

الجمهورية الشعبية
لتحرير عُمان
والجناح العربي

وثائق النضال الوطني

١٩٦٥ - ١٩٧٤



دار الطليعة - بيروت

وثائق النضال الوطني

١٩٧٤ - ١٩٦٥

حقوق الطبع محفوظة لدار الطليعة

بيروت - ص ب ١١١٨١٣

الطبعة الاولى

ايار (مايو) ١٩٧٤

مقدمة

تجتاح منطقة عمان والخليج العربي أحداث عاصفة أبرزها الغزو الإيراني المسلح للمنطقة المحررة من عمان والذي ألقى الاضواء على ما يجري في هذه المنطقة وللنضالات البطولية للثورة المسلحة والتي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي . ان الاحداث التي ظهرت الى السطح هي نتيجة تراكم للصراع الدائر في هذه المنطقة منذ منتصف الستينات حتى الان بين قوى الامبريالية والاستعمار والرجعية المحلية من جهة وجماهير الشعب من جهة أخرى .

ان هذا الكتاب يهدف الى اعطاء القاريء العربي صورة واضحة عن خلفيات الصراع المحتوم في هذا الجزء العربي المهم من خلال تقديم وثائق وبيانات القوى الوطنية التي عاصرت هذه الاحداث والتي شكلت في النهاية تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

ان صيغة التحالف الوطني ضمن اطار (الجبهة) لم تنبثق دفعة واحدة . . بل مر بعدة مراحل وتعرضات عديدة نتيجة لعدة عوامل منها التجزأة التي فرضتها بريطانيا خلال استعمارها الطويل والذي امتد أكثر من قرن ونصف ونتيجة لتفاوت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وتشنت القوى الوطنية في كل اقليم .

ان هذا الكتاب يتتبع النضال التحرري لشعب عمان والخليج بدأ باعلان الكفاح المسلح في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥ والذي يعتبر يوما فاصلا في مجرى النضال الوطني لشعب المنطقة ووحدة القوى الوطنية فيه .

قبل عام ١٩٦٥ كان النضال الوطني يواجه كثير من الصعوبات والتعثرات ، وكانت الجماهير وعلى فترات متقطعة تهب في انتفاضات عفوية في هذا الجزء أو ذاك ، وتخبو هذه الانتفاضات ويتمكن الاستعمار البريطاني من خنقها في المهد ومحاصرتها ، كما أن القوى الوطنية كانت تعاني من التمزق والتشتت وهو انعكاس للتمزق السياسي لساحة الخليج وعمان .

في ذلك الوقت قرر فرع حركة القوميين العرب في الخليج العربي أن يبدأ الكفاح المسلح في الاقليم الجنوبي من عمان (ظفار) كرد على الاوضاع المتردية لحكم سعيد بن تيمور والاستعمار البريطاني وأوعزت الى عناصرها العمانية والتي هي أصلا من الاقليم الجنوبي (ظفار) للدخول في تحالف مع القوى الوطنية الاخرى في ظفار والتحضير للكفاح المسلح وقامت عناصر الحركة بالتحضير للثورة المسلحة بالاشتراك مع «الجمعية الخيرية الظفارية» والتي كانت تجمع الاموال بحجة بناء المساجد ولكنها في الحقيقة كانت تفعل ذلك لشراء السلاح لمحاربة سعيد بن تيمور ، وتنظيم «الجنود الظفاريين» العاملين في أجهزة الامن والجيش المحلية والذين كانوا يخططون للقيام بعمل عسكري للاستقلال عن حكم سعيد بن تيمور .

لقد عملت حركة القوميين العرب على الاتصال بهذين التنظيمين واقناعهم بالعمل المشترك وتشكيل جبهة نضالية واحدة تفجر الكفاح المسلح وهكذا تم تشكيل «جبهة تحرير ظفار» من خلال مؤتمر تأسيسي في (وادي نحيز) بالمنطقة الوسطى من أرياف ظفار والتي أقرت بيان اعلان الكفاح المسلح في ٩ يونيو ١٩٦٥ .

اختيار اقليم ظفار لتفجير الكفاح المسلح من قبل (الحركة) في ذاك الوقت كان لعدة أسباب منها :

١ - نضوج الاوضاع الجماهيرية والسياسية لحركة مسلحة ضد الانجليز حيث بلغ السخط الشعبي مداه .

٢ - بعد المنطقة النسبي عن مراكز العدو العسكرية ومراكز امداداته وملاءمة المنطقة لحرب العصابات نتيجة الطبيعة الجبلية .

لقد كانت «الياطرة الاقليمية» التي انبثقت تحتها «جبهة تحرير ظفار» نتيجة طبيعية لارضاء النزعة الاقليمية لدى الشريكين الاخرين ككتيك سيتبعه فيما بعد وعندما تثبت جذور الكفاح المسلح ستطرح مسألة الخليج العربي وعمان . . وهذا ما تم اثر المؤتمر الثاني الذي انعقد في سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٦٨ .

وبالرغم من اعلان الجبهة في مؤتمر (حمرين) استراتيجية شمولية في المنطقة (الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل) الا انها في ذات الوقت أكدت على ضرورة لقاء القوى الوطنية في عموم الساحة والتزامها بخط العنف الثوري المنظم ليميزها عن الاتجاهات الاصلاحية الاخرى .

ان عمق تجزأة ساحة عمان والخليج وعدم ادراك القوى الوطنية الاخرى لخطورة وسرعة التطورات السياسية التي تجري ، وعدم تقديرها الصحيح لاهمية الثورة المسلحة في الاقليم الجنوبي من عمان (ظفار) وأداة الكفاح المسلح (الجبهة الشعبية) كنواة لجبهة وطنية عريضة بالاضافة الى العصبوية الضيقة أدى الى انعزال هذه القوى عن هذه التجربة الجديدة في المنطقة وظلت تتعاطف معها من بعيد .

في عام ١٩٦٨ انشقت حركة القوميين العرب وكان تنظيم «الخليج العربي» من اوائل الفروع التي أعلنت عن انتهاء علاقاتها مع القيادة المركزية للحركة ، وأعلنت عن توجهاتها الجذرية الجديدة . وهكذا أعلنت العناصر اليسارية تشكيل تنظيم «الحركة

الثورية في عمان والخليج العربي» ، ولقد اصطدمت «الحركة الثورية» بما اصطدمت به «الجبهة الشعبية» من عمق تأثير التجزأة السياسية والانقسام في صفوف الحركة الوطنية .

خلال النصف الاول من عام ١٩٧٠ ركزت «الحركة الثورية» على الاتصال ببعض العناصر والتنظيمات الصغيرة في عمان للتحضير من أجل تفجير الكفاح المسلح ، وانبثقت هذه الاتصالات عن تكوين «الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي» والتي بدأت الكفاح المسلح في عمان الداخل (نزوى وأزكى) في ١٢ يونيو - حزيران ١٩٧٠ وطرحت برنامج عمل وطني .

لقد أدركت بريطانيا خطورة الوضع في عمان اثر تفجير الكفاح المسلح في عمان الداخل فسارعت الى طرح استراتيجية جديدة لمواجهة الوضع المتفجر ، فقامت بعزل السلطان السابق سعيد بن تيمور في ٢٣ يوليو (تموز) من نفس العام وألصقت به كافة المصائب التي حلت بالشعب العماني ، وأتت بابنه قابوس الذي تربى في احضان الضباط الانجليز وطرحت برنامجا اصلاحيا أرادت به ان يشكل بداية مرحلة جديدة من تسلطها على عمان بوجوه محلية وفي نفس الوقت تسعى لسحب الجماهير من حول الثورة .

ولقد نفذت بريطانيا هذه المؤامرة بسرعة وفي خلال شهر واحد من اعلان الكفاح المسلح في الوقت الذي لم تتقوى فيه جذور الكفاح المسلح في عمان الداخل ولذلك اضطرت «الجبهة الوطنية الديمقراطية» لايقاف النضال العسكري والرجوع للنضال السياسي السري .

ولكن الوضع في الاقليم الجنوبي كان يختلف حيث نجحت «الجبهة الشعبية» في ضرب جذورها حيث حررت الجزء الاكبر من الريف واستطاعت ان تلف الجماهير حولها .

... ولقد أدركت كلا من الجبهتين (الجبهة الشعبية والجبهة الوطنية) ضرورة توحيد القوى الوطنية في عمان لمواجهة قوى العدو المتزايدة ودخول أطراف جديدة في الحرب مثل الاردن واتحاد الامارات وتصاعد الدعم للحكم العميل من قبل كافة الرجعيين في المنطقة (ايران - السعودية - امريكا) .

ولهذا فقد توجت اللقاءات بين الجبهتين بعقد مؤتمر (أهليش) التوحيدي في ديسمبر - كانون الاول ١٩٧١ حيث تم اعلان :

١ - قيام الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

٢ - اقرار برنامج عمل وطني ديموقراطي .

٣ - انتخاب قيادة مركزية موحدة .

ومن خلال استعراض الوثائق المعروضة في هذا الكتاب نلاحظ عدة حقائق حكمت مسيرة النضال الوطني في هذه المنطقة :

أولا : لقد أكدت الجبهة الشعبية والمنظمات التي شكلتها على نقطتين مركزييتين هما :

آ - ضرورة النضال الجذري العنيد والطويل والذي يجب ان يتخذ له شكل العنف الثوري المنظم والذي يهدف الى نقل النضالات الجماهيرية من الحد الأدنى الى الحد الأعلى بتتويجه بالكفاح المسلح وحيث سيمارس فعليا حينما تتوفر الظروف الموضوعية والذاتية لذلك ، وبهذا تميزت «الجبهة الشعبية» بانتهاج الطريق الثوري بديلا للنهج الاصلاحى والذي يؤمن بوعى أو بدون وعى بإمكانية تطوير الانظمة العشائرية الحالية وتحقيق مكاسب جزئية في ظلها وضمن الافق الاصلاحى .

ب - بالرغم من التجزأة التي فرضها الاستعمار البريطانى وكرستها الانظمة الرجعية الحاكمة فلقد وضعت الجبهة الرد الحقيقى لمسألة وحدة المنطقة الحقيقية ، حيث ان وحدة ساحة عمان والخليج ضرورة للتغلب على القوى الاستعمارية الرجعية، ولإقامة نظام وطنى قادر على مواجهة الاستعمار الجديد والاسهام فى مسيرة النضال الوطنى العربية .

ثانيا : يبدو من مجمل بيانات «الجبهة الشعبية» واتصالاتها وما تطرحه فى كل تحركاتها على مدى أهمية «الجبهة الوطنى» لتكتيل كفاح شعب المنطقة من خلال وحدة قواها الثورية من منظور وطنى ديمقراطى يرفض العصبوية والاقليمية الضيقة ليجابه تحالف القوى الرجعية لقمع شعب المنطقة وليواصل استنزاف ثرواته الوطنى .

ثالثا : انطلقت «الجبهة الشعبية» ومنظماتها فى مواقفها الداخلية والعربية والعالمية من موقف مستقل نابع من ظروف المنطقة ، ورفضت كافة الضغوط واغراءات التبعية ، والتزمت فى كافة مواقفها بمصلحة الجماهير وايمانها بقدرة الجماهير العربية بالانتصار وتجاوز النكسات اذا ما توفرت لها القيادة الثورية . لقد دفعت «الجبهة الشعبية» ثمنا باهظا نتيجة مواقفها الاستقلالية الثورية ولكنها اكتسبت الاحترام والمهابة من الاعداء والاصدقاء على حد سواء .

ان هذا الكتاب الوثائقي يطمح ان يشكل أرضية جيدة من أجل فهم أبعاد النضال الوطنى الذى يخوضه شعبنا العربى فى هذه المنطقة منذ ٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥ ، والذي يتصاعد بالرغم من تكالب القوى الامبريالية والرجعية وآخرها الغزو الايرانى الواسع للمناطق المحررة التى تديرها «الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى» .

وبالرغم من الاهمال الذى يعانى به النضال من قبل بعض القوى العربية والعالمية والتي من مصلحتها دعم هذا النضال فى هذه المنطقة الاستراتيجية بالنسبة للمصالح الامبريالية .. الا ان الثورة مستمرة .. حتى تتحرر المنطقة من النفوذ الاجنبى والانظمة العشائرية الرجعية ..

أولاً : بيانات مؤتمرات الجبهة السياسية

جبهة تحرير ظفار

١ - بيان اعلان الكفاح المسلح (٩ يونيو ١٩٦٥)

ايها الشعب العربي في ظفار ،

لقد قامت طليعة ثورية منك امننت بالله وبالوطن وجعلت حريته مبدءاً اتخذته للتحرر من حكم سلاطين آل بوسعيد الطفافة الذين ارتبطت سلطنتهم بجحافل الغزو الاستعماري البريطاني . ان هذا الشعب ايها الاخوة قد ذاق مرارة العيش ازمناً طويلة الامر الذي أدى به الى التشرد والبطالة والفقر والجهل والمرض ، هذه الاسلحة الفتاكة التي استخدمتها حراب الاستعمار البريطاني ونفذتها حكومة سلاطين مسقط في ظفار .

ايها الشعب العربي في ظفار ،

لقد رأيتم ولمستم الحالة بعينها وذقنا جميعاً مرارة العيش في ظل هذه السياسة الخرقاء لقد اراد لنا الله الحياة وارادوا لنا الموت وارادة الله هي الحق التي يجب ان ترتفع خفاقة فوق هذا الجزء من الوطن العربي الكبير . يا جماهير ظفار المكافحة باسم الشهداء الاحرار الذين سقطوا في ساحة الكرامة والشرف وباسم جميع الثكالى وباسم من أضعفه هذا الوضع الشاذ الفاسد . وباسم الامة العربية والتي يكافح ابناؤها في كل شبر من أرضهم نستصرخ فيكم الروح العربية الاصيلة ان تقفوا صفا واحدا امام هذا الوضع الفاسد ونطالبكم جميعاً بأن تلتفوا حول رجال جبهة تحرير

ظفار لنشكل جميعا سدا منيعا امام هذا الطفيان .

ان حكومة السلطان سعيد بن تيمور العميل قد استأجرت جيشا من المرتزقة الشعوبيين للقضاء على الاهداف العربية التحررية في هذا الوطن ، ولكن جبهة التحرير الظفارية ستكون لهم دوما نارا متأججة في كل شبر من ارض الوطن ، لقد استطاع هذا الجيش المرتزق ان يعرقل اهداف الثورة في عمان ولكن الارادة الحرة التي تستمد قوتها من ارادة الله سوف تنتصر على هذا الجيش الشعوبي الحاقدا ، ونعاهد الله والوطن ان نلقن هذا الجيش درسا لن ينساه كتلك التي لحقت بجيوش الاستعمار في مصر والجزائر والعراق واليمن .

يا جماهير شعبنا العربي في الجنوب والخليج وفي كل شبر من ارض العروبة انكم اليوم مطالبون بالتأييد المادي والمعنوي للكفاح المسلح في ظفار العربية ، ان هذه الثورة المسلحة تستمد قوتها من اهداف القومية العربية آمن بها جيش التحرير العربي في ظفار وهو الان يجسد هذه المبادئ لتحقيق هذه الاهداف بقوة السلاح . لقد اختارت جبهة التحرير في ظفار الكفاح المسلح وسيلة للقضاء على السلاطين وعملائهم الخونة ومن ورائهم الاستعمار البريطاني لانها اقتنعت بأن الاستعمار وعملائه الذين استعبدوا وأذلوا هذا الشعب بأساليب القوة والبطش لا يمكن ان يسلموا بمطالبه الا بقوة السلاح ، حيث لم يبق لهذا الشعب بصيص من الامل في الكرامة والحرية .

ايها الاخوة ان هذا الوضع الفاسد جعل العرب الظفاريين يعيشون على الكفاف وبذر فيهم الفتنة والضعف ان مثل هذا الوضع كان السبب الحتمي لانفجار الجماهير وقيام ثورة الكرامة والحرية . يا أخي في ظفار ان جبهتك التي تتحمل اليوم مسؤولية تحرير بلادك تستصرخك بأن تلبى النداء في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها بلادك .

يا أبناء المدن والجبال والبادية أنتم اليوم مطالبون بأن تلتفوا معها صفا واحدا في وجه الاستعمار وعملائه من السلاطين الخونة من اجل تحقيق الحرية والوحدة والعدالة الاجتماعية والكرامة . ان الذين يتعاملون مع هذه السلطنة الظالمة ومع الاستعمار البريطاني سيلقون حتما جزاءهم العادل وان جبهة التحرير الظفارية كفيلة بتنفيذ هذا الجزاء .

ايها الاخوة ،

ان جبهة التحرير الظفارية تناشدكم باسم الوطن والعروبة ان تحملوا سلاحكم وتقفوا معها ضد قوات الاستعمار ومرترزته حتى ترتفع راية الحرية خفاقة في سماء ظفارنا الحبيبة .

يا جماهيرنا العربية المناضلة ، ان جبهة تحرير ظفار ، التي تقود النضال ضد الاستعمار وزبانيته في ظفار لتؤمن ايماننا راسخا بوحدة الامة العربية ووحدة النضال لابناء العروبة من المحيط الى الخليج ، وان ايمانها هذا لا بد ان يقودها الى الالتحام الثوري بالمنظمات الثورية العربية في الخليج والجنوب ، وانها انطلاقا من هذا الايمان

لتدعو الجبهات والمنظمات الثورية التي تناضل اليوم في هذه الساحة من أرض العرب ان تقف معها في نضالها العادل ، وان تساندها بكل ما تملك من امكانيات مادية ومعنوية ، حتى تحقق اهدافها وتنتصر على اعدائها اعداء العروبة .

والنصر دوما للاحرار المكافحين ، والهزيمة والعار للخونة والمستعمرين .
عاشت ظفار حرة عربية وعاشت جبهة تحرير ظفار ، وعاشت الامة العربية .

٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥



٢ - قرارات مؤتمر حمرين سبتمبر (ايلول ١٩٦٨)

وانبثاق الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل

ان الثورة في ظفار عبر مسيرتها التاريخية النضالية ، عانت وواجهت مصاعب ومشاكل جمة لا حصر لها جعلت الثورة تقع أسيرة واقعها المؤلم وأن تنفلق على نفسها زد على ذلك ظروف الواقع العربي السيء والخلافات العربية والفكر الضبابي الذي واكب الثورة العربية خلال مسيرتها التحررية والقوى الطبقية البرجوازية التي تربعت على سقف حركة التحرر الوطني الديمقراطي العربي وما تمثله هذه الطبقة بحكم تكوينها الطبقي والايديولوجي من انتهاج سياسات تذبذبية وسطية تخدم في المقام الاول مصالحها وأهدافها وامنياتها الطبقية ، أن هذا الواقع المرير عكس نفسه بالضرورة على الثورة في ظفار ، رغم أن الثورة في ظفار تحمل في أحشائها أهداف ومبادئ ثورية تقدمية ، الا أن هذا الواقع المتردي جعل الثورة أن تعيش في مناخات وأجواء غير صحية ، ولكن رغم هذه العوامل العديدة والظروف الصعبة والاجواء المريضة التي شكلت بمجموعها عوامل الانغلاق والجمود اضافة الى ذلك الدور الاجرامي الذي مارسته السلطات الاستعمارية والرجعية العربية والقوى السياسية التقليدية المتمثلة في امامة عمان ، في محاولات يائسة لضرب الثورة ولمحاصرتها على كافة المستويات وحاولت جاهدة بكل ما تملك أن تحجب أخبار النضال المسلح وأن تبث الدعايات والشكوك حول العمل النضالي الجبار الذي تقوده جبهة تحرير ظفار والذي تخوض غماره جماهير شعبنا الكادح باذلة كل ما تملك ورامية بكل ثقلها وامكانياتها في معركة التحرير معركة الشرف والكرامة لانهاء الوجود الاستعماري الرجعي الاقطاعي المتمثل فيما يسمى (سلطنة مسقط وعمان) .

وجبهة تحرير ظفار رائدة النضال المسلح ومفجرة ثورة التاسع من يونيو العظيمة عام ١٩٦٥ م على قمم جبال ظفار السماء وقفت وقفة جادة في مؤتمرها الثاني

المنعقد في الفترة ما بين ١ - ٩ - ٦٨ حتى ٢٠ - ٩ - ١٩٦٨ م في المنطقة الوسطى في وادي (حمرين) لانتشال الجبهة من حالات الجمود والانغلاق ولوضع استراتيجية على كافة المستويات التطبيقية والايدولوجية والاستراتيجية والتنظيمية وقد وقف المؤتمر الثاني للجبهة وقفة مطولة وجادة امام المرحلة التي مرت بها الثورة وقدمت دراسات تحليلية نقدية لواقع المسيرة النضالية والعوامل المؤثرة فيها سلبا وإيجابا ، وقد توصل المؤتمر الى نتائج ايجابية .. فقد تم :

١ - انتخاب قيادة جديدة .

٢ - وضع ميثاق وطني للجبهة .

وقد تمخض عن المؤتمر الثاني لجبهة تحرير ظفار قرارات تاريخية تدفع بالعمل الثوري المسلح على طريق التطور والتقدم خطوات كبيرة الى الامام وكذلك على الصعيدين الخارجي والداخلي وعلى الصعيدين الايدولوجي والاستراتيجي .

١ - على الصعيد الاستراتيجي :

أ - الالتزام بالعنف الثوري المنظم ، باعتباره المسلك الوحيد لدحر الامبريالية والرجعية والبرجوازية والاقطاع .

ب - تغيير اسم الجبهة من جبهة تحرير ظفار الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، وتبني استراتيجية ثورية ، ذات أبعاد شمولية .. على مستوى ساحة الخليج العربي المحتل وذلك بربط نضال ظفار بنضال الجماهير في الخليج العربي المحتل لتكتسب الثورة المعنى الحقيقي لها .

ج - العمل على توحيد الاداة الثورية الجماهيرية الشعبية في الخليج العربي المحتل باعتبارها المدخل الثوري والصحي لوحدة المنطقة .

٢ - على الصعيد الايدولوجي :

تبني الاشتراكية العلمية باعتبارها الاطار التاريخي التي تخوض من خلاله الجموع الفقيرة - النضال للقضاء على الاستعمار والامبريالية والبرجوازية والاقطاع وباعتبارها الاسلوب العلمي لتحليل الواقع ولفهم التناقضات بين صفوف الشعب .. وقد ناقش المؤتمر باسهاب كافة المخططات والمؤامرات التي تحيكها الدوائر الامبريالية العالمية لقمع حركة التحرر الوطني في الخليج العربي المحتل ، بصورة خاصة والوطن العربي بصورة عامة .. وقد أدان المؤتمر بشدة :

أ - اتحاد امارات الخليج العربي المزيف .

ب - أمامة عمان ، وكافة القوى السياسية التقليدية في المنطقة التي تتاجر بقضية الجماهير وتتاجر بالشعارات الثورية الزائفة .

وقد أيد المؤتمر بحزم نضال شعب فلسطين المتمثل في المقاومة الفلسطينية المسلحة وكذلك أيد المؤتمر نضالات الشعوب العادلة ضد الامبريالية العالمية والانظمة البرجوازية الاقطاعية في كل من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. وقد شجب المؤتمر بشدة :

أ - الحكم العنصري في رويسيا .

ب - التفرقة العنصرية في امريكا .

والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تهيب بكل الفصائل الثورية في الخليج العربي المحتل ان تتحمل مسؤولياتها التاريخية وأن تلتزم بمقررات المؤتمر الثاني وأن تعمل على تنفيذها ، وكذلك تهيب الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بكافة الدول العربية التقدمية والدول الاشتراكية الصديقة أن تساند نضال شعبنا العادل وأن تدعمه على كافة المستويات المادية والعسكرية والاعلامية والمعنوية . والنصر دائما للشعوب المناضلة ، والهزيمة والعار للامبرياليين والرجعيين . وعاشت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، وعاش نضال كل شعوب العالم لحرر الامبريالية والاستعمار ، والبرجوازية والاقطاع .

صادر عن القيادة العامة

للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .
في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٨ م .

٣ - بيان سياسي

من الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي
بمناسبة اندلاع الكفاح المسلح في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٧٠

ان منطقتنا تقف اليوم امام منعطف تاريخي جديد يحدد موقعها من الصراع المرير الدائر بين القوى المستغلة (بكسر الغين) والقوى المستغلة (بفتح الغين) وليرسم طريقا جديدا تسير هذه المنطقة فيه لتبلغ هدفها في انهاء الاستغلال والاضطهاد ولتحقيق مستقبل افضل لحياة افضل ، لقد بدأت مرحلة تاريخية جديدة من نضال شعبنا العظيم ضد الاستعمار واعوانه المستغلين والمضطهدين من سلاطين وامراء وعملاء مأجورين سخرهم الاستعمار كأدوات يدفعها لتخدم مصالحه الاستغلالية على حساب الجماهير المظلومة المستغلة ، ان منطقة عمان والخليج العربي دنست أرضها اقدام المستعمرين الذين نهبوا ثرواتها واضطهدوا ابنائها وشردوهم وضربوا عليها طوقا من التخلف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي . ليبقوها في دائرة نفوذهم أطول مدة ممكنة ستكون هذه الارض مقبرة للاستعمار واعوانه .

يا جماهير شعبنا المضطهدة

ان ظاهرة الاستعمار في بلادنا هي ظاهرة قديمة تسابقت منذ فترة ليست بالقصيرة الكثير من الدول الاستعمارية عليها ، ليست لاستعراض في القوة ضد بعضها البعض ولكن لاهداف وغايات لها اثرها في ظهور هذه الدول الاستعمارية على منطقة عمان والخليج العربي التي تتمتع بمركز جغرافي هام ، فهي رابطة العقد بين المحيط الهندي والبحر الاحمر من جهة ، وبين المحيط الهندي وبلاد العرب من جهة اخرى ولهذا نجد اليوم الصراع الاستعماري الذي تسابقت وتتسابق فيه الدول الاستعمارية على هذه المنطقة من العالم وفي فترة الكشف الجغرافية بدأ التنافس بين البرتغال وهولندا وفرنسا وايطاليا للبحث عن ارض وثروات جديدة وتأمين طرق التجارة التي هي العمود الفقري لهذه الدول ومن ثم فان الانقلاب الصناعي في اوربا له اثره في دفع هذه الدول للبحث عن اسواق خارج حدودها لتصريف منتوجاتها الصناعية وجلب ما تخبئه تلك المناطق الجديدة من مواد خام تتحرك بواسطتها المصانع في اوربا وهذا ما نتج عنه ظاهرة الاستعمار وسيطرة دول قوية على شعوب ضعيفة .

دخول الاستعمار للمنطقة

لقد كانت نتيجة الصراع بين بريطانيا والدول الاستعمارية المنافسة لها لصالح الاولى فاستطاعت ان تنفرد بالسيطرة على المنطقة في النهاية وان تفرض معاهدات غير متكافئة وهنا تبرز نتائج الصراع في النقاط التالية :

١ - سيطرة انجلترا سيطرة كاملة على المنطقة وورثتها كل نفوذ الدول الاستعمارية التي سبقتها .

٢ - تثبيت الكيانات والتقسيمات الحالية على اساس تثبيت بريطانيا لسيطرتها على الملاحة والممرات التجارية والمواقع الاستراتيجية .

٣ - تثبيت الحكام الحاليين من سلاطين وامراء ومشايخ وربطهم بالمعاهدات المانعة التي جعلت منهم مجرد دمية تحركها وتسيطر على الاوضاع السياسية من خلالها .

٤ - كسب الامتيازات الاقتصادية التي ضمنت لها احتكار ونهب الثروات البترولية والمعدنية وتحويل المنطقة الى اسواق رائجة لتصريف منتوجاتها واستثماراتها ، ومن اجل احكام القبضة على هذه المنطقة فقد شرعت بريطانيا في انشاء القواعد العسكرية الضخمة في البحرين والشارقة ومصرة الى جانب الجيوش المرتزقة تحت القيادة البريطانية .

٥ - لقد ظهرت حاجة بريطانيا الى هذه القواعد والجيوش في قمع الحركة الوطنية عام ١٩٥٤ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٥ في البحرين وحركة ١٩٥٧ التي تزعمها غالب

بن علي ومجموعة من الشيوخ في عمان الداخل وثورتنا الحالية في جنوب عمان (ظفار) التي اندلعت في عام ١٩٦٥ والثورة الشاملة التي تشاهدها الان ، فما هذه القوة الاستعمارية الا قوة احتياطية موجهة دائما لضرب اي حركة وطنية تحريرية ، هذا وقد استعملت بريطانيا اساليبها مختلفة في سيطرتها على المنطقة ومن هذه الاساليب المعاهدات الغير متكافئة والتي وقعت بها بالقوة بشكل مباشر او غير مباشر ، ففي مسقط وفي عهد اسرة آل ابو سعيد التي وقعت في احضان الاستعمار البريطاني فاحتضنها ورباها وغذاها بغذاء الخيانة والعمالة لتنفذ مخططاته الاستعمارية الجائرة متعاونة معه الى ابعد الحدود وفي شتى المجالات جاعلة مصالح لصوص اوربا ومصالح هذه الاسرة فوق مصلحة الجماهير العريضة ، فاتبعت ولا زالت تتبع كل انواع القهر والاستغلال والاضطهاد فبالرغم من ان غنى المنطقة بثرواتها السمكية والزراعية واهميتها التجارية ، واخيرا المعادن والذهب الاسود خاصة الذي بدأ يتدفق في الستينيات بكميات هائلة جدا ، ضاربة عليه الشركات الاحتكارية سورا من السرية والكتمان ، بالرغم من كل هذا فقد اُبقت المنطقة تلتهما الآفات الثلاث (الفقر - الجهل - المرض) ان هذه الاسرة العميلة ربطت مسقط وعمان الداخل بما فيها المنطقة الجنوبية من عمان (ظفار) بسلسلة من المعاهدات لتثبيت سيطرة الاستعمار البريطاني ولابقاء هذه الاسرة على رأس السلطة مدة أطول ، فأول معاهدة وقعت بها بريطانيا مع دولة عربية وقعها مع سلطان بن احمد بن سعيد آل بوسعيد في ١٢ تشرين اول ١٧٩٨ م ، وفي ١٨١٠ تنازل سعيد بن سلطان بوسعيد للملكة فيكتوريا بدون مقابل عن جزر كوريا موريا لتصبح ملكا خاصا لها ولورثتها ولمن ي خلفها وفي سنة ١٨٩٨ وقعت بريطانيا اول معاهدة دفاعية مع فيصل بن تركي في سنة ١٩٠٢ تعهد فيصل بعدم منح أي امتياز لاستغلال الفحم لغير بريطانيا وفي سنة ١٩٠٥ حصلت شركة بريطانية على امتياز صيد الاسفنج وفي سنة ١٩٢٣ تعهد تيمور لبريطانيا بأن لا يمنح استغلال البترول الا للشركات الاحتكارية البريطانية وجاء العميل سعيد بن تيمور البوسعيد ليواصل عصر ابائه واجداده الاسود وليضيف صفحة جديدة من الخيانة والعمالة ضد الشعب في اعطائه البريطانيين مزيدا من الامتيازات وممارسة أبشع انواع القهر والاستغلال والاضهاد والارهاب ضد جماهير شعبنا الصامدة . اما في ساحل عمان فقد انطلقت بريطانيا من مبدأ (فرق تسد) بخلقها كيانات هزيلة عشائرية متنافرة (سبع امارات) وعقدت في كانون ثاني سنة ١٩٢٠ معاهدات منفردة مع كل شيخ من شيوخ هذه الكيانات العشائرية الهزيلة . وهنا نلاحظ من استقراءنا للتاريخ أن هذه المعاهدات فرضت بالقوة بعد صراع مريع وحروب طويلة بين بريطانيا وسكان المنطقة ، فمثلا لم تستطع بريطانيا دخول رأس الخيمة الا بعد تحطيمها لاسطول تلك المنطقة . وفي امارات الخليج كالكويت مثلا وقعت اول معاهدة في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٨٩٩ بين المقيم السياسي البريطاني في ايران (الفتننت كولونيل مالكولم جون) مع الشيخ العميل مبارك تربطه ووارثيه ويتعهد بموجبها شيخ الكويت الا يستقبل اي وكيل او ممثل لاي سلطة او حكومة في

منطقته ولا يتنازل او يبيع او يؤجر او يرهن ويعطي للاستغلال لاي غرض كان جزءا لمقاطعته لاي حكومة او رعاية اي سلطة بدون الموافقة من الحكومة البريطانية . اما في البحرين فقد وقعت بريطانيا في ٢٢ كانون اول ١٨٨٨ م في عهد العميل عيسى بن علي آل خليفة وهي معاهدة متشابهة في نصها مع معاهدة الكويت وكذلك ربطت قطر بمعاهدة جائرة كغيرها من المعاهدات .

يا جماهير شعبنا المستغلة

ان بروز ظاهرة الاستعمار في العالم رافقتها ظاهرة تكوين الشركات الاحتكارية كتكريس لمبدأ استغلال الشعوب المتخلفة من قبل الدول الاستعمارية فبدأت هذه الشركات ممارسة سيطرتها الاقتصادية مدعومة بقوتين رئيسيتين .

- ١ - الجيوش التي اوجدها الاستعمار لحماية الشركات الاحتكارية .
- ٢ - كما اوجد الاستعمار طبقة كومبرادورية تقوم بدور مشترك في جعل بلدانها مزرعة للامبرياليين وسوقا لتصريف منتوجاتهم متحالفة مع الطبقة الاقطاعية العشائرية المتمثلة في الشيوخ وامراء وسلاطين المنطقة ولم تقف هذه الشركات عند هذا الحد ، بل خلقت دولا اعطتها طابع الاستقلال لها نشيد وعلم وصوت (الكويت، قطر ، البحرين) وهي في حقيقتها مرتبطة جدليا بالاستعمار والاستعمار الجديد .

الحركات الوطنية في المنطقة

يا جماهير شعبنا الثائر

لقد بدأت هذه المنطقة تشهد تطورات جديدة من الصراعات الاستعمارية وللتسابق بين دول المعسكر الرأسمالي نفسه وذلك لنيل السيطرة على عمان والخليج العربي فالامبريالية الامريكية وشركاتها الاحتكارية تدفع حلفائها الرجعيين للتحرك ضد الشركات الاحتكارية البريطانية وان حادثة البريمي هي بداية الصراع بين القوى الرأسمالية نفسها وحركت فيها الامبريالية الامريكية حلفائها حكام السعودية لاحتلال البريمي وتأتي النتيجة بأن حسمت بريطانيا الصراع لتعيد البريمي الى وضعها السابق كجزء من عمان ولتقطع الطريق امام الاحتكارات الامريكية ويزيد الصراع عمقا في حركة ١٩٥٧ ، التي قامت في الجبل الاخضر والتي كان على رأسها غالب بن علي وشقيقه طالب بن علي وسليمان بن حمير وصالح الحارثي الذين استطاعت المخابرات الامريكية المركزية ان تحركهم بحكم علاقتهم الوطيدة مع حكام السعودية للقيام بعمل مسلح ليستطيعوا على الاقل تأمين المنطقة الداخلية للاحتكارات الامريكية لتستطيع من خلالها مزاحمة الرأسمالية البريطانية في عمان والخليج العربي ولكن الرأسمالية البريطانية بحكم سيطرتها العسكرية المباشرة على المنطقة استطاعت ان تخمد هذه الحركة ، بعد قتال استمر ستة سنوات ونصف السنة استخدمت فيه بريطانيا

أقصى أنواع البطش والارهاب والتدمير ضد الشعب وان فشل الحركة يعود الى اسباب عدة منها حصر هذه الحركة في الجبل الاخضر وترك بقية اجزاء المنطقة بعيدة عن مجرى الصراع الدائر وهذا ناتج عن العقلية القبلية الاقطاعية الاقليمية المتعففة التي تمثلت في القيادة وقمع هذه القيادة الرجعية لاي نوع من انواع التنظيم الشعبي الجماهيري ومحاولتها ابقاء الارتباط بالحركة من خلال الارتباط بالزعامة المتخلفة ومحاربة اي بادرة من بوادر التقدم مما أدى الى عدم نضج أي بادرة ثورية داخل الحركة الى جانب التسلط الفردي الذي كانت تمارسه هذه القيادة وجهلها بالامور العسكرية والاستهانة برأي الجماهير .

حركة البحرين ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٥

قامت هذه الحركة نتيجة عوامل موضوعية وذاتية ، العوامل الموضوعية هي اختلاق السلطة الحاكمة ، حادث في شهر محرم بين الطوائف الدينية الشيعية والسنة ، تهدف الى استغلال التناقضات لامتناس النعمة الشعبية ضدها، وتحول مجرى الصراع لصالحها ، العوامل الذاتية ، ونتيجة لوعي الجماهير البحرانية فقد استطاعت ان ترد المؤامرة الى صدر مدبريها، واندفعت الجماهير الشعبية في النضال ضد الطغمة العميلة ومن ورائها الاستعمار الذي اوجدها على رأس السلطة ، لكن القيادة التي تكونت من زعماء العشائر والتجار طرحت مطالب اصلاحية تتناسب مع وضعها الطبقي ، وقد شكلت حركة ١٩٦٥ تحركا طبقياً ثوريا بدءا بالاضراب التاريخي للطبقة العاملة في شركات النفط الاحتكارية واستطاعت جماهير العمال التي تحركت بشكل عفوي من جر كافة القطاعات الجماهيرية الاخرى في النضال وتحولت المطالب الاقتصادية للطبقة العاملة الى مطالب جماهيرية قاتلت من اجلها جماهير الشعب العزل ضد قوات القمع من شارع الى شارع، وقد انتهت حركة ١٩٦٥ بعد ان استلمت زمامها الاحزاب الكلاسيكية التي لم تستفد من تجارب شعبنا مع السلطة القمعية، لقد كان فشل حركة ١٩٦٥ وثيقة دامغة أثبتت للجماهير فشل الاحزاب الكلاسيكية وعدم قدرتها على قيادة حركة جماهير الفقراء أما في قطر فقد شاهدت الحركة الوطنية التي برزت في انتفاضة ١٩٦٣ العمالية التي بدأت بشكل اضراب وقمعت بكل عنف وشدة وشراسة من قبل الاستعمار البريطاني والطغمة الرجعية الحاكمة والتي لم تختلف في طرحها الاصلاحى الذي طرحته الحركة الوطنية في البحرين (١٩٥٤ ، ١٩٥٦) ، واخيرا اصطدامها بالوجود الاستعماري الرجعي .

اما في الكويت ، فقد شاهدت الحركة الوطنية وضعاً منظماً استطاع الحصول على بعض المطالب التي طرحتها ، واوجدت السلطة نظام المجلس النيابي واستطاعت عن طريقه استملاك كل الحركة الوطنية نتيجة للبنية الطبقية لهذه الحركة وقيادتها المتذبذبة وشكلت حركة ١٩٦٩ موقفاً طبقياً حدد موقفها من كافة الاوضاع القائمة في الكويت وكانت تمرداً ثورياً من عناصر فقيرة من العمال والطلبة ومع ان الظاهرة البارزة

لهذه الحركة كونها غير مرتبطة ببرنامج طبقي استراتيجي ، الا انها كانت تعبيرا حيا عن التناقض الطبقي الذي تحاول السلطة تغطيته وبراء برنامجها البرلماني واكد افلاس برنامج القوى الوطنية الكلاسيكية وعجزها .

ثورة ظفار

ان الثورة المسلحة العارمة التي تشاهدها المنطقة الجنوبية من عمان (ظفار) ، اندلعت هذه الثورة في عام ١٩٦٥ بقيادة جبهة تحرير ظفار واستمرت الثورة حتى مؤتمر حميرين عام ١٩٦٨ ضمن ممارسات عفوية وخاطئة وقيادة غير مؤهلة لقيادة نضال مسلح ، ولقد كانت اربع سنوات من النضال والممارسة العملية كافية لجعل الجماهير تطرح البديل للواقع الراهن ولتبني استراتيجية اكثر وضوحا وعزز التطور الثوري الشاق مجموعة من العناصر التقدمية الفقيرة التي وجدت استجابة جماهيرية نتيجة لما كانت تطرحه من افكار ثورية وانتهى المؤتمر بعدة قرارات تاريخية من بينها تغيير اسم (جبهة تحرير ظفار) الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

يا جماهير شعبنا الثائرة

لو نظرنا لمجموع هذه الحركات بمنظار علمي دقيق لرأينا ان منها ما عبر عن الصراع الدائر بين دول السوق الرأسمالية نفسها ، كل منها مد نفوذه الاستعماري وتوسيع دائرة احتكاراته واستغلال شعوب المنطقة ومنها ما كان نتيجة نزعة حمل السلاح والارتجالية وفردية القيادة والاستهانة بقوة العدو وعدم الاعداد لاساليب الثورة ومنها ما اصطدم بالوجود الاستعماري الرجعي لتبنيه النضال المطلبي الاصلاحى التي تكون نهايته فقدان كل شيء تحت الضربات القاسية الشرسة التي يوجهها الاستعمار واعوانه ضد الحركات الوطنية ونتيجة لعجز الاحزاب الكلاسيكية في قيادة النضال التحرري ضد الامبريالية والاستعمار والرجعية ولفشل قيادة الحركات الوطنية السابقة في مواصلة طريق التحرر الوطني التي تطمح اليه الجماهير العريضة في المنطقة كل ذلك أدى الى تأزم الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وازدياد الارهاب الاستعماري الرجعي وتكالب قوى الاستغلال والاضطهاد .

والسؤال الجماهيري المطروح على امتداد ساحة عمان والخليج العربي ما العمل؟

ويأتي الجواب ان لا بد من بديل اكثر فهما لمعنى الثورة ويعبر ادق تعبير عن امال وطموحات شعب المنطقة ومقابلة العنف الاستعماري الامبريالي الرجعي بعنف ثوري اكثر شمولاً وتحسسا لامال الجماهير المضطهدة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة

وتحقيق حياة سعيدة ونتيجة لمجمل تلك الاوضاع انبثقت الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي لتصهر كل طاقات المنطقة في بوتقة واحدة متمثلة بقواها التقدمية ومعتمدة على الجماهير الكادحة ورافعة لراية الحرب الشعبية الطويلة الامد، عاملة على تحقيق هذا الشعار بالعمل الدؤوب والحركة الدائبة لاجراجه الى حيز الممارسة العملية الثورية ، ونتيجة لفهم الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي تعلن انبثاق الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي والتي تشكلت من :

- ١ - الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي .
- ٢ - الطلائع الثورية لطلبة عمان والخليج العربي .
- ٣ - منظمة الجنود الوطنيين في عمان .
- ٤ - تشكيلات القبائل في عمان .

يا جماهير شعبنا الفاضلة

ان حدثا تاريخيا عظيما تشهده منطقتنا اليوم سينسف الاوضاع القائمة المتردية ليبنى اوضاعا ثورية تقدمية تخدم باخلاص وتغان ونكران الذات الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة ان هذا الحدث التاريخي الذي سيفجر مجرى تاريخ هذه المنطقة هو انبثاق الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، ان هذه الجبهة بقيامها تكون بداية النهاية للاستعمار والقوى الطبقية المتحالفة معه ، لتأخذ على عاتقها قيادة هذه الثورة والسير بها قدما على درب النضال وتدعو الجماهير المناضلة للالتفاف حول ثورتها وان الجبهة تستمد قوتها من الجماهير وانتصارها لن يتم الا بالاعتماد على هذه الجماهير ، ان تصفية الاستعمار والاوضاع المرتبطة به واقامة سلطة الشعب تعتمد اولا واخيرا على الاف البنادق التي تحملها الاف الايدي المخلصة والثورية لقد حان الوقت ولينته والى الابد عصر النذل والاستغلال والعبودية وليأخذ الشعب حقه من جلاديه الذين تحكموا في مقدراته ولنشعل نار الثورة المسلحة لتحرق نمور الورق التي طالما ارهبت شعبنا ولتلتهم بقايا مخلفات الامبراطورية العجور لتكون نهاية الغروب لشمسها . ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي تلتزم لتحقيق الاهداف الثورية التالية :

- ١ - محاربة الاستعمار والاستعمار الجديد واعوانه والقوى الرجعية المتحالفة معه واقامة سلطة الشعب .
- ٢ - العمل على بناء جيش ثوري شعبي من الطراز الحديث تلغى فيه كافة الامتيازات .
- ٣ - العمل على مكننة الزراعة لرفع انتاجية الارض وكهربة البلاد واقامة شبكة سواصل حديثة .
- ٤ - العمل على بناء اقتصاد وطني متحرر عن السوق الرأسمالية العالمية .

٥ - العمل على اقامة صناعات ثقيلة كطريق وحيد لاقامة اقتصاد وطني مستقل واستغلال جميع الثروات الطبيعية .

٦ - العمل على اقامة مجتمع ديمقراطي ينتهي فيه استغلال الانسان لاختيه الانسان وتحقق فيه حرية التفكير والتعبير والعمل والاعتقاد الديني .

٧ - محاربة الجهل والمرض والفقر بنشر التعليم والثقافة ومحو الامية واقامة المستشفيات ونشر الثقافة الصحية وايجاد فرص العمل للجميع .

٨ - اعتبار المرأة نصف المجتمع لها الحق في ممارسة دورها في الثورة وبناء المجتمع الجديد .

٩ - انتهاء الحروب والصراعات القبلية باعتبارها مجالا خصبا لينفث الاستعمار من خلالها سمومه . ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي بالتزامها بهذه الاهداف تعلن بكل وضوح مواقفها الثورية محليا وعربيا وعالميا .

محليا : تعلن عن تحليلها العلمي لمجمل التطورات والاضاع ، ان الثورة المتأججة في المنطقة الجنوبية من عمان (ظفار) هي بداية الانطلاق لشعبنا العظيم في مسيرته الطويلة من اجل حريته واسترداد حقوقه من مستغليه ومضطهديه تعلن الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي تأييدها المطلق ودعمها لهذه الثورة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل في جميع المجالات وتعمل على تحقيق تلاحم الجبهتين بأسرع وقت ممكن لمحاربة العدو الواحد ، لقد كان لاستراتيجية الانسحاب البريطاني المزيف من المنطقة عام ١٩٧١ ، له اثره في المشروع البريطاني لاقامة اتحاد الامارات والذي مات قبل ان يولد . ان فشل الاتحاد كان نتيجة للتناقضات القائمة بين المصالح الانجلو امريكية في المنطقة . ليفرض عليها التفكير باسلوب يتلاءم ومتطلبات الوضع القائم وتثبيت بريطانيا اوضاعها في المنطقة ، باسلوب يعطي استقلالات مزيفة لعدد من الامارات (البحرين ، قطر) وما زالت تفكر ضمن عقلية الاستعمار الجديد ، بتغيير البنية السياسية الحالية ، وايجاد حكام يستطيعون تنفيذ مخطط الاستعمار الجديد مدخلة عمان الداخل في هذه المرة ضمن هذه الاستراتيجية ، ان موقف الجبهة الوطنية الديمقراطية من كل المخططات الاستعمارية الجارية في المنطقة تعبر تعبيرا صادقا عن ارادة الجماهير الشعبية في رفض كافة الاساليب وتطالب الجماهير بالوقوف بقوة السلاح في وجه هذه المؤامرات كما تعلن موقفها الصريح من عملاء المخابرات المركزية الامريكية ، غالب وطالب وسليمان وصالح الحارثي والمتعاونين معهم ، انها مجموعة تاجرت بقضية الشعب العماني وتلاعبت بمقدراته واتخذته مصدر ثراء ، ونعتبرهم عملاء حقيقيين للامبريالية الامريكية ونحاربهم كما نحارب عملاء الاستعمار البريطاني واعوانهم ، كما وان الجبهة تعلن موقفها من الجاليات الاجنبية على ضوء موقف هذه الجاليات من الثورة ، وتدعوهم للمشاركة ضد العدو المشترك ، كما ان الجبهة تعلن بأنها ستضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الوقوف في وجه الثورة والتعاون بأي شكل مع العدو الاستعماري واعوانه والتجسس على الثورة ومناضليها لصالح اعداء الشعب

والثورة . ان الجبهة الوطنية الديمقراطية تفتح الباب واسعا امام القوى الوطنية التقدمية للقاء الثوري على أرض المعركة .

عربيا : ان ثورتنا لجزء من حركة التحرر الوطني العربي وهي تعلن تكاتفها مع القوى الثورية التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية ، التي تجابه الان أشرس انواع الاستعمار الاستيطاني الذي تدعمه كل القوى الاستعمارية في العالم ، ونؤيد الثورة الاريترية وثورة عربستان .

عالميا : ان هذه الثورة هي جزء من حركة التحرر الوطني العالمي ، في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وان ثورة فيتنام البطل الذي يقف اليوم امام اكبر دولة استعمارية قدرة وهي الولايات المتحدة الامريكية . ان هذه الثورة تضرب مثالا حيا ، لمعنى الصمود ولعظمة الحرب الشعبية الطويلة الآمد ، ان الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي تشجب التدخلات الامريكية الامبريالية في قمع حركة التحرر الوطني في كمبوديا ولاووس وفيتنام وتطالب المعسكر الاشتراكي بأن يتخذ موقفا اكثر حزما لمساندة حركة التحرر الوطني .

ان ثورات شعوب البلدان المتخلفة ضد الامبريالية والاستعمار تكمل بعضها البعض ، فلتشارك هذه الثورات لحفر قبر الامبريالية ولترتفع راية الثورة عاليا خفاقة والى الابد ، ولترتجف قاوب المستعمرين وعملائهم ولتتخاذل قلوب الاستعمار واعوانه وجميع المستغلين (بكسر الفين) والمضطهدين .

عاشت الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي .
عاشت الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي .
عاشت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

القيادة العامة للجبهة الوطنية الديمقراطية

لتحرير عمان والخليج العربي

١٢ يونيو (حزيران) ١٩٧٠



٤ — بيان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

مع برنامج العمل الوطني الديمقراطي (٨ ديسمبر ١٩٧١)

البيان السياسي

انطلاقا من القناعات والمواقف المشتركة وردا على مجمل المخططات الاستعمارية

والرجعية في ساحة عمان والخليج العربي وتتويجا لكل اللقاءات والخطوات العملية السابقة فقد عقدت قيادات الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي مؤتمرا توحيدا في نهاية عام ١٩٧١ لتوحيد ودمج الجبهتين في جبهة واحدة لصب كل الجهود والطاقات من اجل تصعيد النضال ضد الاستعمار البريطاني وعملائه وخطوة اساسية هامة على طريق اقامة جبهة الشعب العريضة على امتداد ساحة عمان والخليج العربي .

ولقد وقف المؤتمر مطولا امام الترتيبات والترقيعات التي خلقتها الدوائر الاستعمارية في الآونة الاخيرة على ضوء الانسحاب البريطاني المزعوم والتحركات السياسية والعسكرية العلنية والسرية الواسعة التي تقوم بها الامبريالية والرجعية وما تهدف اليه هذه التحركات والمخططات من عرقلة لمسيرة الثورة الوطنية وتزييف لشعاراتها وأهدافها ولتثبيت مواقع الامبريالية ومصالحها في هذه المنطقة .

انه امام ازدياد الثورة الشعبية المسلحة وصمودها في اقليم ظفار وتنامي النقمة الشعبية والمد الثوري المتعاظم في عموم الساحة وخطورة ذلك على مجمل المصالح الامبريالية الواسعة والاضاع العشائرية المتخلفة في عمان والخليج العربي فقد طرح الاستعمار البريطاني مسألة انسحابه المزيف منها ليتسنى له ترتيب أوضاعه وأوضاع عملائه في هذه الساحة مستعينا بالامبريالية الاميركية وصنائعها في السعودية وايران لمواجهة مجمل التطورات الثورية فيها .

ولقد نشطت كل القوى الاستعمارية والرجعية بشكل ملحوظ وكثرت الاجتماعات والوفود والزيارات المشبوهة التي قام بها العملاء والمندوبون الامبرياليون للمنطقة طيلة الفترة الماضية ، كما تفتقت عبقرية الامبرياليين في طرح العديد من المشاريع الاجرامية لإحكام قبضتهم على شعبنا ومنعه بكل الوسائل من استلام مقدرات أموره بنفسه . . وبعد ان تفاهم الامبرياليون ووزعوا الحصص بينهم والادوار على عملائهم اعلنوا عن الاستقلالات المزيفة لكل من البحرين وقطر وسلطنة عمان واستمروا في ترقيع الاوضاع المهترئة في الجزء الشمالي من القطر العماني .

الا ان الدوائر الاستعمارية لم تكتف بتجزئة المنطقة وسلب خيراتها في الوقت الذي تواصل فيه حرب الابادة ضد شعبنا في ظفار وانما عملت على تسليم جزء من ارضنا للحكم الاقطاعي العسكري الايراني العميل قبل لحظات من اعلان اتحاد العملاء المشبوه وقبل الاعلان الرسمي عن الانسحاب المزيف لبريطانيا من المنطقة . . والامبريالية تهدف من وراء ذلك الى اثارة وتعميق الاحقاد الشوفينية وضرب الشعبين العربي والايراني بعضهما البعض الآخر وتزييف طبيعة المعركة الدائرة في المنطقة كما تهدف الى تحقيق المطامع التوسعية للحكم الشاهنشاهي وخلق مرتكزات قمعية في هذه الجزر لاستخدامها ضد شعبنا وحركته التحررية العارمة .

ان الاحداث والتطورات السياسية الاخيرة قد دلت باللموس ليس فقط على الارتباط العضوي بين الاسر العشائرية الحاكمة والاستعمار والرجعية العربية والايرانية وانما ايضا على خيانتها التامة واستعدادها المستمر للتضحية بالمصالح

القومية والتراب الوطني ارضاء لاسيادها الامبرياليين لتواصل مشاركتهم استغلال الشعب ونهب خيراتة .

ولقد اولت الدوائر الاستعمارية «سلطنة عمان» اهمية فائقة نظرا لمواقعها الاستراتيجية ولاشتداد الثورة المسلحة في اقليم ظفار والابعاد التقدمية - الايدولوجية والاستراتيجية التي اكتسبتها بعد مؤتمر حميرين وأثر اندلاع الكفاح المسلح في عمان الداخل سارعت الدوائر البريطانية الى تنفيذ مخططاتها الجديد حيث قامت بتغيير سعيد بن تيمور بابنه قابوس وعملت على تجميع العملاء والمتساقطين وبدأت حملة تضليلية واسعة لضرب الثورة من الداخل وسحب التأييد الجماهيري عنها وتزييف الشعارات الوطنية التي ترفعها ... ألا ان صمود الثورة المسلحة في ظفار وقدرتها على احباط مؤامرة العملاء الانقسامية التي قامت في ١٢ سبتمبر ١٩٧٠ م والانتصارات التي حققها جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية ونهوض الحركة الجماهيرية في عموم السلطنة قد أجبر الدوائر الاستعمارية على كشف المزيد من مخططاتها القذرة حيث بدأت ارسال أعدادا متزايدة من الجنود البريطانيين والمرترقة لمحاربة الثورة .

ان الامبرياليين يدركون جيدا عمق التناقض الاساسي القائم بينهم وبين جماهير شعبنا الكادحة وهم يعملون بشتى الوسائل على تدعيم جبهتهم وتخفيف حدة التناقضات بين صفوفهم عن طريق النهب المتزايد لثروتنا وفتح اسواق المنطقة للمزيد من الاحتكارات الرأسمالية وعن طريق التنازلات الشكلية فيما بينهم والتدخل الواسع والتشابك بين مصالحهم بعضهم البعض .. ان مجمل هذه المخططات الاجرامية انما يقع عبؤها على عاتق جماهير شعبنا وخاصة فئاته الوطنية وطبقاته الكادحة والمسحوقة التي تعاني بشكل متزايد من القهر القومي والطبقي .

انه امام وحدة الامبرياليين والرجعيين ومخططاتهم الشرسة في منطقتنا يتوجب على قوى الشعب الكادحة وفئاته الوطنية ان تقف صفا واحدا للتصدي لهذه المخططات والدفاع عن التراب الوطني وتحرير المنطقة من الاستعمار القديم والحديث وتحقيق الاهداف الوطنية والديمقراطية التي قدمت من اجلها جماهيرنا الالاف من الشهداء . وانه امام وحدة الامبرياليين والرجعيين وجبهتهم الموحدة فان على قوى الثورة ان تتحد وتتضامن وتقيم الجبهة الوطنية الواحدة للتصدي لجبهة الامبرياليين والرجعيين وافشال جهودهم .

انه امام هذا الفهم العلمي والصحيح لطبيعة التناقضات القائمة على ساحة عمان والخليج العربي وقواها الاساسية والثانوية والتزامها بالمسؤولية التاريخية التي تتحملها كل من الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي فقد عقد المؤتمر التأسيسي للجبهة الموحدة في احدى المناطق المحررة في اقليم ظفار ، حيث ناقش المؤتمر مجمل هذه المسائل الملحة والخطوات العملية التي يجب اتخاذها .

وفي جو مفعم بالايجابية والروح الثورية العالية توصل المؤتمر الى القرارات

والانجازات الهامة التالية :

١ - دمج الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي في جبهة واحدة تحت اسم «الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي» .

٢ - مناقشة وقرار برنامج العمل الوطني الديمقراطي والنظام الداخلي المقدم من قبل اللجنة التحضيرية .

٣ - انتخاب قيادة موحدة للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .
ان هذه القرارات والخطوات الثورية التي تم انجازها تشكل ولا شك مدخلا حقيقيا وثوريا لتكتيل كل القوى والفئات الوطنية المخلصة وحرصها في جبهة متحدة عريضة لتعبئة طاقات الجماهير وامكانياتها للتصدي للعدو الاستعماري والرجعي . ان اقامة الجبهة الكفاحية العريضة على ساحة عمان والخليج العربي ومد الكفاح المسلح واعتباره الشكل الاساسي والاستراتيجي وتصفيد النضالات الجماهيرية الاخرى وتجذير شعاراتها هي المهمات الاساسية الاولى المطروحة امام الثورة في هذه المرحلة الخطيرة .

ان المؤتمر التأسيسي للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يحيي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والانتفاضات الجماهيرية الواسعة للفلاحين الفقراء والصيادين ويشيد بموقف الثورة البطولي الصامد داخليا وخارجيا الى جانب الثورة في عمان والخليج العربي ، ويعلن عن وقوفه المطلق الى جانبها في وجه كل المخططات الامبريالية والرجعية التي تستهدف عرقلة مسيرة الثورة والاطاحة بنظام الحكم التقدمي فيها . . كما يؤكد المؤتمر على ضرورة تطوير وتمتين العلاقات الكفاحية والتنظيمية بين التنظيمين الطليعيين - الجبهة القومية والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

كما يحيي المؤتمر نضال الشعب اليمني في الشمال من اجل الاطاحة بالنظام الاقطاعي الرجعي واقامة يمن ديمقراطي موحد .

ويحيي المؤتمر التأسيسي، نضال الجماهير وقواها التقدمية في ساحة الجزيرة العربية لاسقاط الحكم الاوتوقراطي العميل فيما يسمى بالسعودية ويدعو الى تعزيز وتقوية العلاقات بين فصائل الثورة الوطنية الديمقراطية في شبه الجزيرة العربية . كما يحيي المؤتمر نضال الشعب الايراني ضد الحكم الاقطاعي العسكري العميل ويعلن عن وقوفه الى جانب قواه التقدمية وضرورة تعزيز العلاقات الكفاحية بين الشعبين العربي والايراني لاسقاط كافة المخططات الامبريالية والرجعية المستهدف ضربهما وتعميق النزعات الشوفينية بينهما .

يعلن المؤتمر التأسيسي للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي عن وقوفه المطلق مع الثورة الفلسطينية المسلحة وقواها الوطنية ويرى ان وحدة العمل الفلسطيني والالتزام باستراتيجية الحرب الشعبية الطويلة الامل وتعبئة طاقات الجماهير الفلسطينية هي الطريق الصحيح للرد على مجمل الحلول الاستسلامية والمؤامرات الرجعية والعميلة التي تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وتكريس

الكيان الصهيوني .

ان ترابط الثورة في عمان والخليج العربي وفلسطين هو ترابط عضوي ومتين ويؤكد على ضرورة تنسيق وتعبئة الجهود ضد العدو المشترك . . ان القاعد الاستعمارية في فلسطين انما هي مخفر حراسة للمصالح الامبريالية في عموم الوطن العربي ومن ضمنها الثروة البترولية الهائلة في عمان والخليج العربي . . ان المؤتمر التأسيسي للجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يؤكد ضرورة اقامة العلاقة الوثيقة بين قوى الثورة الفلسطينية الحقيقية والثورة المسلحة في عمان والخليج العربي .

يؤكد المؤتمر التأسيسي على ضرورة اقامة الجهة العربية التقدمية لتعبئة الطاقات وتنسيقها بين القوى الثورية التقدمية في الوطن العربي في مواجهة الهجمة الامبريالية الواسعة المستهدفة تصفية مواقع الثورة العربية وتكريس الانظمة الرجعية ومصالح الامبريالية العالمية في المنطقة العربية .

يعلن المؤتمر التأسيسي عن وقوفه الى جانب حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث وعن وقوفه الى جانب قوى التقدم والاشتراكية في نضالها العادل ضد قوى الامبريالية والرأسمالية العالمية .

**المؤتمر التأسيسي للجهة الشعبية
لتحرير عمان والخليج العربي
اهليش المنطقة المحررة ديسمبر - ١٩٧١**



**برنامج العمل الوطني الديمقراطي المقر في المؤتمر التأسيسي
الجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي**

-١- المقدمة

لقد كانت ساحة عمان والخليج العربي موضع اطماع المستعمرين في العصر القديم والحديث نتيجة لموقعها الاستراتيجي الهام على خطوط المواصلات البحرية العالمية ولما تضمه اراضيها من ثروات معدنية كبيرة يأتي على رأسها البترول . فلقد تعاقب على استعمارها البرتغاليون والهولنديون حتى تمت السيطرة البريطانية على هذه المنطقة في نهاية القرن الثامن عشر .

ولقد كرسست بريطانيا احتلالها العسكري للمنطقة من خلال المعاهدات والاتفاقيات التي فرضتها على شعبنا بالتعاون مع الحكام والاسر العشائرية العميلة ، فمن معاهدة

١٧٩٨ في مسقط والمعاهدات التي تلتها والتي حولت السلطنة بموجبها الى مستعمرة بريطانية كاملة الى اتفاقيات الهدنة والصدّاقة المزيّفة التي عقّدها مع امراء الساحل وقطر والبحرين والكويت انتهاء بالمعاهدات والاتفاقيات التي اعطت بريطانيا بموجبها الاستقلالات المزيّفة واعطت بريطانيا الحق في التدخل لحماية هذه الاسر العشائرية وتثبيت مصالح وسيطرة الامبريالية على هذه المنطقة .

ومنذ ان تمت للاستعمار البريطاني السيطرة الكاملة على ساحة عمان والخليج العربي الممتدة من ظفار جنوبا حتى الكويت شمالا - وهو يمارس ابشع سياسات القمع والارهاب والاستغلال على شعبنا .

ولقد قاوم هذا الشعب ببسالة في كل مكان غزو الامبريالية البريطانية لارضه كما قاوم من قبل وبنفس البسالة غزو الاستعمار البرتغالي والهولندي حيث قدم الآلاف من الشهداء في معارك رأس الخيمة «١٨٠٩ - ١٨٢٠» والجبل الاخضر «١٩٥٧ - ١٩٥٨» والبحرين «١٩٦٥» وظفار ، اضافة الى الانتفاضات الجماهيرية الواسعة التي شهدتها كل الاقاليم مطالبة بالحقوق الوطنية والديمقراطية .

ان الطبيعة الاقطاعية والقبلية والاقليمية والبرجوازية احيانا التي مثلتها قيادات انتفاضات الشعب طوال قرن ونصف من الزمن هي السبب الاول في انتكاس تلك الانتفاضات وتوقفها قبل احراز النصر .

فلقد كانت تلك القيادات دائما تخون شعبنا وتجر نضالاته البطولية في طرق خاطئة واستسلامية وكانت تتواطأ مع الامبرياليين والرجعيين .

وبعد سلسلة طويلة من التجارب النضالية في مقاومة الاحتلال ومن خلال الدروس التاريخية الكبرى التي اكتسبها الشعب من تلك التجارب بما فيها من نقاط ضعف كبيرة ومن انتكاسات وخيانات ، اختطت جماهيرنا لنفسها ولاول مرة طريقا صحيحا جديدا كل الجدة وبدأت المسيرة الطويلة على هذا الطريق في يوم التاسع من يونيو عام ١٩٦٥ م .

ان الامبريالية البريطانية لم تكتف بفرض السيطرة على شعبنا وبزرع قواعدها العسكرية في كل أرجاء الوطن ولم تكتف بعملية الاستغلال والاضطهاد وبنهب ثرواتنا ومدخراتنا الوطنية كما لم تكتف بتحويل المنطقة الى سوق مفتوحة لبضائعها وبضائع شريكاتها من الدول الامبريالية الاخرى بل عمدت فوق كل ذلك الى تفتيت المنطقة سياسيا وتحويلها الى مجموعة كبيرة من السلطنات والشيخات والكيانات السياسية الهزيلة . ان هدف الاستعمار البريطاني من هذه التجزئة هو اضعاف المنطقة وعزل جماهيرها بعضها عن البعض الآخر وزرع التناحرات المصطنعة والنعرات المحلية الاقليمية بين كل جزء وآخر حتى يسهل له بذلك اخضاعها واستغلالها لاطول مدة ممكنة .

ان النمو المتعاظم للثورة الشعبية المسلحة في ظفار واندلاع العمل المسلح في عمان الداخل في يونيو ١٩٧٠ م كامتداد لثورة التاسع من يونيو ١٩٦٥ م مع تزايد السخط والنقمة الشعبية ضد الاحتلال والسيطرة البريطانية في جميع أرجاء الوطن

قد دفعت بالامبريالية البريطانية الى انتهاج سياسة استعمارية جديدة تتمثل في تحديث وجودها الامبريالي في الجزء الشمالي من المنطقة عن طريق سحب بعض قواعدها وقواتها من الاقاليم الشمالية واعطائها استقلالات شكلية زائفة كدول قائمة بذاتها .

ان ما يسمى بدولة الامارات العربية المتحدة التي اقامتها القوى الامبريالية الانجلو اميركية في الجزء الشمالي من عمان وبالتعاون مع عملائها الحكام الرجعيين، ان هذا الكيان الزائف لا يخدم الا مصالح اصحابه من الامبرياليين والرجعيين وهو تشويه فظ لرغبة جماهير الشعب ونضالها من اجل انهاء مأساة التمزق الوطني وتحقيق الوحدة .

انه بالرغم من كل ادعاءات ومظاهر الانسحاب البريطاني العسكري من الاجزاء الشمالية من ساحة عمان والخليج العربي وبالرغم من كل المحاولات والمخططات الامبريالية الرامية الى اصفاء الطابع الوطني والديمقراطي على الاقاليم المحتلة وشبه المحتلة والانظمة الرجعية العميلة ، فان القوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية تحاول ان تشدد قبضتها اكثر على هذه الاقاليم في أشكال وطرق اخرى متعددة .

انه في الوقت الذي يقوم فيه الامبرياليون بسحب بعض القطع من جنود الاحتلال يحاولون اصفاء الطابع المحلي على الحرب ويعززون ويوسعون الجيوش المرتزقة ويزيدون من خضوعها لقياداتهم العسكرية الامبريالية .

وانه في الوقت الذي تعلن فيه بريطانيا عن انسحابها العسكري من بعض الاقاليم يزداد حضور وكثافة القوات الاميركية في مياه الاقاليم ويزداد تعزيز الامبريالية الاميركية لجيوش الرجعتين الايرانية والسعودية اضافة الى تعزيزها لقواعدها الامبريالية في كل من الجزيرة وايران .

ان تمادي حكام المنطقة المحليين في عمالتهم وتواطئهم مع اسيادهم الامبرياليين قد اوصلهم الى حد الاتفاق مع القوى الامبريالية على تسليم الجزر الثلاث: ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى للرجعية الايرانية التي قامت بانزال قواتها في هذه الجزر محولة اياها الى مخافر قمع ضد ارادة شعبنا ونقاط تحكم في مداخل الخليج العربي لصالح القوى الامبريالية واحتكاراتها البترولية .

ان الدول الامبريالية لا تساوم على مصالحها وكذلك الرجعية المحلية المتعاونة معها . ان الامبريالية الانجلو اميركية ومعها كل الرجعيين والحكام العملاء يحاولون اليوم وينشطون بعدة أشكال لاعادة تركيب الاوضاع العسكرية والسياسية في عموم ساحة عمان والخليج العربي والجزيرة العربية بالشكل الذي يتوافق ومصالحهم المشتركة امام المد الثوري المتصاعد والنزعة الوطنية الديمقراطية العارمة والمتعاظمة في كل الساحة .

انهم لا شك سيسلكون كل الطرق الممكنة لحماية انفسهم وحماية مصالحهم وسيستخدمون كل الوسائل التي لديهم من حرب الابادة والارهاب الجماعي والقمع، الى التنازلات الجزئية والاصلاحات والوعود والطلاءات الزائفة وهذه مسألة ملموسة

تماما ومنطقية تماما .

ان شعبنا ايضا مضطر الى استخدام كل الوسائل الكفيلة بانتزاع حريته واستقلاله وانقاذ الوطن وهذه مسألة أصبحت ملموسة تماما للامبرياليين والرجعية وهي مسألة منطقية تماما في مفهوم الشعب .

-٢-

من هم أعداء الشعب ومن هي الطبقات الوطنية

انه من فهمنا لطبيعة المجتمع في عمان والخليج العربي كمجتمع مستعمر وشبه مستعمر في بعض أجزاء منه وشبه اقطاعي نستطيع القول ان أعداء الشعب والثورة في المرحلة الراهنة هم الامبرياليون والاقطاعيون وسائر العملاء الخونة .
ان البورجوازيين الكمبرادوريين يتواطئون مع الامبريالية والاقطاع ويشتركون معها في فرض الدكتاتورية والاضطهاد على شعبنا فهم لذلك يدخلون في عداد أعداء الشعب والثورة .

ان الطبقة العاملة والجماهير الفقيرة من الفلاحين الفقراء هي الغالبية الساحقة من الشعب وهي التي تعاني اكثر من غيرها من اضطهاد الامبرياليين والاقطاعيين والكمبرادور ، ومن هنا فان طبقتي العمال والفلاحين هما القوتان الاساسيتان المحركتان للثورة وتشكلان جسمها الاساسي والغالب .

ان البورجوازية الصغيرة في المدن والارياف تعاني ايضا من اضطهاد أعداء الثورة من امبرياليين واطقاع وكمبرادور ، ولذا فان البرجوازية الصغيرة تعتبر في غالبيتها حليفا اساسيا للثورة ولطبقتي العمال والفلاحين الفقراء .

ان الاستعمار البريطاني والرجعية العربية والايروانية يحاولون بشتى الوسائل تزيف طبيعة الصراع في المنطقة لتحويله من صراع ضد الوجود الاستعماري وعملائه الطبقيين الى صراع شوفيني بين العرب والاقليات القومية التي توافدت على ساحة عمان والخليج العربي مع اكتشاف النفط ويفتعلون ويسعرون العداء بين العرب والايروانيين .

ان الثورة تعتبر كل القوى التي تقف الى جانب المستعمر والاسر العشائرية قوى عدوة لها بغض النظر عن انتماءاتها القومية ، كما انها تقف وتناضل مع كل الطبقات والفئات الكادحة والمسحوقة في عمان والخليج العربي بغض النظر عن اي انتماء قومي كان وتدعو كل هذه الطبقات والفئات الى المساهمة في الثورة والوقوف الى جانب القوى الوطنية العاملة على تحرير المنطقة من كافة أشكال الاستعمار والانظمة الرجعية .

ضرورة اقامة وتوسيع الجبهة المتحدة العريضة

انه في مواجهة اعداء متعددين كالذين نواجههم ، ومن اجل احراز النصر عليهم في كل ساحة عمان والخليج العربي لا بد من استنهاض الشعب كله ضد الامبريالية وحلفائها الرجعيين من امراء وسلاطين واقطاع وكمبرادور . ففيما عدا الاقطاع والكمبرادور وسائر الخونة فان جميع الطبقات الاخرى التي لها مصالح مشتركة في مقاومتهم جميعا ينبغي ان تتحد وتتضامن في جبهة واحدة عريضة .
ان الجبهة المتحدة هي جبهة تحالف كفاحي بين جميع الطبقات والقوى الوطنية من الشعب .

اننا بقدر ما نؤكد على ضرورة تحالف كافة الطبقات الوطنية واقامة جبهة الشعب العريضة على امتداد الساحة كشرط للانتصار على كافة اعداء الشعب وانزال الهزيمة الساحقة بهم في كل اقليم من ساحة عمان والخليج العربي نؤكد ايضا على ضرورة قيادة الطبقة الاكثر جذرية في المجتمع للثورة والجبهة كشرط اساسي لا بد منه لانجاز مهام الجبهة المتحدة العريضة واحراز النصر النهائي .
اننا بالنضال وحده نستطيع توحيد جميع القوى المناهضة للامبريالية والرجعية ان مثل هذه الوحدة الكفاحية لا يمكن ان تتحقق اذا سعينا اليها بالتنازلات او بالعمل السياسي الهين .

اشكال النضال ضد الامبريالية وحلفائها الرجعيين

انه في مواجهة الامبرياليتين البريطانية والاميركية وحلفائهما الطبقيين الرجعيين لا بد للثورة في عمان والخليج العربي ان تكون ثورة شعبية واسعة مادتها الاساسية الجماهير صانعة الحضارة والتاريخ لاي مجتمع والحصن الحديدي لاية ثورة حقيقية . وفي مواجهة اعداء كهؤلاء ومن اجل تحقيق دحرهم الى النهاية لا بد للثورة في عمان والخليج العربي ان تكون ثورة طويلة الامل وتبني استراتيجيتها وتكتيكاتها السياسية والعسكرية على هذا الاساس .

وفي مواجهة اعداء كهؤلاء ومن اجل تحقيق دحرهم الى النهاية لا بد للثورة في عمان والخليج العربي ان تكون ثورة مسلحة ، تستخدم بشكل جيد العنف الثوري في تحطيم العنف الامبريالي الرجعي .

انه بدون هذا العنف وبدون العمل على تدمير قوات العدو واجهزة قمعه لن نتمكن اطلاقا من انتزاع السلطة السياسية في اي جزء او اقليم من اقاليم عمان

والخليج العربي وتحقيق المحافظة على الثورة .

ان الاعداء متفوقون لا شك في ادوات القمع على شعبنا المتخلف والمضطهد والاعزل من السلاح ، ولكن هذا التفوق هو لا شك ايضا تفوق مؤقت سنتمكن تدريجيا من ابطاله وتبديده بفضل جهودنا الثورية ومثابرتنا على النضال الطويل .
ان الحرب الشعبية الطويلة الامل هي الطريقة التي نستطيع بها تحويل قوة العدو المؤقتة الى ضعف وضعفنا المؤقت الى قوة منعاظمة باستمرار .

ان تأكيدنا على خط الكفاح المسلح باعتباره الشكل الاساسي والاستراتيجي في النضال وعلى ضرورة استخدام العنف في كل الاقاليم لا يعني اطلاقا اننا ينبغي ان نعرض عن الاشكال الاخرى في النضال .

ان النضال المسلح اذا لم تدعمه نضالات بأشكال اخرى متعددة لا يمكن ان ينتصر . ان هناك دائما عامل اساسي وعوامل ثانوية مساعدة وينبغي ان نأخذ بهذه العوامل دون ان نخلط بينها او نعكسها .

ان الامبريالية وحلفائها من الحكام المحليين وسائر الرجعيين يركزون اكثر قوتهم ونشاطهم في المدن والمدن الرئيسية ، لذا وبالمناطق البسيطة فان على الثورة ان تركز على المناطق الريفية والمناطق الريفية الاكثر تأخرا وتعمل على تحويلها الى قواعد انطلاق قوية والى مواقع ثورية كبرى في كافة المجالات .

ان هذا لا يعني اطلاقا انه يصح لنا ان نهمل وضع المدن . . فالثورة التي عليها ان تنطلق من الارياف لا يمكن ان تستمر وتنتصر ما لم يرافقها ويدعمها نضال ثوري في المدن وما لم يمتد النضال الثوري ليشمل كل الساحة بأريافها الواسعة وبمدنها حيث توجد مراكز وقواعد العدو الاساسية .

-٥-

الطبيعة التاريخية للثورة

ما هي طبيعة الثورة في عمان والخليج العربي في مرحلتها الراهنة ؟
بما ان اعداء الثورة يتمثلون بالامبريالية والاقطاع والطبقة البورجوازية الكمبرادورية فان هذا يدلنا على :

- ١ - ان الثورة ينبغي ان تكون وطنية للاطاحة بالامبريالية وتحقيق الاستقلال .
 - ٢ - وان الثورة ينبغي ان تكون ديمقراطية جذرية للاطاحة بحلفاء الامبريالية من انظمة حكم عشائرية او توتوقراطية ومن اقطاع وكمبرادور .
- ان هذا يعني ان الثورة في عمان والخليج العربي هي ثورة وطنية ديمقراطية وانه بدون القيام بصورة صحيحة بالمهام الديمقراطية الشعبية فان الثورة ستجد نفسها عاجزة حتى عن كسب المعركة الوطنية .
- ان المهمتين الثورتين مرتبطتين ببعضهما اشد الارتباط . وأيضا فان الطبيعة

الديمقراطية للثورة ينبغي ان تكون مختلفة تماما عن طبيعة الثورة الديمقراطية البورجوازية . اذ لا بد من حل مهام الثورة الديمقراطية من مداخل اكثر تقدمية واكثر جذرية .

ان الديمقراطية التي تناضل من اجلها الثورة وتتطلع اليها الجماهير الغفيرة من شعبنا هي لا شك ديمقراطية من طراز جديد ، ديمقراطية جديدة وثورية .

-٦-

مهام الثورة الوطنية الديمقراطية

اولا : على الصعيد المحلي :

- ١ - تحرير المنطقة من كافة أشكال الوجود الاستعماري وتحقيق الاستقلال الناجز والقضاء على انظمة الحكم العشائرية الاوتوقراطية .
- ٢ - القضاء على التجزئة وتحقيق وحدة المنطقة السياسية .
- ٣ - القضاء على الاقطاع بكافة أشكاله وتوزيع الاراضي على الفلاحين المعدمين واقامة التعاونيات والمزارع الجماعية .
- ٤ - القضاء على العبودية وتصفية كافة بقايا علاقات الرق .
- ٥ - بناء نظام سلطة الديمقراطية الشعبية .
- ٦ - انتهاء سيطرة واستغلال الطبقة البورجوازية الكمبرادورية .
- ٧ - تصفية الاحتكارات الاجنبية بكافة أشكالها .
- ٨ - تحرير السوق الوطنية من الارتباط بعجلة السوق الرأسمالية العالمية .
- ٩ - بناء اقتصاد وطني مستقل ذو قاعدة صناعية وزراعية ثقيلة .
- ١٠ - اطلاق حريات ومبادرات الجماهير صاحبة المصلحة في الثورة .
- ١١ - تعبئة طاقات الشعب سياسيا وعسكريا .
- ١٢ - بناء جيش ثوري قوي .
- ١٣ - العمل على الغاء فوارق التخلف بين الارياف والمدن .
- ١٤ - مكافحة الثقافة الاستعمارية الرجعية وبناء ثقافة وطنية ثورية .
- ١٥ - العمل على تحرير المرأة من كافة أشكال الاضطهاد السياسي والاجتماعي والعائلي .
- ١٦ - محاربة الظلم الاجتماعي والعمل على توفير العيش الكريم لكل مواطن .
- ١٧ - محاربة اسباب الفساد الخلقي والاداري والسياسي .
- ١٨ - محاربة الجهل والمرض وكافة مظاهر التخلف في المجتمع .
- ١٩ - ضمان الحقوق الكاملة للاقليات والجاليات الاجنبية .
- ٢٠ - حرية العقائد والمذاهب الدينية .

ثانيا : على الصعيد العربي :

- ١ - تعزيز العلاقة الكفاحية بين الثورة في عمان والخليج العربي والثورة في اليمن

الديمقراطية . مع السعي لاقامة ارقى اشكال العلاقة التنظيمية بين التنظيمين
الطليعيين الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي والجبهة القومية ومن
اجل اقامة جبهة واحدة عريضة على امتداد ساحة عمان والخليج العربي واليمن .

٢ - العمل على وحدة الفصائل الوطنية التقدمية في الساحة العربية .

٣ - المساهمة الفعالة في حركة الثورة العربية لانجاز مهام المرحلة الوطنية الديمقراطية
وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

٤ - اقامة اوثق العلاقات مع الجماهير الشعبية العريضة في الامة العربية باعتبارها
القوة الاساسية والحاسمة في الصراع بين جماهير الشعب العربي من جهة وبين
قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية من جهة اخرى .

٥ - تعرية وفضح الانظمة العربية الرجعية والعميلة لقوى الامبريالية والصهيونية .

٦ - اعتبار وحدة فصائل العمل الوطني الفلسطيني وشن الحرب الشعبية الطويلة
الامد ضد الصهيونية والامبريالية العالمية ومصالحها في المنطقة هما الطريق
الصحيح الى تحرير فلسطين وانهاء الكيان الصهيوني .

ثالثا : على الصعيد العالمي :

١ - اعتبار الثورة الوطنية الديمقراطية في عمان والخليج العربي جزء من حركة
الثورة الوطنية الديمقراطية العالمية .

٢ - الالتزام بدعم ومساندة نضالات الشعوب في القارات الثلاث : آسيا وافريقيا
وامريكا اللاتينية في صراعها العادل ضد قوى الاستعمار والاستعمار الجديد
والكيانات والحركات العنصرية في العالم .

٣ - الوقوف الى جانب القوى الاشتراكية والتقدمية في العالم في صراعها التاريخي
ضد قوى الامبريالية والراسمالية العالمية .

٨ ديسمبر (كانون اول) ١٩٧١

ثانياً: المواقف السياسية المحلية والعربية والعالمية

تأييد الثورة المسلحة في عمان

بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي

لقد تعرض شعبنا طويلاً للسيطرة الامبريالية والاستعمارية وعملائها من الرجعيين المحليين . تلك السيطرة التي استهدفت سلب حريته ، وتمزيق وحدته ، واستغلال ثرواته ، وذاق من جرائمها أشكالاً من المهانة والاضطهاد والتخلف ، إلا أن شعبنا قد عبّر باستمرار عن رفضه التام والقاطع لمجمل هذه السيطرة ، وتجلت تعبيراته في العديد من الانتفاضات المتواصلة ، السلمية منها والعنيفة ، وفي البحرين وقطر وعمان أظهر فيها شعبنا سخطة العظم لكافة أشكال السياسات الإجرامية التي مورست بحقه ، وظل دائماً يرفع رايات النضال ضد المستعمر وقواه الرجعية العميلة ، ذلك من أجل الانعتاق وإلى الأبد من كافة القيود التي فرضت عليه وللإطاحة بكل الوجود الاستعماري البغيض وقواه الرجعية الحليفة ، وأمام شدة الأساليب القمعية والوحشية للمستعمر تتعاظم غضبة شعبنا مستهيناً وبلا تردد بكل الصعوبات ، ومتحدياً كافة العقبات والصعوبات التي واكبت سير نضاله ، فبذل على طريق النضال تضحيات غالية من دمائه أفشل بواسطتها الكثير من المؤامرات والدسائس الموجهة لضرب طموحاته المشروعة والمتصاعدة ، ورغم ما أصاب الحركة الوطنية في الخليج على طريق نضالها من نكسات وتصدمات ، ذلك بسبب من ظروفها الذاتية والموضوعية وضراوة الهجمة الامبريالية عليها ، ظلت جماهيرنا الكادحة دوماً في طليعة الصفوف الصامدة والمدافعة لعجلة الثورة إلى الأمام ونقلها باستمرار إلى مواقع أكثر تقدماً ونضجاً وصلابة في حلبة الصراع القائم بينها وبين

المستعمر وعملائه ، حتى جاءت ثورة التاسع من يونيو عام ١٩٦٥ والتي تفجرت شرارتها الاولى من ظفار معلنة أسلوب الكفاح المسلح وسيلة لمقاومة الاستعمار وعملائه ، واستمرت مسيرتها النضالية عبر سلسلة من الصعوبات والتعرجات حتى جاء المؤتمر الثاني لثورة التاسع من يونيو الخالدة فأصدر قراراته التاريخية الهامة وحسم بموجبها مجمل الاوضاع الايدولوجية والاستراتيجية والتنظيمية للثورة ، وباستراتيجية شمولية للنضال في الخليج وقيام الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل واحلال قيادة النضال في أيدي العناصر التقدمية الكادحة واتخذت الجبهة سياسات اكثر حزما في تطوير الحرب الشعبية المسلحة ، وبهذه الانجازات الرائعة تكون الحركة الوطنية في الخليج العربي قد دخلت أبواب مرحلة جديدة ، حيث انها وضعت حلا لمعضلات مزمنة طالما ظلت جماهيرنا الكادحة اسيرة لواقعها المؤلم ، وخلال السنتين الماضيتين شنت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل نضالات متعددة استطاعت من خلالها تحقيق انتصارات عديدة على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والتنظيمية والاجتماعية ، وأوجدت حالة من الوعي الجماهيري العريض فجرت بواسطته طاقات شعبنا العظيم ، وحشدته على طريق النضال اليومي العنيف والمتصاعد ، ونتيجة لتلك الانتصارات فان الحركة الوطنية على ساحة الخليج العربي قد كسبت مواقع اكثر تأهيلا للدخول في الصراع مع قوى الثورة المضادة المحلية والدولية ، وجاء فجر الثاني عشر من يونيو عام ١٩٧٠ م ليعلن بدء النضال المسلح في ربوع عمان بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي وذلك امتدادا لثورة التاسع من يونيو الخالدة ، وبهذا الحدث التاريخي الهام فقد تغيرت موازين القوى في الخليج لصالح حركة التحرر الوطني الديمقراطي حيث اصبحت في وضع يمكنها من توجيه ضرباتها الشديدة ضد كافة أشكال الوجود الاستعماري والرجعي وتجاوبا مع هذا الحدث العظيم وانطلاقا من قرارات المؤتمر الثاني تعلن الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تأييدها التام للثورة في عمان بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي وتضع كافة امكانياتها العسكرية والمادية والمعنوية لدعم هذه البؤرة الثانية من ثورة التاسع من يونيو الخالدة ، كما وان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تدعو الى اللقاء السريع بين الجبهتين لتحقيق الوحدة والالتحام بينهما .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ترى ان وضعنا جديدا قد طرأ في مجال نمو الحركة الوطنية في الخليج العربي وان نصرا عظيما قد تحقق على صعيد تطوير النضال العنيف في الساحة الا انها في نفس الوقت تؤكد ان هذه الانجازات سوف لن تأتي بشمارها الا في ظل فهم طبيعة الصراع وأبعاده من قبل مجمل فئات الحركة الوطنية للقيام بأدوارها التاريخية في تصعيد الثورة ودعمها ، ذلك من خلال التحامها بالثورة المسلحة . لقد عانت الحركة الوطنية في الخليج العربي ازمات متعددة من الانقسام والشتات والتفكك دفعت ثمنه غاليا من دمائها ، فهي مدعوة اليوم واكثر من اي وقت مضى للوقوف بحزم على حسم موقفها من قضية

التطورات الحادثة في مجمل المنطقة ، وفي صفوف الحركة الوطنية ذاتها ، ان الامبريالية والاستعمار وعملائهم من الرجعيين العربية والايرائية يحكون المؤامرات والدسائس لضرب قوى الثورة والتقدم مستخدمين كافة الاساليب والالاعيب لاجهاض تطلعات جماهيرنا المضطهدة والمستغلة ، فابتداء من مشروع روجرز الذي يدعو لحل استسلامي للكيان الصهيوني والرضوخ لمطالبه التوسعية واهداز حق الشعب الفلسطيني المشروع في استرجاع وطنه المفتصب يأتي في الوقت الذي تم فيه اسقاط النظام في شمال اليمن لصالح الرجعية والامبريالية وضرب حركة التحرر الوطني في الشمال اليمني وتصفيتهما ويواكبه في الوقت ذاته تغيرات خادعة ومزيفة في سلطنة مسقط وعمان تلك التغيرات التي تمخض عنها تعيين أخلص العملاء فهما في جلد الشعب وقهره واضطهاده ، وما تولية قابوس وطارق وعناصرهما الضالعين في ركاب المستعمر الا خطوة جديدة لتقوية النفوذ البريطاني - الامريكي على ساحة خليجنا المناضل .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، ترى ان هناك نشاطات محمومة تقوم بها بعض الانظمة العربية والرجعية العربية والايرائية متعاونة مع الامبريالية والاستعمار والصهيونية لضرب حركة الثورة الفلسطينية والقضاء عليها، وتصفية الحساب مع حركة التحرر الوطني في الجزيرة العربية بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام ، ذلك جزء من حملة قمعية توجهها الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني العالمية ، وانطلاقا من هذا الفهم فالجبهة الشعبية تدين بشدة كافة هذه المؤامرات التصفوية والاستسلامية الخائنة وكافة القابليين بها ، كما وانها في نفس الوقت تعلن تأييدها التام لدعم حركة المقاومة الفلسطينية متمثلة في اعلى مراحلها الحرب الشعبية المسلحة للاستمرار بالنضال الثوري العنيف لاسترجاع الارض الفلسطينية المفتصبة ، ولدحر هذه المؤامرات الخطيرة ، كما وان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تناشد كافة القوى التقدمية العربية والدولية للوقوف بحزم الى جانب حركة التحرر الوطني في الساحة الفلسطينية والجزيرة العربية ، من اجل مواصلة الكفاح في سبيل تحقيق تطلعات جماهيرنا المستغلة والمضطهدة . عاش التلاحم الثوري في مواجهة المخطط الامبريالي .

وعاش العنف الثوري المنظم وسيلة لافشال اهداف اعداء الانسانية .
ولتسقط الى الابد كافة الحلول الاستسلامية والتصفوية الخائنة .

القيادة العامة
للجبهة الشعبية
لتحرير الخليج العربي المحتل
١٥-٨-١٩٧٠ م



يا جماهير شعبنا المناضلة :

لقد بدأت بريطانيا تفكر منذ ثلاث سنوات في تعيين واجهة سياسية تحل محل السلطان القديم اعتقادا منها ان الثورة الشعبية المسلحة الملتهبة في ظفار بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل موجهة بالدرجة الاولى ضد حكم السلطان وان وجودها في المنطقة لا يشكل عامل ازعاج ، وانها بتغييره بشخصية سياسية جديدة تقدم بعض الاصلاحات الطفيفة ، قادرة على اخماد هذه الثورة وانهاها سلميا من خلال امتصاص نقمة الجماهير الشعبية وإلهاؤها بالوعود البراقة . وقد استمرت عملية البحث عن الشخصية السياسية المناسبة وترويضها طيلة السنوات الثلاث الماضية ففي البداية اتصلت بريطانيا بطارق بن تيمور اخا السلطان ورشحته لهذه المهمة ، ثم غيرت رأيها ، فطارق مكروه من الشعب ، فهو سفاح عمان المشهور الذي قاد حملة حرق القرى والارياف واستباحة الاعراض في عمان الداخل سنة ٥٧ - ٥٨ ثم اتصلت بالأئمة غالب وطالب وبعدهما محمد الحارثي وغيرهم من العناصر الانتهازية والشللية لتشكيل جبهة وطنية على الطريقة البريطانية ، تتولى السلطة من خلال مجالس برلمانية ووزارية . الخ . غير ان التناقضات الفرعية التي تحكم هذه التشكيلة العجيبة من البشر والتناقضات الرئيسية بينها وبين جموع الشعب الفقيرة مع تعرج المسالك السياسية وتشعبها لم توفر المياه الهادئة والرياح المعقولة لمرور سفينة القرصان .

وهكذا ، جاءت بريطانيا في نهاية رحلة البحث والاستكشاف وتحت ضغط الحوادث وسرعتها لتعلن قابوسا او «كابوسا» سلطانا جديدا لمسقط وعمان قابوس الابن الوحيد المدلل لسعيد بن تيمور الذي تربى في قصر الحريم في صلالة والخنوع الدليل لبريطانيا بعد ترويضه في حديقة السياسة البريطانية .

لقد اتى هذا الاعلان بعد ان مهدت له بريطانيا وصحافتها وعملاءها بسلسلة من المقالات والتصريحات الصحفية والاجتماعات التآمرية خلال سنة كاملة ، وقد بدأ هذا النشاط المحموم يأخذ مداه مع اشتداد الثورة المسلحة في ظفار واتساع رقعتها وضربها لاهداف عسكرية استراتيجية وللخوف من انتقال هذه العدوى الثورية الى اجزاء أخرى من الخليج تهدد آبار النفط وتقطع شريان الحياة الاستعمارية . وكانت الامبريالية البريطانية في حاجة لبعض الوقت لايجاد ظروف ملائمة ولترتيب شكل مسرحي مناسب للاخراج النهائي بعد ان تمت كتابة السيناريو وصياغة الحوار في قصور الرياض وطهران وفندق هيلتون بالكويت .

وعلى ما يبدو ، فان بريطانيا مع كل ذلك لم تجد الوقت المناسب ، بل اضطرت الى اعلان المسرحية «الهزلية» اخيرا تحت ضغط الاحداث الجارية في منطقتنا .

لقد جاء اعلان خلع السلطان سعيد بن تيمور كخاتمة لسلسلة من الاحداث جرت في المنطقة مؤخرا ، هذه الاحداث التي تشكل حلقات في سلسلة طويلة من التآمر المبيت ضد شعبنا وحقه في الحياة وللقضاء على الاوضاع الثورية التي ازداد نموها

في منطقتنا خلال السنتين الماضيتين .
ولقد تسلسلت الاحداث كالتالي :

● في ابريل الماضي طرد البريطانيون المستشار العسكري للسلطان «ووتر فيلد» وقائد قواته «بيروديو» ووضعوا مكانهما عسكريين أقل ارتباطا بالسلطان وأقرب الى تسلم أوامرهما من لندن مباشرة هما «اولدمان» والبريفادير «جون جراهام» وهو قائد مظلي وجرى تسليمه قيادة الجيش المرتزق .

● شاه ايران والشيخ زايد يطالبان بتغيير الوضع «المتخلف» (!!!؟) في عمان كخطوة هامة ان لم تكن الالهة لاجل الحفاظ على «الاستقرار» في منطقة الخليج .

● عقد اجتماع في الشهر الماضي في فندق هيلتون بالكويت يضم عضوين من حلف السنتو ، ومندوبين عن الحكومتين السعودية والكويتية ومندوب عن ما يسمى بحكومة مسقط بالاضافة الى الائمة ، لمناقشة الاوضاع في الخليج وخططهم لضرب التحركات الثورية في المنطقة ، وقد خصصت الكويت مبلغ اربعة ملايين جنيه للمشاريع الاتحادية .

● محاولات السعودية لاقناع الائمة بايقاف البدء في اي نشاط عسكري لهم على اساس انها ستقوم بترتيب الاوضاع سلميا «وللسعودية خبرة لا تنسى في هذا المجال : اليمن الشمالي مثلا» .

● تحركات طارق بن تيمور - صاحب مملكة عمان الدستورية الشهيرة - للملمة العناصر الرجعية لاقامة ما يسمى بالجبهة «الوطنية» في منطقة عمان .

● الدعوات التي تطلقها صحف الخليج المأجورة والصحف العربية والاجنبية العملية للامبريالية بضرورة تغيير الاوضاع في منطقة عمان .

● ردة الفعل التي اصابته الجهات الاستعمارية والرجعية بعد انطلاق الثورة في المناطق الشرقية من عمان .

ان هذه الاحداث كلها كانت تعلن عن رغبة مبيتة لدى الاستعمار والرجعيين والطبقات الكومبرادورية لتغيير دميته المستهلكة سعيد بن تيمور ، فالاستعمار وحلفائه من المنطقة يطبقون منذ زمن سياسة «تحضير» و«تمدين» دول المنطقة لجعلها قادرة على الوقوف في وجه حركة الجماهير الثورية . فمثل هذه السياسة ستؤدي الى تميع الصراعات في المنطقة ، لخلق حالة من عدم الوضوح في الرؤية لجماهيرنا ، فمن مسرحية شخبوط - زايد الى مسرحية صقر - خالد ، الى مجلس الدولة الخليفي في البحرين ، الى دستور قطر الديمقراطي جدا ، حيث يقوم الحاكم بانتخاب النواب الذين يراقبون ويحاسبونه !!!؟ الى ما تم اخيرا في عمان . ولن نفاجأ غدا بتشكيل وزارة يرأسها طارق بن تيمور كركيزة للنظام الجديد .

ان شعبنا يعرف جيدا حقيقة هذه المؤامرة الاجرامية ، وحقيقة القوى الاساسية التي تخطط لها وتقف وراءها وما ترمي اليه من اهداف شريرة تتلخص في احكام قبضة القوى الاستعمارية على شؤون منطقتنا ونهب ثروتها لاطول مدة من الزمن ، ولكن شعبنا يعرف ايضا وبوضوح اكثر كيف يواجه هذه المؤامرات والقوى التي

تخطط لها وتنفذها . فشعبنا الذي هب وحمل السلاح وأعلنها ثورة شعبية مسلحة في التاسع من يونيو ١٩٦٥ م بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل مصمم على المضي بثورته إلى الامام اذ لا خلاص له من التخلف والجهل والمرض والتبعية ، الا بالثورة المسلحة البالغة التضحيات ، والطويلة الامد . ان شعبنا يقاتل يوميا من الخط الاحمر الى وادي رزاق في ظفار الى ازكي ونزوي في الجبل الاخضر وسيمتد الحريق الثوري ليشمل المنطقة بأسرها من اجل احباط كافة المؤامرات الاستعمارية وجميع المحاولات التمييزية الزائفة ولن يلقي بسلاحه حتى يتحقق النصر .

فالى مزيد من رفع البنادق في عموم الساحة ، لدحر الامبريالية وعملائها .

لترتفع عاليا رايات العنف الثوري المنظم .

ولتسقط كل الانظمة الرجعية عميلة الاستعمار في المنطقة .

صادر عن :

الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل

((مكتب عدن))

٢٩ - ٧ - ١٩٧٠ م



بيان سياسي حول « خلع العميل سعيد بن تيمور » صادر عن الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي

تحاول الدوائر الاستعمارية والرجعية ان تظهر تغير سلطان مسقط وعمان المنقذ الوحيد لكل المشاكل والمآسي التي يعيشها شعبنا في المنطقة وكأن الثورة التي اندلعت في ظفار في ٩ يونيو (حزيران) سنة ١٩٦٥ والثورة التي اندلعت في الجبل الاخضر في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٧٠ كانت موجهة ضد السلطان البليد الذي ظل يحكم البلاد طيلة ٣٨ سنة بأساليب بربرية متجاهلة تماما بأن هذه الدمى المتناثرة على ارض الخليج العربي وعمان لا تستطيع ان تعمل شيئا الا بأمر اسيادها المستعمرين ، وان الاستعمار في مخططة الطويل للمنطقة يستبدل حاكما بآخر طبقا لظروف المرحلة التي تمر بها البلاد حتى يستطيع ان يرفع درجة استغلاله للمنطقة ونهب ثرواتها إلى الدرجة القصوى .

وليست هذه هي المسرحية الاولى ، لقد اجبرت بريطانيا عيسى بن علي على

التخلي عن السلطة في البحرين لابنه احمد بن عيسى منذ ستين سنة بمسرحية مشابهة بما يجري في مسقط حاليا ، وطردت صقر القاسمي ليحل محله خالد القاسمي في الشارقة ، كما اجبرت شخبوط على التخلي لزائد في «ابو ظبي» منذ اربع سنوات فقط ، ووصل الدور الان لمسقط فأجبرت سعيد بن تيمور على التخلي لابنه قابوس .

ان القوى الاستعمارية في المنطقة يهملها بالدرجة الاولى ان تستمر في استنزافها لخيرات بلادنا من البترول بالاضافة الى موقعها الاستراتيجي الهام وفي سبيل هذا الهدف فهي مستعدة لتغيير كل الوجوه الموجودة واستبدالها بوجوه تخدم الاستعمار ومصالحه سواء بالسماح له بمزيد من استغلال الثروة النفطية او بادخال العديد من الشركات والاحتكارات الاخرى التي تنهب الملايين في مشاريع وهمية كما هو الحال في ابو ظبي ودبي . . اننا ندرك تماما ان الاستعمار هو المستفيد الاساسي من هذه التغييرات وان الارباح التي حصلت عليها شركات البترول مثلا في ابو ظبي في العهد الجديد تفوق عشرات المرات ما كانت تربحه ايام شخبوط ، بل ان كل اموال المنطقة والتي تسمى بعائدات النفط ، انما ترجع مرة اخرى الى الاحتكارات الغربية ، نظرا لارتباط اقتصاد المنطقة بالسوق الرأسمالية العالمية .

وعمان تنتج من البترول حاليا ما يعادل انتاج الجمهورية العربية المتحدة ، وهذه الثروة تستفيد منها بالدرجة الاولى الاحتكارات البترولية والمرتزقة الضباط والمستشارين الانكليز والسultan ، مهمله كل الطبقات والفئات الشعبية ، ولم يكن لزيادة الانتاج اي مردود على المستوى الداخلي ، فقد كانت الشركة لا تقبل العمانيين كعمال عندها بل تجلب عمالا من الباكستان والهند بأسعار عالية ، حتى تضمن استمرار الهدوء عندها وحتى لا تخلق طبقة عاملة محلية تستطيع ان تلعب دورا كبيرا في اية حركة وطنية .

ولقد وظفت الشركة الكثير من اموالها - عائدات النفط للسultan - لمحاربة الثورة الشعبية في منطقة ظفار وزجت بالعديد من الابرياء - البلوش والبدو وغيرهم - في جيش المرتزقة دون معرفتهم ، حتى اذا وصل الى منطقة قريبة من القتال اعطتهم السلطة العميلة الاسلحة وأجبرتهم على القتال ضد اخوتهم في ظفار . لقد استمر السultan في حكمه العجيب يملك اربعة آلاف عبد في صلاله ويسن من القوانين ما لا يمكن تصديقه خارج البلاد (ممنوع التدخين في شوارع مسقط ، ممنوع حلق اللحية ، ممنوع لبس النعال في ظفار ، ممنوع السير ليلا في منطقة السور في مسقط ، ممنوع الموسيقى في البلاد ، ممنوع النظارة الشمسية والطبية في كل منطقة ظفار) . ان هذه القوانين العجيبة قد ولدت نقمة متزايدة في اوساط اوسع الجماهير ومن هنا فان من مهمات السultan الاساسية في هذه المرحلة لتدشين (العهد الثوري الميمون) هو السماح للبشر بأن يلبسوا نظارات شمسية او طبية دون اي خوف من عقاب السultan !

ان الاستعمار يخطط بذكاء ويعرف تماما المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها

المجتمعات المتخلفة . ومن هنا فان تغيير اي سلطان سيرافقه ولا شك حفلات ضخمة تعزف فيها الموسيقى التي كانت ممنوعة بالامس وسيرافقه تهريج وتضخيم للخطوات والاصلاحات التي سيقوم بها السلطان الجديد . وسنرى بأن الشركات البترولية سترفع انتاجها ٣٠٠ بالمئة كما حدث في ابو ظبي ٦٦ - ٦٧ ليتسنى للحاكم ان يدفع الرشاوي الكثيرة للمرتزقة والمتسولين والصحافيين الذين سيفدون الى مسقط !
ان الثورة ليست موجهة ضد هذه الدمى الكرتونية فقط ، وانما هي موجهة بالدرجة الاولى وفي الاساس ضد الوجود البريطاني في المنطقة .

لقد ابقت بريطانيا المنطقة في حالة تخلف رهيب وفقير مدقع وهي التي تملك السلطة في كل المنطقة وتسئ القوانين التعسفية الجائرة وتقيم المجازر في ظفار وما هذه المشائخ والسلاطين الا واجهات مكشوفة يسيرها المستشارون والقنصليــــــــــــــــة البريطانية في كل المنطقة .

ولقد ابقت بريطانيا منطقة عمان بكثافتها السكانية وثروتها بعيدة عن اي مظهر من مظاهر التقدم فلم تسمح بفتح مدرسة واحدة في بلد يزيد عدد سكانها عن مليون ونصف نسمة ولا مستشفى ولا صيدلية في كل عمان الداخل وظفار وفي كل مرة يوجه اليها اصبع الاتهام تتبرأ وتتصل وتضع اللوم على الحكام الذين تدعي بأنهم يملكون حرية مطلقة في ادارة شؤون البلاد .

بالامس فقط كانت بريطانيا تعارض تغيير السلطان . وفي زيارة زايد لبريطانيا، كان زايد يقترح تغيير السلطان وقطع الطريق على التحركات الثورية . وكانت بريطانيا ترفض حتى السماع لاقتراحات عملائها الخائفين من الثورة في تلك المنطقة وعندما استطاعت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ان تسيطر على معظم ظفار وتحتل ثلاث مدن اساسية (سرح ، ضلكوت ، رخيوت) كانت بريطانيا تخطط للقيام بحملة عسكرية واسعة للقضاء على الثورة بعد الصيف . غير ان الاحداث سارت في طريق آخر . فقد تفجرت الثورة المسلحة في عمان الداخل وتشكلت جبهة وطنية تضم كل العناصر الشريفة والمناضلة التي تريد انهاء الوجود البريطاني في منطقة عمان والخليج العربي . وإزالة حكم السلاطين وبقايا القرون الوسطى لتضع منطقتنا على مشارف الحضارة والاسهام في التقدم العربي . ان الثورة التي انطلقت من عمان قد قلبت العديد من خطط الاستعمار واصابت الرجعية المحلية والسعودية واليرانية بالخوف وكانت سببا اساسيا في تأجيل الانسحاب البريطاني المزعوم وفي تهدئة ايران عن العديد من مطالبها في المنطقة وفي التأييد الرجعي السعودي للامارات في تحركها لاقامة الاتحاد .

ان الخطوة التي تمت في ٢٤ يوليو هي بداية المسرحية . اما الفصل الثاني فهو الهجوم الذي سيقوم به الامام غالب لحصار مسقط وتأليب بعض القبائل . وبعد ذلك يفتح الفصل الثالث حين يتوصل الفريقان الى اتفاق صلح شبيه بصلح اليمن لاعادة الإمام الى وضعه السابق واجراء مصالحة وطنية شاملة بين العملاء والقيام بحملة واسعة للترويج لهذه الخطوات المشبوهة التي ستتم في عهد السلطان الجديد .

ان طارق بن تيمور الذي تحاول القوى الاستعمارية ان تظهره بمظهر الرجل الوطني والمنفي ورجل الاصلاح ، ان هذا العميل هو الذي قاد الحملة البريطانية التي مولتها شركة النفط سنة ١٩٥٧ للقضاء على انتفاضة شعبنا . وهو الذي قاد المجازر والارهاب في عمان الداخل وعندما اختلف العميلان ترك طارق عمان ليتجول في الخارج ليكون احتياطي في المستقبل .

ان قابوس ، هذا «الولد المدلل» الذي عاش أجواء البذخ في قصر والده في ظفار ، والذي لا يستطيع الا ان يكون «حاكم ظل» يستمع ليس فقط الى توجيهات المستشارين البريطانيين وانما ايضا الى توجيهات والده المريض في لندن ان هذه الشخصية الهزيلة التي وضعتها بريطانيا مرحليا في السلطة وتريد ان ترضي المشايخ الخائفين في الامارات ، ان هذه الشخصية لا يمكنها على الاطلاق ان تقدم شيئا للبلد . ان الثورة ترفض هذه التركيبة البشعة . ان شعبنا الذي لم يستشر اطلاقا في هذه التبديلات قد صمم على انهاء الوجود البريطاني وحكم السلطنات والمشيوخات ليقيم نظاما يكفل الحرية السياسية للمواطن ويكفل له الخبز والعلم والتقدم ، وسيطرته على مقدرات أموره .

**الجبهة الوطنية الديمقراطية
لتحرير عمان والخليج العربي**
في ٢٥ يوليو ١٩٧٠



بيان سياسي حول تهديدات الدولة الايرانية بالاستيلاء على جزيرة ابو موسى وجزيرتي طمب الكبرى والصغرى

وهكذا تكشف الدولة الايرانية عن وجهها التوسعي وعن مطامعها الاقليمية بدون موارد وبدون اقنعة . ان هذه الدولة قد ابرزت ما حاولت ان تخفيه سابقا تحت يافطة السلام بين الشعوب وتحت شعار ترك الشعوب تقرر مصيرها بنفسها (ايام استقصاء السيد جيونسباردي) ان الدولة الايرانية تطمع في الاستيلاء على مناطقنا الغنية بالنفط وبالموقع الاستراتيجي بشتى الاساليب السياسية والعسكرية . والطبقات الاقطاعية والكمبرادورية الحاكمة في ايران تدفع باستمرار للاستيلاء على هذه المناطق حيث يقل عدد المنافسين من أمثالهم وتضعف قوتهم . ان العملاء في ايران والذين يضطهدون الشعب الايراني البطل ويمتصون خيرات وطنه ويجعلون من بلاده مرتعا للامبريالية والصهيونية العالمية ويتركونه يعيش في أسوأ حالات الفقر والجهل والمرض ... ان هؤلاء العملاء لا بد لهم من ان يخلقوا معارك خارجية تمييع الصراعات الداخلية وتمتص حداثها فلا بد من توجيه انظار الجموع الفقيرة من الشعب

الایرانی للمناطق العربیة من الخلیج حتی لا تفکر هذه الجماهير فی حل ما تعانیه من اضطهاد واستغلال داخل حدود الوطن ، ای تفکر فی کیفیة انهاء الوضع الرجعی الامبریالی المستغل .

وبالطبع فان ایران لا تكشف تهديداتها هذه عن نفسها فقط بل كشفت وعزت الامراء والمشايع بائعي مصائر الشعوب وخدام الامبریالية ، لقد كشفت أولئك الذين ادعوا انهم سيقیمون الاتحاد للمحافظة على عروبة الخلیج فهذا ثمن صفقة جیونسباردي : اراضي غنية وتمتاز بتحکمها فی منطقة الخلیج . . . وتنازلات أخرى ستكشفها الايام قریبا .

ان الرجعية الايرانية حينما وافقت على اجراء الاستقصاء الجیونسباردي انما فعلت ذلك بعد ان ضمنت تحقيق مصالحها فی مناطق أخرى - حتی فی البحرين بشكل او بآخر وعلى المدى البعيد وهي تعرف ان خير وسيلة للحصول على ما تريد بممارسة الضغط على المشايخ والامراء .

ان أمراء الخلیج هم عملاء للامبریالية المتحکمة فی منطقة الخلیج بما فیها ایران ومهما تحرك هؤلاء ومهما رفعوا من شعارات حول عروبة الخلیج والدفاع عن اراضیه ، فسیظل هذا التحرك ضمن خطط الامبریالية عموما فی المنطقة . ان هؤلاء الشيوخ هم ابعد الناس عن حماية الوطن : من یبيع الوطن لبریطانيا وأمريكا لديه الاستعداد لیبیع بعض الوطن او كله الى الجارة المسلمة ایران وان من یخاف الشاه وبوارجه لا یتستطیع ان یحمي الارض العربیة .

ان حماية البلد لا تأتي الا بواسطة الشعب المسلح ذو الوعي السیاسي وهذا ما تخافه القوى الامبریالية والرجعية فی المنطقة وهذا الشعب الذي یحارب الرجعية انما كانت الايرانية منها والعربیة ویفسح المجال لكل مواطن للمشاركة فی هذا النضال ویسعی لتحقيق وطن حر وديمقراطي : ان ذلك فقط هو ضمانة للنصر وضمان حماية اراضینا وجزرنا ، وان ذلك فقط هو ضمانة خلق الوطن الحر الديمقراطي المتحد مع بقية الاقطار العربیة ولكن فی نفس الوقت الوطن الذي یتیح لكل المواطنين المعادين للرجعية والامبریالية ان یجدوا مكانهم فیهِ .

فلتسقط مطامع الدولة الايرانية ولتسقط الشيوخ والامراء بائعي الوطن والمتشدقین بحماية عروبة الخلیج . ولنسر قدما لتحقيق آمال الجماهير المناضلة .

الجبهة الشعبیة لتحرير الخلیج العربی المحتل

عدن ١٩ - ١١ - ١٩٧٠

بيان سياسي

بمناسبة اعلان المشروع البريطاني (اتحاد الامارات السداسي)

يا جماهيرنا المناضلة .

بالامس أعلن عملاء الامبريالية من دبي نبأ تشكيل اتحاد سداسي يضم ابو ظبي ودبي والفجيرة وعجمان وأم القيوين والشارقة بعد سلسلة اجتماعات حضرها المعتمد البريطاني في دبي ... وجاء هذا التشكيل بعد الصراعات العنيفة التي حكمت لصوص الشعوب في منطقة الخليج ، والصراعات بين الامبرياليين الامريكان والانكليز بين السعودية وايران ، بين العملاء المحليين انفسهم . هذه الصراعات التي كانت تجري بينهم وهم في خوف وهلع من التحرك الجماهيري ومن الثورة المتصاعدة في المنطقة والمشتعلة الان في اقليم ظفار بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ...

منذ ان اشتد ساعد الثورة في خليجنا المحتل ومنذ ان اخذت خطوط الثورة تتجذر وتتعمق انتاب الامبرياليين الهلع والخوف من ان تتكرر «عدن» اخرى في منطقة الخليج العربي وأخذ العملاء بدفع من بريطانيا يعقدون الاجتماعات ويضعون الدسائس والخطط لاجل خلق كيان يقف بوجه التحرك الجماهيري والثورة المشتعلة والتي تهدد بنسف مصالح الامبرياليين وعملائهم في منطقتنا . ولم تكن بريطانيا وسائر الامبرياليين وعملائهم مهتمين بتوحيد منطقتنا ... فبريطانيا نفسها هي التي جزأتها وثبتت عليها الشيوخ الجهلة ... ولكن هؤلاء كانوا مهتمين اشد الاهتمام بتوحيد قوى القمع وخلق كيان سياسي موحد قادر على مواجهة حركة الجماهير المناضلة ... وكانوا من جانب آخر يعملون ما في وسعهم لتجزئة المنطقة وتثبيت دويلات - المدن وذلك حتى تستمر عمليات النهب الرهيبة لخيرات منطقتنا وحتى تستمر عمليات استنزاف الثروات من خلال فتح اسواق مناطق الخليج على مصاريعها امام البضائع الاجنبية ... وحتى يتغلغل الاستعمار سياسيا واقتصاديا وثقافيا بشكل اكثر خبثا واكثر قابلية على الاستمرار ...

يا جماهيرنا المناضلة .

لقد بذل الامبرياليون وعملاؤهم الرجعيون كل الجهود لاجل تحقيق مشاريعهم في منطقة الخليج ... لقد كانت بريطانيا من خلال مقيميها السياسيين ومن خلال خبرها الاستعماري وليام لوس تشارك في عملية تنفيذ مشروع الاتحاد ... وكانت اميركا من خلال زيارة أسطولها وممثليها .. ومن خلال عملائها تدفع بشتى الاشكال لتنفيذ المخططات الامبريالية ... ولم يتأخر العملاء في الكويت والسعودية عن تنفيذ دورهم المرسوم فأرسلوا الوفود الثنائية المتجولة لاجل تعليم الشيوخ الجهلة كيفية التنفيذ محليا ما يرسم في لندن وواشنطن ... وكانت ايران ايضا تساهم

تارة من خلال التهديدات وأخرى من خلال رسلها ودعواتها للشيوخ في تنفيذ هذا المشروع ... وبينما كان الجميع يدفع باتجاه تنفيذ مشروع الاتحاد كان كل منهم يتآمر أيضا على الآخر لاجل تحقيق المكاسب والامتيازات للمصالح المنفردة التي يمثلها كل منهم .

يا جماهيرنا المناضلة .

هكذا اتى هذا الاتحاد السداسي الى الوجود وهكذا بدأت تتضح معالم المؤامرة الامبريالية وتبرز معالمها ... اتحاد سداسي واعطاء استقلال لقطر والبحرين ... وإرجاء موضوع رأس الخيمة حتى تسوية الجزر ورؤوس الجبال ... انها مشاريع استعمارية وجدتها الاطراف الامبريالية والرجعية بأنها تخدم اكثر من غيرها مصالح الرجعيين والامبرياليين .

ان هذه المسرحية ومسرحية قابوس بن سعيد ، وكل عمليات القصف الوحشي على منطقة الثورة في ظفار ، والاعتقالات الجماعية في المدن الساحلية في ظفار وفي مناطق عمان الداخل والساحل والبحرين ومخططات التطوير والتحديث الترقية كل هذه المخططات انما ترتبط ارتباطا عضويا مع بعضها البعض ، بهدف خدمة المصالح الامبريالية الرجعية بمنطقتنا .

يا جماهيرنا المناضلة .

لقد حددت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي موقفهما من هذا الاتحاد المسخ ومن كافة المشاريع الامبريالية الرجعية في منطقتنا وأعلنت ان كل المشاريع والمسرحيات تهدف الى إحكام قبضة الامبريالية على منطقتنا وتثبيت التجزئة بشكل آخر يخدم مصالح الاحتكارات النفطية ، ويثبت في الوقت ذاته واقع الاسر العشائرية والاقطاعية . ان الجبهتان تتمسكان اولا بوحدة شعب المنطقة وترفضان الحلول التي تطبخها الدوائر الاستعمارية في لندن وواشنطن وطهران والرياض بعيدا عن ارادة شعبنا وعن حقه في التعبير عن رأيه وحقه في تقرير مصيره .

والجبهتان تعلنان ان هذا المولود المسخ الجديد انما يهدف الى خدمة الاحتكارات النفطية وإلهاء الجماهير عن العدو الحقيقي لها وعن الاستغلال البشع الذي تعيش في ظله ، وان هذا المولود الجديد لن يكون الا العوبة في يد الحكم التوسعي الايراني والحكم الرجعي في السعودية ولن يستطيع هذا المولود المسخ ان يحمي عروبة المنطقة حسب ادعاء الرجعيين والانتهازيين ، ولا طموحات الشعب وآماله .

ولقد اتت بيانات ومواقف الجبهتين لتحديد الرد الصحيح على هذه المخططات المجرمة، كما اتى بيان المؤتمر الثالث للجبهة الشعبية ليحدد الموقف الثوري من هذا الاتحاد وكيفية الرد العملي على مخططات الامبريالية وعملائها في منطقتنا ألا وهو طريق العنف الثوري المنظم ...

واليوم والجبهتان تعلنان رفضهما المطلق لهذا الاتحاد العميل تعلنان ايضا ان النضال الجماهيري المسلح كفيل باسقاط كافة المشاريع الامبريالية والرجعية في

منطقتنا ... وان هذا الطريق هو الطريق الوحيد القادر على خلق دولة عربية متحررة وموحدة في عموم منطقتنا ... لحماية مصالح الجماهير العربية ... ان سائر العملاء في منطقة عمان والخليج ليسوا بقادرين في أحسن الاحوال الا على تشكيل دولة او دويلات تتغلغل فيها كافة المصالح الاجنبية من بريطانية الى امريكية وايرانية ..

وان الجبهتان اذ تحددان موقفيهما الواضحين تجاه هذه اللعبة تطالبان كافة القوى والدول التقدمية والثورية في منطقتنا العربية وفي العالم بالوقوف في وجه محاولات دولة الاتحاد المشبوه وكشفها وتعريتها وتعرية ارتباطها الواضح بالمخططات الامبريالية الانجلو امريكية والرجعية الايرانية والعربية .

ليعيش نضال شعبنا البطل من اجل تحرير الوطن ونوحيده واقامة السلطنة الشعبية فيه .

ولتسقط كافة المخططات الامبريالية والرجعية .

**الجبهة الشعبية لتحرير
الخليج العربي المحتل**

**الجبهة الوطنية الديمقراطية
لتحرير عمان والخليج العربي**
تموز - يوليو ١٩٧١



حول الاحتلال العسكري الايراني للمجزر العربية في الخليج العربي - جزيرة ابو موسى طمب الكبرى - وطمب الصغرى

يا جماهيرنا المناضلة .

بعد ان انتهت فصول مسرحية الاستقلالات المزيفة وبعد ان بذل الامبرياليون والرجعيون جهودهم في تمرير لعبتهم باخراج تلك الكيانات الهزيلة واضفاء الصبغة الاستقلالية الزائفة وقبول هذه الكيانات الصنيعة في الجامعة العربية والامم المتحدة، بدأوا الان في اخراج الجانب الآخر من المسرحية . ولكن هذه المرة .. المسرحية ذات وجهين : الوجه الاول هو الاعلان عن قيام الاتحاد الكسيح واعلان مولده غدا ، والجانب الآخر تواطؤ أمراء هذا الاتحاد المزيف ومن وراءهم الرجعية العربية المجاورة من الخليج مع رغبات بريطانيا وتحت ضغط خبرها السياسي (وليم لوس) الذي ما برح يتردد على المنطقة منذ اعلان بريطانيا عن انسحابها المزعوم عام ١٩٧١ م

واعطاء الجزر العربية لقمة سائفة لحكومة الشاه مقابل ثمن رمزي قدمته بريطانيا
ثمنا لجزيرة ابو موسى والجزر الاخرى مكنت ايران من الاستيلاء عليها بقوة السلاح
وذلك تنفيذاً للمخطط الامبريالي الهادف الى سيطرة حكومة الشاه العميل وهيمنتها
على هذا الممر الاستراتيجي المتحكم في مرور ناقلات البترول القادمة الى الخليج
والخارجة منه .

يا جماهيرنا المناضلة .

بقدر ما يشتد نضال الجماهير الكادحة في خليجنا العربي ويتصاعد العمل
المسلح بقدر ما تتكاثر تآمرات العدو الامبريالي وتزداد شراستها لاجهاض الثورة
المشتعلة في الجزء الجنوبي من الخليج - ظفار - والتي فشلت الامبريالية البريطانية
وقواتها المرتزقة في اخمادها بالقوة ، الامر الذي جعل الاستعمار البريطاني يلجأ الى
حبك هذه التآمرات الهادفة الى عزل الثورة وحصرها في منطقة (ظفار) ومنع
انتشارها الى الاجزاء الاخرى من منطقة الخليج حيث تكمن مصالحه النفطية الهائلة .
لقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل في اكثر من بيان
وأوضحت في العديد من تصريحات مسؤوليها ان مشروع الاتحاد وخلق الكيانات
الهزيلة هو تكريس لتجزئة المنطقة ومؤامرة استعمارية مكشوفة ضد ثورة شعب
الخليج بالدرجة الاولى وتثبيت لمصالح الامبريالية وضمانا لاستمرارية نهب شركاتها
الاحتكارية لخيرات شعبنا وليس هو في صالح عروبة المنطقة كما تدعي بعض الدول
العربية ، كما اوضحت الجبهة ان هذه الدويلات المزيفة التي اعترفت بها الجامعة
العربية وبعدها الامم المتحدة لا تملك مقومات الدولة المستقلة او ما يؤهلها للحصول
على هذه الاعترافات وانها لا تستطيع البقاء والاستمرار دون حماية خارجية . ولكن
ابت تلك الدول المدعية التقدمية الا ان تؤيد المخطط الاستعماري وتتجاهل نضال
شعبنا في الخليج وتتنكر لدماء شهداء الابطال الذين يتساقطون يوميا في ساحات
الشرف مقدمين ارواحهم ثمنا لكرامة هذا الشعب وعزة هذا الوطن ووحدة تربته .
ولقد جاء احتلال الحكم الايراني العميل للجزر العربية (ابو موسى وطمب الصغرى
وطمب الكبرى) ليبرهن وبالدليل المادي الملموس على صدق ما قلنا وما زلنا نقول
ولطمة عنيفة لأولئك العرب الذين دعموا المخطط وتبنوه في المحافل الدولية .
ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تعتبر احتلال الجزر العربية
من قبل ايران هي مسؤولية العرب جميعا من المحيط الى الخليج .

يا جماهيرنا المناضلة .

ان احتلال ايران للجزر العربية في الخليج لم يكن وليد الصدفة او نتاج نزعة
توسعية آنية من قبل حكومة الشاه بل نتاج مخطط امبريالي مرسوم مهدت لتنفيذه
اتصالات وليم لوس وزياراته المتكررة الى الخليج وايران وزيارات الامراء المتوالية
المشبوهة لايران .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تدرك كل الادراك ان الطريق
الوحيد الى ضرب كل المخططات الامبريالية والرجعية ودك معاقلها وتصفية جيوبها

واستعادة الجزر المسلوبة لن يتم الا بواسطة العنف الثوري المنظم ووحدة كل الفصائل الثورية في المنطقة وتوسيع رقعة الكفاح المسلح ليشمل كل ساحات الخليج، كما وان شعب الخليج لن يسمح ان تقوم فلسطين ثانية على ارضه وتؤكد من جديد انها عاقدة العزم على مواصلة النضال حتى النصر مهما اشتدت التآمرات وتعاضمت التضحيات .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تعتبر الجزر لا زالت تحت حماية بريطانيا وانها مسؤولة مسؤولية كاملة عن حمايتها والدفاع عنها . كما وان الجبهة اذ تشجب وتدين هذا العمل العدواني الخارق لكافة الانظمة والقوانين والاعراف الدولية المتعارف عليها، فانها تطالب كافة القوى والدول التقدمية والثورية في المنطقة العربية وفي العالم بالوقوف الى جانب نضال شعبنا العادل امام هذا التآمر المتمثل في الغزو الايراني وارغام ايران على سحب قواتها من الجزر العربية التي احتلتها .

عاشت ثورة التاسع من يونيو والثاني عشر من يونيو .

عاشت الثورة العربية والعالمية .

والموت والدمار للامبرياليين والرجعيين .

الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل

عدن : ١ - ١٢ - ١٩٧١ م .



حول احداث الاردن (مجزرة ايلول - سبتمبر)

ايها الجماهير الاردنية الفلسطينية العربية .

اقدمت مؤخرا المخابرات المركزية الامريكية على تشكيل حكومة عسكرية في الاردن تتحمل على عاتقها مسؤولية تصفية الثورة الفلسطينية كخطوة اولى لتصفية الثورة العربية ، والمجزرة الرهيبة التي تتعرض لها الثورة والشعب الاردني الفلسطيني والمخطط لها في دوائر الاستخبارات الاستعمارية انما تشكل حلقة اساسية ضمن حلقات التآمر الامبريالي الصهيوني الهادفة الى انهاء الثورة الفلسطينية ، وتثبيت الكيانات الهزيلة والعميلة لما يخدم مصالح الامبريالية والصهيونية ولقد اتضحت تماما حقيقة الحل السلمي التصفوي الذي تلهث وراءه معظم الانظمة العربية وتنشده الامبريالية الامريكية ، هذا الحل الهادف الى ذبح الشعب الاردني الفلسطيني وتصفية

كل قضية التحرر الوطني العربية . ولم يجد حكم العمالة في الاردن وهو يستند على مواقف الانتهازية والخيانة من الدول العربية التي قبلت الحل السلمي الا اعلان الحكم العسكري والاحكام العرفية في البلاد بعد ايعاز من المخابرات الامريكية بذلك ولتعود بالاردن الصامدة مرة اخرى الى عهد الظلام والسجون والارهاب .

ان المجازر الدموية التي تملأ ساحات الاردن تحت سمع وبصر الانظمة التي طالما تشدقت كثيرا بالقضية الفلسطينية وحرصها عليها ودعمها لحركة المقاومة الفلسطينية لتأدية واجبها نحو التحرير الشامل تثبت هذه الانظمة من جديد عجزها (وهي تعبر عن ذلك بحكم تكويناتها الايدولوجية والاستراتيجية الانتهازية) عن توفير الحد الأدنى لدعم القضية الفلسطينية والعربية بل توضح عن هويتها الطبقية وقدرتها على ايجاد ادوات القمع والقهر لحركة الجماهير العربية والثورة الفلسطينية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تؤكد للجماهير العربية المناضلة ان هذه المجازر التي نشهدها اليوم على ساحة الاردن الحبيب ليست البداية او النهاية بقدر ما هي مترابطة بمجازر سبقت واخرى لاحقة تصب جميعها في مصب واحد ومن اجل هدف الامبريالية والصهيونية في القضاء على الثورة العربية التقدمية . وانطلاقا من فهم الجبهة الموضوعي لهذه الاحداث فهي تنبه الجماهير العربية وقواها التقدمية الى خطورة المخططات الامبريالية والتي تحتاج لمواقف ثورية صلبة لمجابهتها مع مراجعة نقدية لمجمل الممارسات السابقة التي لا تتسم كثيرا بفهم موضوعي كامل لتحديد الاعداء والاصدقاء .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل تشجب وبشدة هذه المؤامرة الامبريالية القذرة على الثورة الفلسطينية والشعب الاردني وتضع الجبهة كل امكانياتها المادية والعسكرية في خدمة حركة المقاومة الفلسطينية لاسقاط الحكم العميل في اردننا الحبيب .

فلتسقط الى الابد كافة الحلول الاستسلامية .
ولترتفع عاليا راية الحرب الثورية الشاملة وخلق فيتنام عربية .

الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل

١٨-٩-١٩٧٠



حول « مؤتمر السلام الاميريكي »

يا جماهير امتنا المناضلة :
تعرض حركة التحرر الوطني العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية هذه

الايام الى هجمة امبريالية من خلال التحرك الامريكي الواسع وما يرافقه من اقتراحات تؤدي في حالة قبولها الى فرض حالة الاستسلام على الشعوب العربية والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني في تحرير كامل ترابه الوطني واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية وبالتالي الهيمنة الامريكية على البلدان العربية .

وكان من الواضح منذ البداية ان الامبريالية الامريكية تهدف الى بسط نفوذها على هذه المنطقة الاستراتيجية والغنية بهدف الى احكام تبعية المنطقة العربية للامبريالية الامريكية بفرض وحماية أنظمة حكم رجعية وعميلة عليها . ولم يكن بحاجة الى دليل على ان العدو الاساسي للشعوب العربية هو الامبريالية الامريكية ، وان المطلوب هو تعبئة كافة الطاقات المادية والبشرية للتصدي للعدو الامبريالي وادواته في المنطقة العربية واعداد الجماهير الشعبية وتعبئتها وتسليحها لخوض حرب شعبية طويلة الامل ضد العدو الامريكي وقواعده وعملائه في المنطقة ولقد ثبت من خلال الحرب الاخيرة ان الولايات المتحدة تعتبر اسرائيل عصاها الغليظة التي تضرب بها الشعوب العربية وتعرقل مسيرتهم ونهضتهم وتقدمهم . وان الولايات المتحدة تقدم لقاعدتها كافة احتياجاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية ولا يمكن فصل النضال ضد العدوان الاسرائيلي والكيان العنصري الاسرائيلي عن النضال ضد الوجود الامبريالي الامريكي كما ثبت من خلال الحرب ان الجيوش العربية الباسلة والمقاومة الفلسطينية البطلة قادرة على توجيه ضربات كبيرة للعدو الاسرائيلي وتحقيق انتصارات عسكرية باهرة عليه وتحطيم اسطورة تفوقه . كما أثبتت الجماهير العربية استعدادها التام للقبول بكل التضحيات المطلوبة من أجل خوض حرب شعبية طويلة الامل لا يكون هدفها الاخلال بحالة (الاحرب والاسلم) وتحريك القضية وتسليمها للامريكان للبت فيها ، وانما يكون هدفها تدمير المصالح الامبريالية واحداث تغيير جوهري في ميزان القوى لصالح حركة التحرر الوطني العربية يمكن من خلالها فرض الشروط على العدو الامبريالي كما جرى في فيتنام . لكن الدوائر الامبريالية التي تريد اجهاض حركة التحرر الوطني العربية وذبح المقاومة الفلسطينية وبسط نفوذها بشكل واسع في المنطقة العربية ، تحركت بشكل سريع مقدمة الاقتراح تلو الاقتراح لتدلل على ان الامريكان هم القوة الوحيدة القادرة على اجبار اسرائيل على الانسحاب . وان الثقة بالامريكان وفتح الابواب على مصراعيها لهم سيجعلهم يضغطون على اسرائيل لتانسحب عن الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ . ان هذه المراهنة الخاسرة لا تتعظ على الاطلاق من دروس السنوات الست الماضية ، بل تبرهن على مدى الانزلاق الذي وصلت اليه بعض الانظمة العربية .

ولقد اوضحت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ان الامبرياليين لا يريدون الخير لشعوبنا العربية بل يريدون فرض سيطرتهم على بلداننا واستمرار نهبهم لثرواتنا النفطية وتثبيت مواقع حلفائهم الرجعيين وادواتهم الصهيونيين في المنطقة العربية . وبينت بوضوح ان الامريكان يريدون التحكم بالنفط العربي والسيطرة التامة عليه ولهذا يدفعون اسرائيل الى العدوان تلو العدوان والى خلق

المزيد من الجيوش المرتزقة لمحاربة النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي ، ويدفعون عملائهم في طهران والاردن الى ارسال جيوشهم الى مسقط لمحاربة الثورة المسلحة في عمان . أن طبيعة المصالح الامبريالية وتناقضها مع مصالح الجماهير العربية تفرض علينا ان نخوض الحرب ضد المعتدين على وطننا والطامعين في ثرواتنا ولا يمكن تسليم مصيرنا للامريكان ليقرروا طبيعة السلام الذي يريدون فرضه على الامة العربية ، بل يجب توثيق العلاقة وتعميقها مع القوى والدول الصديقة التي أثبتت وقوفها الى جانب نضالنا العادل في كل الازمات .

من هنا تأتي خطورة كافة التسويات والتنازلات والمشاريع التي يطرحها الامريكان لفرض سلامهم في المنطقة عبر المؤتمر المقترح عقده في الشهر القادم . اننا نرى بأن المؤتمر المقترح لا يمكنه ان يكون مؤتمرا للسلام بل سيكون مؤتمر للاستسلام وبداية تنفيذ كافة المشاريع الامبريالية لتصفية القضية الفلسطينية . **وستكون اثارها كبيرة وخطرة على الثورة المسلحة في عمان وعلى النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي وعلى كافة القوى الثورية والوطنية والدول العربية الوطنية المعادية للامبريالية الامريكية . . . وستشهد المنطقة تزايدا كبيرا في الهجوم الرجعي المدعم من قبل الامريكان لبسط نفوذه على المنطقة العربية مستفيدا من امكانياته النفطية ومن الابتزاز السياسي الذي يمارسه على الانظمة العربية الاخرى .**

ان المؤتمر الذي يريده الامريكان انما هو حلقة من حلقات المخطط الامريكي في المنطقة فاذا كانت خطورته بادية للعيان على القضية الفلسطينية ، **فاننا نود الاشارة الى خطورته على الثورة المسلحة في وطننا وعلى حركة التحرر في الجزيرة العربية .** فالامبرياليين والرجعيين يتحركون الان على صعيد الجزيرة العربية لتصفية مواقع الثورة فيها وبسط النفوذ الرجعي السعودي على كامل المنطقة .

فالحكم القابوسي العميل يريد تضليل الجماهير وسحبها عن الثورة بالظهور بمظهر الحريص على القضية الفلسطينية عبر مساندته الاعلامية التي يشرف عليها مرتزقة النظام الاردني ، ليخفي التغفل الامبريالي المتزايد في عمان **واعتماده على العرش الايراني وسماحه للدول الاجنبية بالتدخل في شئون عمان الداخلية بدعم عرشه المنهار .** كما انه في ذات الوقت يكثف من حملاته العسكرية وقصفه البربري على المناطق المحررة مستهدفا تصفية الثورة في الاقليم الجنوبي واحكام سـور العبودية على كل الشعب العماني .

ومن ناحية اخرى تنشط الرجعية السعودية لاحتلال مواقع متقدمة عبر المساعدات المالية ودورها النفطي لتثبيت مواقع الرجعيين في الدول العربية الاخرى ومطاردة القوى الوطنية والتقدمية وتصفيتها لتكون الخارطة السياسية للبلدان العربية ملحقه بالسعودية او قريبة منها .

وحيث تعجز عن ممارسة الابتزاز السياسي ، تجند الجيوش والمرتزقة للقضاء على النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي ، وتمارس سياسة بشعة في التصدي للقوى الوطنية والثورية في اليمن الشمالي وتعزز مواقعها في امارات الخليج العربي .

ان الرجعية السعودية تحاول الان ان تقنع اسيادها الامريكان بقدرتها على لعب دور كبير في منطقة الخليج العربي بدلا من ايران . ولتوضيح خطورة المخطط الامريكي في جنوب الجزيرة العربية ، تلوح السلطات الاستعمارية في مسقط بالعدوان على اليمن الديمقراطية تحت ادعاءات كاذبة في ذات الوقت الذي تجند السعودية الالاف من المرتزقة للهجوم على اليمن الديمقراطية .

امام هذه المخططات ترى الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ان المهمات المرحلية العاجلة هي :

١ - على القوى الثورية والوطنية والانظمة العربية الوطنية رفض مؤتمر الاستسلام الامريكي ، والنتائج التي سيخرج بها هذا المؤتمر والتي لن تكون على الاطلاق لصالح حركة التحرر الوطني العربية .

٢ - على القوى الثورية والوطنية والانظمة العربية الوطنية شن حملة واسعة لفضح هذا المخطط واهدافه وتعبئة اوسع الجماهير العربية لرفض الحلول الامريكية وشن المزيد من النضالات السياسية والعسكرية والجماهيرية لاحباط هذه المخططات الامبريالية .

٣ - التأكيد على ان المقاومة الفلسطينية المسلحة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان على القوى الثورية والوطنية والانظمة العربية الوطنية دعم المقاومة وحمايتها من المخططات الاجرامية التي تحاك ضدها لتصفيتها وفتح الجبهات العربية لها لمواصلة الكفاح المسلح ضد الكيان العنصري الاسرائيلي .

٤ - التأكيد على ان الحلول الامريكية لا تستهدف فقط القضية الفلسطينية وانما حركة التحرر الوطني العربية برمتها ، وتتطلب بالتالي التكتاف والتلاحم الشديد بين فصائل حركة الثورة العربية لصد الهجوم الامبريالي وعدم السماح للهجوم الرجعي السعودي من تحقيق اطماعه التي تخدم الامبرياليين الامريكان .

يا جماهير امتنا المناضلة :

ان الامبرياليين والرجعيين والصهاينة يريدون تصفية مكتسبات مرحلة تاريخية بأكملها وتحقيق ما عجزوا عن تحقيقه طيلة الربع القرن الاخير . ووضع الجماهير العربية تحت الوصاية الامريكية والصهيونية والرجعية . وبالتالي فاننا مطالبون باليقظة والحذر الشديد وعدم الانخداع بهذه المخططات ، وضرورة العمل السريع والنشط لاحباط هذه المخططات . وحيث تعمل كافة الانظمة الرجعية والاستسلامية على عزل الجماهير العربية عن هذه القضية ، فان القوى الوطنية والثورية مطالبة بتعبئة اوسع الجماهير واشراكها في النضال ضد هذه المخططات .
لتعزز وحدة القوى الثورية والوطنية .
ولنناضل لدحر سلام الامريكان والصهاينة .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان

والخليج العربي .

٢١ - ١١ - ١٩٧٣ م

حول الغزو الايراني للمناطق المحررة

يا جماهير شعبنا المناضلة :

تتعرض المنطقة الوسطى من الاقليم الجنوبي من عمان الى هجمة عسكرية واسعة النطاق حيث تقوم القوات الايرانية التي استدعاها حكم الخيانة في مسقط، والقوات المرتزقة التي يقودها الضباط البريطانيون منذ العشرين من ديسمبر ٧٣ بحملة عسكرية كبيرة ضد الثورة المسلحة وقواها المناضلة وجماهيرها الصامدة في هذا الاقليم . وتأتي هذه الحملة الايرانية بعد ان طلب قابوس رسميا من شاه ايران ارسال قوات كبيرة من الجيش الايراني للقضاء على ثورة الشعب العماني .

وهكذا يثبت باللموس وامام كل العالم مقدار الخيانات التي يرتكبها حكم العمالة البوسعيدي واستعداداته للتضحية بالتراب الوطني ودعوته للقوات الايرانية الطامعة في اراضيها من اجل ان تفرض سيطرتها على الشعب العماني البطل ومن اجل مساعدته في اذلال الشعب وتركيعه وتخويله ليسهل عليه وعلى الخونة استمرار وجودهم وتلاعبهم بمصير الشعب .

وبعد سنوات قليلة من حكمه الاسود وبعد ان رفضت كافة القوى الوطنية والديمقراطية العمانية ان تسير في ركب هذا الحكم العميل ، وبعد ان وقفت الجماهير بصلابة وبطولة ضد هذا الحكم وقدمت المئات من الشهداء والمعتقلين والمنفيين ، وبعد ان رفضت القبائل الوطنية ان ترفع السلاح ضد بعضها البعض وتقاتل ابناء وطنها في الاقليم الجنوبي ، لم يجد الحكم العميل من يستعين به لتدعيم حكمه المنهار والمهدد بالسقوط من جراء العزلة الشعبية سوى الارتقاء في احضان شاه ايران وطلب من اسياده الجدد ان ينقذوه ويساعدوه على الشعب العماني . لقد رضي القابوس ان يضع عمان تحت رحمة العرش الايراني الطامع في اراضيها واثرواتها الوطنية وموقع بلادنا الاستراتيجي ، والذي لم يترك مناسبة واحدة لم يتحدث فيها عن اطماعه التوسعية في عمان بعد احتلاله للجزر العمانية ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى عام ٧١ . لقد رضي هذا الحكم العميل ان يجعل عمان محمية ايرانية ومحمية بريطانية ليتمكن من تركيع الشعب العماني واجباره على قبول هذا الحكم واستمرار عمان تحت السيطرة الاستعمارية والرجعية . وهكذا لم يتردد قابوس واسياده البريطانيون من استدعاء قوات ايرانية لتحارب الشعب العماني البطل وثورته المسلحة في الاقليم الجنوبي بعد ان عجز بمرتزقته وضباطه البريطانيين وفرق الكوماندوس التي جلبها عام ٧١ عن القضاء على الثورة ، وبعد ان استخدم

كافة التضليلات والاكاذيب لشق الجبهة وتشكيل فرق قبلية لضرب الشعب بعضه
بالبعض .

لقد اوضحت الجبهة الشعبية الدور الخياني الذي يقوم به قابوس منذ ان سلم
(جزيرة الفنم) الى شاه ايران عام ٧٢ ومنذ ان وضع رؤوس الجبال تحت الحماية البحرية
والجوية الايرانية وبينت بوضوح ان هذا الحكم العميل لن يتردد عن ارتكاب المزيد من
الخيانات الوطنية بحق الشعب العماني وبحق سلامة وكرامة الوطن وثبت باللموس
انه على استعداد لوضع عمان تحت رحمة العرش الايراني شريطة المحافظة على
مصالحه الضيقة وسيطرته على الشعب .

كما اوضحت الجبهة الشعبية بعد حرب أكتوبر ان الامبريالية الامريكية قد هالها
الدور البطولي الكبير الذي قامت به الجيوش العربية ، وتريد الان اجهاض كافة
الانتصارات العسكرية والسياسية بتمرير الحلول الاستسلامية وبوضع مخططات
اجرامية تستهدف القضاء على حركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربي بأكملها .
وحذرت الجبهة من الطبقات الامبريالية الرجعية التي تحاك ضد القوى الثورية في
جنوب الجزيرة العربية وفي طلبعتها النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي والثورة
المسلحة في عمان .

وتأتي هذه الحملة الايرانية لاحتلال وطننا العماني والقضاء على ثورته المسلحة
كأحدى حلقات المخطط الامبريالي لهذه المنطقة مستفيدا من كافة الظروف التي
تحيط بالامة العربية لتنفيذ مخططاته التصفوية .

يا جماهير شعبنا المناضلة :

اذا كانت بريطانيا تريد توسيع العدوان على وطننا، واذا كان قابوس قد ارتضى
لنفسه ان يكون مطية لاطماع الشاه العميل وخائنا للشعب والوطن عندما استدعى
الجيش الايراني للقضاء على الثورة ، فان الجبهة الشعبية ليست على استعداد
للمساومة مع هذا النظام العميل ، وليست على استعداد ان تتعايش معه وستواجه
هذه الحملة الايرانية المجرمة وتثبت للعرش الايراني الطامع بأن شعبنا قادر على
الدفاع عن وطنه وان الارض العمانية ستكون مقبرة للغزاة الايرانيين وخدمهم الخونة
في مسقط .

ان الجبهة الشعبية تطالب كل وطني عماني ان يرفع السلاح دفاعا عن الوطن ،
نطالب كافة القوى المخلصة والشريفة ان ترص صفوفها وتقف صفا واحدا في وجه
الغزاة الايرانيين . ان القوى الوطنية العمانية مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى
الى الدفاع عن وطنها وحريتها وكرامتها في وجه الغزو الاجنبي والاستهتار بالشعب
الذي يمارسه قابوس في حق الشعب والوطن اننا نطالب كل الوطنيين العمانيين ان
يرتفعوا الى المسؤولية التاريخية في هذه اللحظات ويكتشفوا مقدار الخيانات البشعة
التي ارتكبها حكم الخيانة في مسقط الذي لا يتردد عن تزوير كافة الحقائق ويتلاعب

بأموال الشعب للترويج لحكمه الاسود، ويقوموا بدورهم في التصدي للغزاة ودحرهم
واخراجهم من عمان .

يا جماهير امتنا العربية الشجاعة :

يتعرض الشعب العربي في عمان الى أقسى امتحان في تاريخه الحديث وتعرض
الامة العربية الى امتحان قاس بعد أن خاضت حرب اكتوبر ببسالة منقطعة النظير
فالعدو الامبريالي قد أسند لعملائه في طهر أن ان يقوموا بدورهم في ضرب الثورة
العمانية البطلة ، وتركيع الشعب العماني الذي رفع السلاح منذ ١٩٦٥ دفاعا عن
حرية ومن أجل الاستقلال الحقيقي ، وقام حكم الخيانة في مسقط بتسهيل هذه
المهمة الاجرامية حيث استقبل الغزاة وفتح كافة الامكانيات لاستعباد الشعب العماني
وتحويل عمان الى محمية ايرانية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي تتوجه الى كافة المنظمات
العربية الوطنية والدول العربية الوطنية لمواجهة هذا العدوان الوحشي على الشعب
العماني ، وتطالبهم بأن يقفوا الى جانب شعبنا في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخه،
ويقدموا كل عون ومساندة له ليتمكن من دحر العدوان على أرضه . ان الحكم
القابوسي قد ارتكب خيانة قومية في حق الامة العربية عندما سمح للطامعين
الايرانيين بغزو عمان في الوقت الذي لا تزال امتنا تعاني من الاحتلال الاسرائيلي
البغيض وتعمل كل امكانياتها للتحرر منه .

اننا نطالب كافة الدول الاشتراكية والتقدمية ان ترفع صوتها منددة بهذا الغزو
الذي يتنافى وكل المواثيق الدولية ، وأن تقف الى جانب شعبنا في قضيته العادلة
من أجل التحرر والاستقلال الحقيقي . كما نطالب كافة المنظمات التقدمية في العالم
شجب هذا العدوان والتنديد به وتقديم كافة المساعدات لشعبنا لمواصلة النضال
لدحر الغزاة وخدمهم الخونة .

اننا على ثقة بأن شعبنا الذي قبر هجوم الكوماندوس البريطاني سيقبر الهجوم
الايراني ، وستكون ظفار مقبرة للطامعين الايرانيين .
عاشت ثورة التاسع من يونيو وجماهيرها المناضلة .
وليسقط كافة الخونة الذين استباحوا كرامة الشعب والوطن .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

٢٧ - ١٢ - ١٩٧٣ م



بيان سياسي هام حول لجنة الجامعة العربية

يا جماهير شعبنا المناضلة .

يا جماهير امتنا العربية المجيدة .

بعد اكثر من ثلاثة اشهر من الغزو الايراني المسلح لعمان وبعد زيارة قابوس لشاه ايران وتوقيعه لاتفاقيات العلنية والسرية التي تمس كرامة شعبنا ووطننا وبعد ان اصبح الغزو الايراني مثار اهتمام عربي ودولي واسع نتيجة الاخطار الكبيرة التي يحملها ليس فقط على شعبنا العماني وانما على الامة العربية وعلى السلام والامن في العالم .

بعد كل هذه الاحداث الخطيرة لم تجد بعض الدول العربية الرجعية في الصراع البطولي الذي يخوضه شعبنا منذ ٩ سنوات والتضحيات الجسيمة التي قدمها الا الدعوة لحل ما اسمته بالنزاع بين النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي وبين نظام الخيانة في مسقط متجاهلة تماما قضية شعبنا وثورته المسلحة ومتجاهلة حقيقة قابوس وكونه أداة طيعة في يد المستعمرين وعميلهم شاه ايران . ولم تجد الجامعة العربية وامام الغزو الايراني المسلح لعمان واقتطاع اراض وجزر عمانية وامام الاستسلام الكامل للنظام القابوسي للاطماع الايرانية لم تجد سوى تشكيل لجنة لاستقصاء الحقائق بين «الاطراف المعنية في الصراع» .

اننا نود ان نوضح لجماهير شعبنا وامتنا العربية الحقائق التالية :

١ - ان ثورة التاسع من يونيو عام ١٩٦٥ هي استمرار للثورات الوطنية المجيدة التي قام بها شعبنا العماني ضد الاحتلال البريطاني منذ اللحظات الاولى التي وقع فيها حكم الخيانة في مسقط معاهداته مع المستعمرين البريطانيين .

ان الشعب العماني لم يهدأ ، بل ظل يرفع السلاح دائما ضد الغزاة ، وكان يجدد العزم باستمرار من اجل الحرية والاستقلال وطرده المستعمرين ، وظلت بريطانيا تحمي حكم الخيانة في مسقط من غضبة الشعب وشنت الهجومات على الشعب العماني وكان احتلال بريطانيا للجبل الاخضر عام ١٩٥٥ اكبر دليل على مدى تبعية سلطنة مسقط للمستعمرين البريطانيين .

ان كافة الثورات والنضالات التي خاضها شعبنا كانت ضد الوجود البريطاني ولقد حصل شعبنا عام ٥٧ على تأييد اشقائه العرب ، بل ان الدول العربية بأكملها قد اعترفت بأن قضية الشعب العماني عادلة وتستحق الدعم والمساندة من كل الاشقاء العرب وحتى من الجامعة العربية نفسها حيث أسهمت في مساندة ثورة شعبنا ، وعندما قامت ثورة التاسع من يونيو وقفت الى جانبها وفتحت لها المكاتب .

٢ - لم يتغير الوجود الاستعماري في مسقط بعد مجيء قابوس حتى تغير الدول العربية وجامعة الدول العربية موقفها من الثورة .

ان ما جرى في مسقط هو تبديل الواجهات المحلية لمجاراة التغيرات الكبيرة في منطقة الخليج العربي . فمن المعروف لكل الاشقاء العرب ان بريطانيا أعلنت عن انسحابها من منطقة الخليج العربي لكنها لم تنسحب من عمان . لقد بقيت كل الاتفاقيات العسكرية والسياسية المجحفة كما بقيت القواعد العسكرية في مصيره وصلاله ، بل ان الوجود البريطاني قد تضاعف في عهد قابوس مرات عديدة .

وكانت بريطانيا تريد ان تسحب البساط من تحت الثورة وتبقي سيطرتها ونفوذها وقواعدها، لكن الشعب العماني اكتشف اللعبة وواصل النضال البطولي مما اضطر البريطانيين الى ادخال تغييرات واسعة في مخططاتهم العدوانية . فقد عملوا على اقلمة الحرب في ظفار بجعل العمانيين يقاتلون بعضهم البعض ، لكن وعي الشعب العماني وصمود الثورة أفشل هذا المخطط .

ثم عملوا على تعريب الحرب بالاستعانة بالاردنيين بعد مجازر ايلول في الاردن ولا يزال الاردنيون يمارسون جرائمهم ضد الشعب العماني . وهكذا تكاثفت بعد ذلك الجهود البريطانية والأمريكية وجلبوا الى عمان مرتزقة من كافة الاقطار وأوكلوا الى أدوات حلف السنتو في المنطقة تنفيذ مخططات التصفية ضد شعبنا . وكان التدخل الإيراني الواسع منذ عشرين ديسمبر ١٩٧٣ م .

اننا نلاحظ ان الوجود الاجنبي قد تضاعف بشكل خطير في عمان في عهد قابوس واصبحت عمان مرتعا لكل الغزاة الطامعين ولم تشهد عمان في تاريخها المجيد تدخلا اجنبيا واسعا كما تشهده اليوم .

٣ - ان الاحتلال الإيراني قد جاء نتيجة للاتفاق البريطاني - الأمريكي في المنطقة، فبعد احتلال الجزر العمانية الثلاث عام ١٩٧١ م ، سلمت بريطانيا وعبر عميلها قابوس ، منطقة رؤوس الجبال وجزيرة الغنم الى العرش الإيراني ، وتمادى حكم الخيانة حين سمح للغزاة الإيرانيين الطامعين في وطننا بالتوغل الى ظفار للسيطرة على كل التراب العماني وتهديد المناطق العربية المجاورة ، بل ان البيان المشترك الذي وقعه قابوس مع شاه ايران في مارس ١٩٧٤ كان وثيقة تنازل واضحة سياسيا واقتصاديا وعسكريا للعرش الإيراني . اننا نؤكد بأن الاطماع الإيرانية في منطقة الخليج العربي والتي لا تخفى على الاشقاء العرب يجري تنفيذها الآن تحت مظلة بريطانية - قابوسية في عمان . وان الخيانة التي ارتكبها قابوس بالسماح للجيش الإيراني بالعبور الى الجانب الاخر من الخليج لا يمكن أن نجد لها شبيها في التاريخ العماني .

ومن هنا ندين هذا الحكم ونرفضه ونعتبر المهمة الاساسية الملحة امام شعبنا هي اسقاط هذا الحكم وانقاذ وطننا من المحتلين والخونة .

٤ - ليس هناك حاجة الى تزوير الحقائق ان شعبنا يقاتل لان هناك وجودا اجنبيا على ارضه وهناك قواعد عسكرية بريطانية واتفاقيات وسيطرة استعمارية بريطانية وفوق ذلك هناك اكثر من ١١ الف جندي إيراني يحمون نظام الخيانة من غضبة الشعب .

ان شعبنا رفع السلاح منذ ١٩٦٥ عندما لم يكن حوله اية دولة عربية متحررة وشعبنا رفع السلاح عام ٥٥ - ١٩٥٩ م. وقدم المئات من الشهداء ووقف الى جانبه كل الاشقاء العرب ، وسيواصل شعبنا نضاله لانه يدافع عن قضيته العادلة وعن حقه في تقرير مصيره ومن اجل الاستقلال والحرية .

اننا نرفض اعتبار اليمن الديمقراطية طرفا في الصراع الدائر في عمان الان بين شعبنا والغزاة الاجانب. ان شعبنا قد حرر الكثير من الاراضي داخل الاقليم الجنوبي من عمان منذ السنوات الاولى للثورة وان العمليات العسكرية التي تنطلق ضد القواعد البريطانية في صلاله انما تنطلق من هذه المناطق المحررة. ان الشعب العماني لا يقاتل في ظفار وحدها فقد هب عدة مرات في عمان الداخل حيث كان آخرها انتفاضة ١٢ يونيو ١٩٧٠ المجيدة والانتفاضة العمالية في سبتمبر ١٩٧١ م. كما ان حملات الاعتقال الواسعة التي يشهدها وطننا قد تركزت بشكل واسع في عمان الداخل عام ٧٢ - ٧٣ ، حيث شنت السلطات البريطانية والاردنية العملية حملة واسعة شملت المئات من مشايخ القبائل ورجال الدين ومن العمال والفلاحين والنساء والموظفين والطلبة والسماكين والبدو . ولا تزال السلطات تشن الاعتقالات بين الفترة والاخرى في عمان الداخل خوفا من اي عمل ثوري تقوم به الجماهير العمانية بقيادة طليعتها الجبهة الشعبية .

ان السلطات الاستعمارية تبني الاف التحصينات والقواعد وتفرض حالة من الحصار الدائم على مناطق عمان الداخل واقامت الاسوار على مدن ظفار وفرضت حصارا اقتصاديا على الريف المحرر .

٥ - لقد أعلنت الجبهة الشعبية مرات عديدة وفي برنامجها الوطني الديمقراطي مطالب شعبنا العادلة .

- من أجل تصفية الوجود الاستعماري والتدخل الاجنبي وازالة كل القواعد العسكرية التي تهدد سلامة شعبنا وامتنا العربية .

- من أجل اقامة حكم وطني ديمقراطي شعبي يفتح المجال لكل فئات الشعب وعناصره الوطنية .

- من أجل توفير الحريات العامة للمواطنين وازالة كل القوانين التعسفية وحالات الارهاب التي يمارسها الانجليز وخدمهم في مسقط .

- من أجل ضمان حقوق العمال والمستخدمين والفلاحين وسائر فئات الشعب .

- من أجل سياسة اقتصادية سليمة تحفظ الحقوق الوطنية وتنمي امكانيات

وطننا الاقتصادية وتحرر ثروتنا من السيطرة الاستعمارية .

- من أجل مكافحة ثقافات المستعمرين وتخريبهم لتقاليد شعبنا الثورية ووضع

سياسة تعليمية صائبة .

- من أجل اتباع سياسة خارجية غير منحازة ومستقلة .

- من أجل النضال مع الامة العربية لتحقيقها هدفها السامي في الوحدة العربية .

لقد اوضحنا هذه الحقائق لكل الاشقاء العرب وكنا نتوقع بعد التصريحات
الرعناء التي تفوه بها وزير خارجية مسقط في لاهور ان تبادر الجامعة العربية الى
طرد حكومة مسقط لانها ارتكبت خيانات قومية استهترت بكل أنظمة وقوانين
الجامعة العربية حتى سمحت للغزاة الايرانيين ان يعبروا المضيق الى الارض العربية
مهدة بذلك عموم منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية . كان المطلوب من الجامعة
العربية ان تطلب من قابوس طرد الايرانيين والانجليز وتصفية كل القواعد العسكرية
بدلاً من ان تشكل لجنة استقصاء الحقائق .

كان المطلوب من الجامعة العربية ان تقف بحزم ضد الاطماع الايرانية التوسعية
وتعلن وقوفها الى جانب الشعب العماني . والزام كافة اعضائها بمساعدة الثورة
المسلحة ليتمكن شعبنا من دحر الغزاة .
فمع من ستقوم اللجنة بدورها ؟

بيننا وبين الانجليز الذين يحتلون عمان والذين حاربهم ولا يزال يحاربهم الشعب
العماني ليحصل على استقلاله الحقيقي ؟ أم بيننا وبين الغزاة الايرانيين الذين
يهددون سلامة الخليج وعروبتهم ومستقبله ؟ أم بين الشعب والدمى الكرتونية التي
وضعها الانجليز في مسقط لاختفاء وجودهم الحقيقي ؟

اننا نطالب كل الدول العربية الوطنية ان تقف موقفاً واضحاً من قضية شعبنا
العادلة وان تصحح الخطأ الذي ارتكبته بقبولها سلطنة مسقط عضواً في الجامعة
العربية رغم عدم حصولها على الاستقلال في أي يوم من الايام . ونطالب الجامعة
العربية ان تقف الى جانب الثورة لدحر الغزاة الانجليز والايرانيين ليتمكن شعبنا من
القيام بدوره في المجال العربي والعالمي .

اننا نرفض الوساطة مع النظام الخائن في مسقط ونطالب الجامعة العربية ان
ترسل لجنة استقصاء الحقائق والاطلاع بنفسها على التواجد العسكري البريطاني
والتواجد العسكري الايراني في وطننا . كما نطالبها بزيارة المناطق المحررة لتشهد
صمود الجماهير العمانية أمام حملات التدمير الوحشي التي تشنها طائرات بريطانيا
وشاه ايران في ظفار وصمود شعبنا واصراره على مواصلة النضال . واننا على يقين
بأن أشقائنا العرب الحريصين على الدماء العربية لن يقفوا مع الغزاة الايرانيين ولن
يسهموا في ارتكاب الجرائم ضد الشعب العماني ولن يقدموا اية مساعدة سياسية
او عسكرية للحكم العميل في مسقط .

اللجنة التنفيذية المركزية
الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي
٥ - ٤ - ١٩٧٤ م

ثالثا : المذكرات السياسية المرفوعة للجامعة العربية والامم المتحدة

حول طلب البحرين وسلطنة عمان الانضمام الى عضوية الجامعة العربية

السيد / الامين العام لجامعة الدول العربية المحترم

تحية الثورة .. وبعد :

منذ ان تم للاستعمار البريطاني السيطرة على بلادنا وهو يمارس أبشع انواع الاضطهاد والمؤامرات الاجرامية ونهب وسرق ثروات وخيرات بلادنا .
ان التجزأة لبلادنا من قبل الاستعمار البريطاني وتحويلها الى مجموعة من الكيانات الهزيلة (دويلات وسلطنات) وتحكم الهيمنة الاستعمارية على هذه الكيانات ومن خلال القواعد العسكرية الواسعة والمنتشرة في ارجاء وطننا بالاضافة الى المعاهدات الحقيرة والسخيفة المعقودة بين المملكة المتحدة وامراء وشيوخ هذه الكيانات ، جعلت من بلادنا مسرحا كبيرا للنهب والسرقة لخيرات الشعب ووكرا لحوك المؤامرات الدنيئة لاعاقبة تقدم المجتمع ونيله حقه في الحرية والاستقلال .
ان قرن ونصف من الاحتلال الاستعماري لبلادنا وممارسة مختلف انواع الجرائم بحق شعبنا واغراقه في متهاتات الجهل والفقر والمرض ، ولدت بالضرورة الحقن والكراهية لدى شعبنا ضد الاستعمار البريطاني وعملائه من الشيوخ والامراء والسلاطين كما دفعته الى حمل السلاح في فترات متعددة منذ الاحتلال الاستعماري ليقاوم وببسالة السيطرة الاستعمارية على بلادنا وتحرير الوطن من الاحتلال الاجنبي .
ان مجيء ثورة التاسع من يونيو ١٩٦٥ في الجزء الجنوبي من عمان واعلان الكفاح المسلح ضد كافة اشكال الوجود الاستعماري وعملائه كان استمرارا للنضالات الطويلة والشاقة التي خاضها شعبنا وببسالة كما كانت كافة النضالات الماضية بمثابة الدروس العظيمة استقاها شعبنا من خلال تجاربه الحية ، انصهرت جميعها في وعاء

واحد لتخلق تجربة جديدة وناضجة هي بداية الانطلاقة الاولى للرصاصة في ٩ يونيو ١٩٦٥ على قمم جبال ظفار .

واليوم وفي اواخر عام ١٩٧١ ، عام الاحداث الساخنة بين قوى الظلم والشر من جهة وبين القوى المحبة للحرية من جهة اخرى ، وبعد ان تزايدت عظمة الثورة ونموها المتصاعد وكسبها لتأييد جماهير الشعب وتحريرها لآكثر من ٩٠ بالمئة من ريف ظفار (المنطقة الجنوبية من عمان) تزايد شراسة المخططات الامبريالية الخبيثة ومحاولتها الدنيئة لترتيب مصالحها الكبيرة وعبر شكل جديد من اشكال الاستعمار (الاستعمار الجديد) ومن خلال أنظمة عميلة وهزيلة ومفككة كواجهات سياسية لها في قممها لحركة التحرر الوطني ولنضالات الجماهير الفقيرة ولضمان استمرارها في نهب وسرقة خيرات وثروات الشعب .

ان التجزأة الاستعمارية لبلادنا والمثلة حالية بتجزأة عمان الى قسمين ، سلطنة عمان وامارات ساحل عمان (اتحاد الامارات) وتفتت بقية مناطق الخليج الى دويلات مجزأة واعطاء استقلال مزيف ومائع لهذه الدويلات المصطنعة ومحاولة اصفاء الشرعية لهذه الكيانات عبر انتزاعها لاعترافات عربية ودولية لتأهيلها للدخول في الجامعة العربية والامم المتحدة ما هو في الواقع سوى التعبير الموضوعي عن مخاوف الامبريالية العالمية وعملائها الرجعيين على مصالحهما الضخمة في هذه المنطقة ونتيجة لتعاظم وتزايد حركة الجماهير ونمو الثورة المسلحة وامتداد لهيبتها حيث تكمن آبار البترول .

ان جميع هذه المؤامرات الامبريالية والرجعية ، ومهما كانت نوعية الاعترافات العربية والدولية بهذه الكيانات لا تزيد شعبنا الا الاصرار الكامل على رفع المزيد من البنادق في وجه الامبريالية والعملاء ، وان مصير الثورة لا يتقرر في أروقة المحافل العربية والدولية انما تقررره جماهير الشعب المقاتلة . . وبقياداتها الصلبة والواعية ، ومن خلال النضال المرير والشاق والطويل .

ان الحرب الشعبية الطويل المدى والتي تخوضها جماهير الشعب هي التي في النهاية ستقرر مصير الثورة ومصير اعدائها وهي التي ستغير ميزان القوى العربية والدولية ولصالح هذه الجماهير المناضلة .

ان الشهر التاسع من عام ١٩٧١ والذي تنعقد فيه دورة الجامعة العربية وامامها طلبات الانضمام لعضويتها لكل من البحرين وسلطنة عمان ، ان هذه المناسبة دفعتنا الى ضرورة تقديم هذه المذكرة (سبق وان ارسلت مذكرات تفصيلية حول القضية) التي توضح بجلاء وبدون شك مدى السيطرة الاستعمارية وقواعدها العسكرية على بلادنا ، وعدم توفر اي شرط من شروط قبول هذه الكيانات لعضوية الجامعة العربية كما نصت ذلك قوانين وشروط القبول في الجامعة العربية . ومن هنا لا بد لنا من ان نوضح لكم مجددا طبيعة الوجود الاستعماري وطبيعة السلاطين العملاء في عمان من خلال الحقائق التالية :

سلطنة عمان :

١ - ترتبط سلطنة عمان بمجموعة من المعاهدات مع بريطانيا والتي من خلالها

فقد الشعب سيادته الوطنية واستبيحت ثرواته وتنتشر على ترابه مجموعة من القواعد العسكرية العدوانية أفقدته حريته واستقلاله ، وهذه المعاهدات والاتفاقيات لا تزال سارية المفعول حتى يومنا هذا وهي كالتالي :

١٧٩٨ معاهدة الدفاع والهجوم بين مسقط وشركة الهند الشرقية البريطانية .

١٨٣٩ اتفاق تجاري وملاحة بين بريطانيا ومسقط .

١٨٤٥ اتفاقية الرقيق بين بريطانيا ومسقط .

١٨٣٤ الصك الذي أصدره سلطان مسقط بالتنازل عن الجزر العمانية - كوريا موريا الى بريطانيا .

١٨١١ معاهدة الصداقة والتجارة والملاحة بين بريطانيا ومسقط .

١٨٩١ الاتفاق المتعلق بالتنازل عن المناطق والذي أبرمه سلطان عمان في ٢٠ اذار ١٨٩١ مع بريطانيا .

١٩٠٢ تعهد سلطان عمان تجاه المعتمد السياسي البريطاني فيما يتعلق بحوض البترول في صور .

١٩٢٣ الالتزام الخاص باحتكار البترول لصالح بريطانيا والذي اتخذه سلطان مسقط على نفسه .

١٩٣٧ معاهدة التجارة والملاحة بين بريطانيا ومسقط .

١٩٥١ معاهدة صداقة وتجارة وملاحة بين بريطانيا ومسقط .

١٩٥٣ معاهدة صداقة وتجارة وملاحة مع بريطانيا .

١٩٥٨ تبادل رسائل بين المملكة المتحدة و سلطان مسقط والمتعلقة بقوى السلطان الجوية والطيران المدني وبتوطيد القوات الجوية البريطانية في عمان .

١٩٥٨ الاتفاق بشأن قاعدتي صلالة ومصيرة ومنح بريطانيا هذه القواعد لمدة ٩٩ سنة .

٢ - نتيجة لهذه الاتفاقيات والمعاهدات أصبح الوجود البريطاني متمثلا في الامور التالية :

أ - تهيمن السيطرة البريطانية السياسية على عمان من خلال مندوبها السياسي في عمان ومن خلال الهيئة الاستشارية المكونة من الضباط التالية اسمائهم :

١ - الكولونيل هيو أولدمان - ضابط المخابرات العامة ووزير الدفاع الفعلي .

٢ - الميجر ابراهام - قائد الجيش الحالي .

٣ - الميجر دنسن - قائد قاعدة بيت الفلج وضابط مخابرات .

٤ - الميجر لوندن - ضابط سياسي ومخابرات في صلالة .

وهؤلاء مسئولين عن كافة القضايا الداخلية والخارجية والسياسية والاقتصادية والعسكرية ، متخذين من السلاطين العملاء واجهات سياسية لهم .

ب - وجود قواعد بريطانية منتشرة على اراضي عمان وهي كالتالي :

١ - قاعدة جزيرة مصيرة الجوية والبحرية وبها اسراب الطائرات البريطانية

وتستخدم لتموين الغواصات والسفن البريطانية بالوقود النووي العاملة في المحيط الهندي .

٢ - قاعدة صلالة الجوية للسلاح الملكي البريطاني .

٣ - قاعدة الدقم للمشاة قرب جزيرة مصيره .

٤ - قاعدة ام الفوارف للمشاة قرب صلالة .

٥ - قاعدة بيت الفلج . جوية وللمشاة .

٦ - قاعدة نزوى .

٧ - قاعدة عبري .

٨ - قاعدة بدبد .

٩ - قاعدة رأس الحد .

١٠ - مطارات عسكرية للجيش البريطاني في قليه - خببه - عبري - نزوى - جبل

الفهود - ثمريت - مرباط - حبروت .

١١ - مخافر للجيش البريطاني في كثير من مناطق عمان .

ج - احتكار الثروة النفطية العمانية لصالح شركة شل البريطانية بنسبة ٨٥ بالمئة وتقوم الشركة بتمويل كافة النشاطات العسكرية والسياسية المعادية للثورة والشعب .

د - انتشار المئات من الضباط البريطانيين في قيادة القوات المرتزقة وفي ادارة الشبكات الجاسوسية ضد الشعب والثورة .

ساحل عمان (اتحاد الامارات) :

معاهدة ١٨٩٢ عقدت مع كافة امراء ساحل عمان وتنص على اعطاء بريطانيا السيطرة والهيمنة على الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية في كل الامارات والغاء حرية التعامل السياسي والاقتصادي من قبل الامراء مع أي دولة الا بعد الرجوع الى بريطانيا .

ومن جراء هذه المعاهدات تمثل الوجود الاستعماري في الامور التالية :

١ - السيطرة السياسية وتمثل في وجود المقيم السياسي البريطاني والمستشارين البريطانيين في كل امانة ، ومهامهم تشمل الشؤون الداخلية والخارجية .

٢ - الوجود العسكري ويتمثل في القواعد الآتية :

أ - قاعدة الشارقة الجوية .

ب - قاعدة المنامة للمشاة .

٣ - اقامة شبكات تجسس على رأسها الضباط البريطانيين ومهمتها ملاحقة نضالات الجماهير الشعبية .

٤ - الوجود الاقتصادي ويتمثل في الشركات البترولية والاحتكارية وغيرها من الشركات التجارية للاستثمار الرأسمالي والاستغلال والنهب للثروة الوطنية .

امارة البحرين :

معاهدة صداقة بتاريخ ١٥ اغسطس ١٩٧١ بدلا من معاهدة ١٨٩٢ وتربط البحرين بتوثيق العلاقة والتشاور المستمر مع بريطانيا .

ولا تزال القواعد البريطانية والأمريكية الجوية والبحرية متواجدة فيها في المناطق التالية : المحرق - الجفير - الهمله .

ان المعاهدات والقواعد المذكورة في هذه المذكرة تكفي للاثبات بالدليل الملموس مدى تغفل السيطرة الامبريالية المباشرة على مجمل الاوضاع العسكرية والاقتصادية في بلادنا . . والسؤال المطروح : كيف تتفق قوانين الجامعة العربية الخاصة لشروط القبول لعضويتها ؟ ؟ ، هذه المعاهدات والقواعد الموجودة والتي لا زالت موجودة تحت شعار (معاهدات صداقة) !! .

تدركون ولا شك ماذا تمثل هذه القواعد ؟ وما مهماتها ؟ وكيف تنطلق الطائرات البريطانية من قواعدها وخاصة صلالة لالقاء قنابلها المحرقة والمدمرة على شعبنا ؟؟؟ . كما ان المعاهدات التي تسميها بمعاهدات صداقة تعني استمرارية وجود القواعد العسكرية واستمرارية التدخل العسكري وبقاء واستمرارية النهب، والسرقة لخيرات و ثروات بلادنا مهما حاولت الامبريالية من تغليف وانزال الستار على نوعية هذه المعاهدات والقواعد .

اننا اذ نحملكم مسؤولية تاريخية في أي تجاهل من جانبكم لقضية نضال شعبنا وطبيعة المخططات الامبريالية التي تحاك ضده ، ونؤكد لكم من جديد اننا قادرين على اسقاط هذه الكيانات الهزيلة والعميلة وطردهم اسيادهم الاستعماريين من بلادنا بواسطة الحرب الشعبية الطويلة الامد .

وفي النهاية ندعوكم لزيارة المنطقة المحررة لتطلعوا بأنفسكم على الحقيقة وعلى سيطرة الثورة على المناطق المحررة وعلى طبيعة الحرب الاجرامية القذرة التي تشنها القوات البريطانية وجيوشها المرتزقة ضد شعبنا . . .

باسم شعبنا المناضل نطالبكم بالالتزام بقوانين الجامعة العربية ومنع هذه الدويلات العميلة (البحرين وسلطنة عمان) من الدخول للجامعة العربية .
تقبلوا تحياتنا الكفاحية ودمتم سنداً للثورة .

اللجنة التنفيذية للقيادة العامة

الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل

أغسطس (آب) ١٩٧١

قضية عمان والخليج العربي المحتل

السيد يوثانت المحترم
السكرتير العام للأمم المتحدة
نيويورك
تحية طيبة وبعد -

تضع اللجنة التنفيذية للقيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي

المحتل امامكم في هذه المذكرة حقيقة الاوضاع التي تعيشها منطقة الخليج العربي وما يدور فيها من صراعات زامية تخوضها جماهيرنا ضد الوجود الاستعماري البريطاني وركائزه المتمثلة في السلاطين والامراء العشائريين الذين فرضوا على شعبنا بقوة الحراب البريطانية .

لقد عمد الاستعمار البريطاني منذ بدأ سيطرته على بلادنا الى تجزئتها الى سلطنة وامارات ومشیخات تنتهج في اسلوب حكمها طريقة الحكم العشائري العنصري ومارس من خلال هذه الانظمة العميلة أبشع انواع القهر والاضطهاد والسرقة والاستغلال لمقدراتنا تاركا شعبنا غارقا في متاهات الجهل والفقر والمرض والتجزئة . ان هذه الاعمال الاجرامية اللانسانية التي مارسها الاستعمار البريطاني والامبريالية العالمية قد ولدت لدى شعبنا الحقد والكراهية للاستعمار البريطاني وعملائه مما دفع به لحمل السلاح ومقاومته عبر نضالات دامية في البحرين وقطر وعمان مستنكرا هذا الوجود الاستعماري الدخيل وقدم في مسيرته الطويلة المريعة تضحيات جسيمة في الارواح والممتلكات ، وقد قاوم الاستعمار هذه النضالات بأقذر وأبشع القمع الاجرامي ، ألا ان شعبنا واصل مسيرته الكفاحية وطورها في ثورته الشعبية المسلحة التي اندلعت في التاسع من يونيو ١٩٦٥ م من على قمم ظفار مسترشدا بكل النضالات التي خاضها شعبنا لتحقيق مطالبه الشمولية الهادفة الى الخلاص النهائي من السيطرة الاستعمارية العدوانية وتوحيد الوطن في كيان سياسي موحد ومستقل .

واليوم وبعد مرور سبع سنوات من النضال الدامي والعنيف والذي تستخدم فيه بريطانيا ضد شعبنا كل انواع القمع الوحشي والاجرامي ، كحرق القرى والمزروعات والقتل الجماعي واقامة سجون التعذيب وشن حرب التجويع وفرض الارهاب ضد المواطنين ، رغم ذلك كله احتضنت الجماهير الشعبية الثورة وأعطتها تأييدها الكامل وحقت انتصاراتها الرائعة وأهمها تحرير ٩٠ بالمئة من اراضي ظفار «المنطقة الجنوبية من عمان» واقامت سلطتها الشعبية فيها ، وقد شهد بذلك جميع الصحفيين العالميين الذين زاروا المناطق المحررة من أرض الوطن ، امام هذه التحولات الثورية الهامة وانتصاراتها الزاحفة نحو تقويض الهيمنة الاستعمارية وتصفيته اوكارها في كل ساحة الخليج العربي ، لجأت الامبريالية البريطانية الى اعطاء استقلالات مزيفة ومنفردة لكل من قطر - البحرين - سلطنة عمان ، وترتب الان لاعطاء نفس الاستقلال ، الشكلي لما يسمى باتحاد امارات ساحل عمان . هذه الكيانات العميلة التي سبق وان صنعتها وفرضتها بريطانيا بالقوة على الشعب وتحاول اليوم الحصول على الاعتراف الدولي .

ان هذه الاساليب الملتوية الجديدة تهدف الى تكريس تجزئة الخليج واستخدام هذه الكيانات العميلة كواجهات يختبي وراءها الوجود الاستعماري البغيض . ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بصفتها الممثلة الشرعية لرغبات وطموحات شعب الخليج العربي الذي يخوض نضالاته الدامية منذ سبع سنوات ،

اذ تشجب هذه الكيانات الصنيعة التي اوجدها الاستعمار وتعرض على دخولها الى منظمة الامم المتحدة انما تنطلق في اعتراضها من الحقائق والادلة التالية :

اولا - سلطنة عمان وحقيقة الاوضاع فيها :

ان هذه السلطنة لا تزال مستعمرة بريطانية مهما حاولت بريطانيا اسدال الستار وطمس حقيقة الوضع المهترىء فيها واظهارها بالدولة المستقلة وذلك للبراهين الآتية:
أ - ارتباط السلطنة بمعاهدات واتفاقيات سياسية وعسكرية واقتصادية سرية منها وعلنية ما زالت سارية المفعول الى يومنا هذا ، مما ادى الى الهيمنة البريطانية في بلادنا . كل ذلك افقد شعبنا استقلاله وسيادته الوطنية واستباحة ثرواته الطبيعية من خلال النهب والسرقة التي تمارسها الشركات الاحتكارية الانجلو امريكية . وهنا نذكر بالتفصيل مجمل المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين السلطنة والحكومة البريطانية .

١٧٩٨ م معاهدة الدفاع والهجوم بين سلطنة مسقط وشركة الهند الشرقية البريطانية .

١٨١١ م معاهدة الصداقة والملاحة والتجارة بين بريطانيا ومسقط .

١٨٣٤ م الصك الذي اصدره سلطان مسقط العميل بالتنازل عن الجزر العمانية «كوريا موريا» لبريطانيا .

١٨٣٩ م اتفاق تجاري وملاحة بين بريطانيا ومسقط .

١٨٤٥ م اتفاقية الرقيق بين بريطانيا ومسقط والتي تعطي لبريطانيا سيادة التحكم في المياه الاقليمية تحت ادعاء محاربة الرقيق .

١٨٩١ م الاتفاق المتعلق بالتنازل عن المناطق والذي ابرمه سلطان مسقط مع بريطانيا .

١٩٠٢ م تعهد سلطان مسقط تجاه المعتمد السياسي البريطاني فيما يتعلق بحوض البترول في منطقة صور .

١٩٢٣ م الالتزام الخاص باحتكار البترول لصالح بريطانيا والذي اتخذه سلطان مسقط على نفسه .

١٩٣٧ م معاهدة التجارة والملاحة بين بريطانيا ومسقط .

١٩٥١ م معاهدة صداقة وتجارة وملاحة بين بريطانيا ومسقط .

١٩٥٣ م معاهدة صداقة وتجارة وملاحة مع بريطانيا .

١٩٥٨ م الاتفاق بشأن قاعدتي صلالة ومصيرة ومنح بريطانيا هذه القواعد لمدة ٩٩ سنة .

ب - الهيمنة السياسية على عمان وتتمثل في :

١ - المندوب السياسي البريطاني في عمان .

٢ - الهيئة الاستشارية البريطانية المكونة من الضباط البريطانيين والذين

يشكلون السلطة التشريعية في عمان وهم :

الكولونيل هيو اولدمان وزير الدفاع الفعلي في السلطنة .

الكولونيل ماكس ويل المسئول الاول عن شعبة الاستخبارات الداخلية .

الميجر ابراهام قائد الجيش الحالي في السلطنة .

الميجر دنسون ضابط سياسي مخبرات في عمان ومقره في قاعدة بيت الفلج

مقر القيادة العامة للقوات البريطانية في عمان .

الميجر لاندن ضابط مخبرات ومسؤول سياسي اول لمنطقة «ظفار» الاقليم

الجنوبي من عمان .

هؤلاء هم المسؤولون الفعليين عن كافة الشؤون الداخلية والخارجية السياسية

والعسكرية والاقتصادية بالسلطنة .

ج - وجود قواعد ومراكز عسكرية بريطانية منتشرة في كل أرجاء عمان وهي :

١ - قاعدة جزيرة مصيرة الجوية والبحرية وبها أسراب الطائرات البريطانية

وتستخدم لتموين الغواصات والسفن الحربية الامبريالية والانجلو - امريكية العاملة في المحيط الهندي بالوقود الاعتيادي والنووي .

٢ - قاعدة صلالة الجوية للسلاح الملكي البريطاني .

٣ - قاعدة الدقم للمشاة قرب جزيرة مصيرة .

٤ - قاعدة ام الفوارف للمشاة قرب مدينة صلالة وهي مقر القيادة العامة

للقوات البريطانية العاملة في منطقة ظفار .

٥ - قاعدة بيت الفلج جوية وللمشاة وهي مقر القيادة العامة للقوات البريطانية

العاملة في عمان .

٦ - قاعدة نزوي للمشاة .

٧ - قاعدة رأس الحد .

٨ - مركز عبري .

٩ - مركز بدبد .

١٠ - مطارات عسكرية للجيش البريطاني في قلية ، خبية ، جبل الفهود ،

ثمريت ، مرباط ، حبروت .

د - وجود مئات من الضباط البريطانيين في قيادة قوات المرتزقة وفي ادارة

شبكات الجاسوسية ضد الشعب والثورة .

هـ - وجود شركة شل البريطانية لاحتكار الثروة النفطية العمانية بنسبة ٨٥ بالمائة

وتقوم هذه الشركة بتمويل كافة النشاطات السياسية والعسكرية المعادية للثورة والشعب .

و - تجتاح عمان ثورة شعبية مسلحة تقودها منظمة وطنية هي الجبهة الشعبية

لتحرير الخليج العربي المحتل . التي تخوض الحرب الشعبية المسلحة منذ فجر

التاسع من يونيو عام ١٩٦٥ م وتتمتع هذه المنظمة بتأييد جماهيري واسع في كل

ساحة الخليج العربي وتسيطر الجبهة الان على ٩٠ بالمائة من مجموع اراضي منطقة

ظفار «الجزء الجنوبي من عمان» والتي تشكل ثلث مساحة سلطنة عمان .
ز - عبّر شعبنا في بقية أجزاء عمان عن كراهيته وسخطه للوجود البريطاني من خلال انتفاضاته المتعددة في سنة ١٩٥٧ م في الجبل الاخضر وسنة ١٩٦٩ م في رؤوس الجبال و١٢ يونيو سنة ١٩٧٠ م في الجبل الاخضر وتظاهراته العمالية والشعبية المتكررة وأهمها مظاهرات اوائل سبتمبر عام ١٩٧١ م والتي شملت كل اجزاء عمان وأخذت طابع العنف مما ادى الى مقتل ضابط بريطاني كبير في مسقط . وكانت الجماهير تهتف بسقوط السلطة العميلة وتطالب بتصفية الوجود الاستعماري البريطاني في عمان .

هذه الاحداث كلها تعطي صورة حية لعدم استقرار الاوضاع وهزالة السلطة العميلة في مسقط ونقمة الشعب على هذه الوضعية الاستعمارية الشاذة .
ح - ان قضية عمان مسجلة لدى لجنة تصفية الاستعمار وقد اصدرت اللجنة الخاصة لقضية عمان المنبثقة من الجمعية العمومية للامم المتحدة عدة قرارات وتوصيات تثبت الوجود البريطاني وتطالب بحق تقرير المصير لشعب عمان .

ثانيا - ساحل عمان «اتحاد الامارات العربية المزعوم» :

هذه المنطقة فصلتها بريطانيا عن عمان في القرن التاسع عشر وجزأتها الى مشيخات صغيرة وهزيلة وفرضت على أمرائها معاهدات غير متكافئة أهمها :
معاهدة ١٨٩٢ م وتنص على اعطاء بريطانيا السيطرة والهيمنة على الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية في كل الامارات والغاء قضية التعامل السياسي والاقتصادي من قبل الامراء مع اية دولة الا بعد الرجوع الى بريطانيا . ومن جراء هذه المعاهدات تمثل الوجود الاستعماري في الامور التالية :

١ - السيطرة السياسية البريطانية على كل هذه الامارات من خلال المقيم السياسي البريطاني والمستشارين البريطانيين التابعين له في كل امارة ، ومهامهم تشمل تسيير الشؤون الداخلية والخارجية .

٢ - الوجود العسكري البريطاني ويتمثل في القواعد التالية :

أ - قاعدة الشارقة الجوية للسلاح الملكي البريطاني .

ب - قاعدة المنامة البريطانية للمشاة .

٣ - اقامة شبكات تجسس على رأسها ضباط بريطانيين ومهامهم ملاحقة نضالات الجماهير الشعبية .

٤ - الوجود الاقتصادي الامبريالي ويتمثل في الشركات البترولية الاحتكارية وغيرها من الشركات التجارية للاستثمار الرأسمالي والاستغلال والنهب للثروة الوطنية .

ثالثا - اماره البحرين :

ان هذه الامارة التي اعطتها بريطانيا استقلالا مزيفا وللأسف انطلى هذا الاستقلال على كثير من الدول في العالم مما أدى الى الاعتراف بها بينما هذه الامارة لا تملك من مقومات الاستقلال ما يؤهلها لمثل هذه الاعترافات وذلك للحقائق التالية:

أ - وجود معاهدة صداقة بتاريخ ١٥-٩-١٩٧١ م بدلا من معاهدة ١٨٩٢ م وتربط البحرين بتوثيق العلاقة والتشاور المستمر مع بريطانيا .

ب - لا تزال القواعد البريطانية والأمريكية الجوية والبحرية متواجدة على اراضي البحرين وفي المناطق التالية : المحرق . الجفير . الهمله .

ج - سيطرة الضباط البريطانيين على كل المرافق الحيوية والحساسة في البلاد ويتولون قيادة الجيش والامن الداخلي ويمارسون شتى انواع البطش والتنكيل بالمواطنين العزل الذين يرفضون هذا الاستقلال المزيف المفروض عليهم بالقوة .

رابعا - اماره قطر :

ان الاستقلال الشكلي الذي اعطته بريطانيا لهذه الامارة اسوة باستقلال البحرين المزيف لا يمكن ان ينفي كونها مستعمرة بريطانية وذلك للدلائل التالية :

أ - ان هذه الامارة لا تزال مرتبطة بمعاهدات سرية مع بريطانيا التي لا زالت سارية المفعول الى الان . اهمها معاهدة ١٣-١١-١٩١٦ م .

ب - قائد الجيش هو ضابط بريطاني يسمى «كوكرين» وهو الحاكم الفعلي للامارة .

ج - يسيطر الضباط البريطانيون على اجهزة الجيش والامن الداخلي اضافة الى المستشارين السياسيين البريطانيين في كل اجهزة الامارة .

ان المعاهدات والقواعد البريطانية المذكورة تكفي للاثبات بالدليل الملموس مدى تغفل السيطرة الامبريالية المباشرة على مجمل الاوضاع العسكرية والسياسية والاقتصادية في بلادنا والسؤال المطروح كيف تتفق قوانين الامم المتحدة الخاصة بشروط قبول العضوية اليها ؟؟ بينما هذه المعاهدات والقواعد العسكرية لا زالت موجودة وقائمة تحت شعار (معاهدات صداقة) .

تدركون ولا شك ماذا تمثل هذه القواعد وما مهماتها ؟ وكيف تنطلق الطائرات البريطانية وجيوشها من هذه القواعد لالقاء قنابلها المحرقة والمدمرة على شعبنا ؟؟

ان هذه المعاهدات التي تسميها بريطانيا بمعاهدات صداقة تعني استمرارية وجود السيطرة البريطانية السياسية والعسكرية وتعني كذلك استمرارية النهب والسرقة لخيرات وثروات بلادنا مهما حاولت الامبريالية البريطانية من تغليف الستار على نوعية هذه المعاهدات والقواعد .

اننا نحملكم مسؤولية تاريخية ازاء اي تجاهل من جانبكم لقضية نضال شعبنا وطبيعة المخططات الامبريالية العدوانية التي تحاك ضده ، تؤكد لكم من جديد اننا

قادرين على اسقاط هذه الكيانات العميلة وطردهم الاستعماريين من بلادنا مهما كلفتنا من تضحيات وبواسطة الحرب الشعبية الطويلة الامد .

اننا ندعوكم الى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق وللتحقيق في مجمل الاوضاع في المنطقة وعن طبيعة الحرب الاجرامية القذرة التي تشنها القوات البريطانية وجيوشها من المرتزقة ضد شعبنا، ولزيارة المناطق المحررة التي تسيطر عليها الثورة. باسم شعبنا المناضل نطالبكم بالوقوف الى جانب نضال شعبنا العادل في الخليج العربي ومنع سلطنة عمان المستعمرة من الدخول الى عضوية الامم المتحدة . كما اننا نسجل اعتراضنا الشديد لقبول امارتي البحرين وقطر في عضوية الامم المتحدة .

«ان شعبنا في الخليج العربي مستمر في نضاله المسلح حتى اسقاط هذه الكيانات العميلة وتصفية الوجود الاستعماري البريطاني في بلادنا وتحقيق استقلال حقيقي وناجز وموحد» .
نرجو من سعادتكم توزيع مذكرتنا هذه على وفود الدول الاعضاء في الجمعية العامة للامم المتحدة .
مع تقبل تحياتنا وشكرا .

اللجنة التنفيذية للقيادة العامة
الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل
سبتمبر (ايلول) ١٩٧١

المواثبات الامبريالية والرجعية على منطقة عمان **والخليج العربي**

سيادة الامين العام لجامعة الدول العربية ،
بالقاهرة . المحترم

الحاقا بمذكرات سابقة كنا قد تقدمنا بها الى الجامعة العربية تود الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ان تتقدم بهذه المذكرة الموجزة لتطرح امامكم حقيقة الاوضاع التي تعيشها منطقة عمان والخليج العربي وما يدور في هذه المنطقة الحيوية والحساسة من العالم من صراعات دامية تخوضها جماهيرنا المناضلة ضد

الوجود الانجلو - امريكي والرجعية المتمثلين في السلاطين والامراء الذين وضعتهم الامبريالية البريطانية وفرضتهم على شعبنا بالقوة .

ان الاوضاع التي تعيشها ساحة عمان والخليج العربي تتراوح بين الاستعمار الكامل بشكله القديم الفاضح والاستعمار الجديد الذي لا يقل شراسة وخبثا عن الاستعمار القديم .

ان بعض الاقاليم من بلادنا محتلة ، فالقوات الامريكية ترابط في قاعدة الجفير في البحرين كما ان امريكا قد نزلت بكل ثقلها الاقتصادي (بنوك ، شركات . . الخ) كذلك القواعد البريطانية المنتشرة في عمان عديدة منها قاعدة (مصرة الذرية الضخمة) وهي قاعدة بحرية وجوية امريكية وبريطانية مشتركة وصلالة وبيت الفلج وغيرها كما ان المعسكرات البريطانية تملأ عمان منها معسكر الفوج وآنا وأم الفوارف وازكي وبدبد وغيرها من المراكز والقواعد المنتشرة في عموم ساحة عمان والخليج العربي . كما ان بريطانيا تقيم قاعدتين للطيران والبحرية في راس مسندم ، وقد تحول الخليج العربي الى بحيرة للاسطولين الامريكي والبريطاني . سيادة الامين العام .

ان الثورة في عمان والخليج العربي تواجه شتى أشكال المؤامرات الاستعمارية والرجعية ، وأرضنا وشعبنا يتعرضان في هذه الآونة لانواع من القهر والقمع البربري والوحشي تقوم به قوات الاحتلال البريطاني وجيوشه المرتزقة التي تمول من قبل كافة المؤسسات الاستغلالية البترولية التي تواصل نهب خيرات بلادنا وسرقتها ومواصلة احتلالها لوطننا . . ان نضال شعبنا يلاقي في طريقه العقبات المتتابعة التي تضمها قوى الشر والظلم الامبريالي وحلفائه الرجعيين في المنطقة ، وتأتي السعودية والاردن وايران وما يسمى بسلطنة عمان وشيوخ الامارات الرجعيين على قمة السلم المعادي لآمال شعبنا في وحدته وتحرره .

ان القواعد البريطانية المنتشرة على طول ساحة عمان لم تكتف بالهجمات الشرسة التي تقوم بها على المناطق المحررة من اقليم ظفار (٩٠ بالمئة) وقصف المواطنين الآمنين وحيواناتهم وحرق وتدمير كل شيء ، بل انها اتخذت من أرضنا قاعدة جوية لتقوم منها طائراتها لقصف قرى وأراضي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . سيادة الامين العام .

ان الامبريالية الانجلو - امريكية التي تجثم على أرضنا قد ازدادت مخططاتها شراسة ، فمرورا بالقواعد العسكرية التي تربض على طول ساحة عمان والخليج العربي الى الاحتلال الايراني للجزر العربية بتواطؤ من حكام المنطقة الرجعيين والذين يعملون كأدوات تنفيذية للمخططات الاستعمارية وتلعب هذا الدور المملكة العربية السعودية والاردن والحكم الشاهنشاهي العميل وما يسمى بسلاطين ومشايخ عمان والخليج العربي .

لقد بدأت امريكا بحلف عسكري سياسي ثلاثي بينها وبين ايران ومسقط وذلك لتقوية وتثبيت نفوذها في المنطقة ، كما تعمل الان لخلق حلف سياسي على رأسه

ايران والسعودية لتتمكن من ملء الفراغ في منطقة الخليج بعد انسحاب بريطانيا وبالتالي تصبح السياسة الامريكية هي المهيمنة تماما على منطقتنا خاصة وان ايران والسعودية والحكم العميل في شمال اليمن مرتبطين بعجلة السياسة الامريكية بشكل مباشر وعلني ودعمها لايران عسكريا وسياسيا وبمساندتها لايران في احتلال الجزر العربية في الخليج العربي بهدف ضرب الانظمة الوطنية والقوى التقدمية في البلاد العربية ودعم ما يسمى بقابوس لخماد الثورة المشتعلة في عمان والخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، هذه الجبهة التي استطاعت ان تستقطب جماهير المنطقة الى جانبها وأن تحرر الى الان اكثر من ٩٠ بالمئة من اقليم ظفار . . حيث ان الامبريالية الامريكية تعتبر عمان والبحرين من اهم الدول الاستراتيجية في المنطقة التي تعتمد عليها .

ان زيارة روجرز لمنطقة الخليج العربي والجزيرة العربية قد جاءت ضمن المخطط الجديد لتنسيق تحرك الامبرياليين والرجعيين المحليين على كافة الجبهات لضرب القوى الوطنية التي تشكل التهديد المباشر للمصالح الاجنبية في المنطقة ، كما وان هذه الزيارة قد انتهت بالاتفاق على اقامة قاعدة جوية وبحرية مشتركة بين ايران وامريكا في جزيرة ابو موسى المشرفة على مضيق هرمز والتي لا تبعد الا مسافات بسيطة عن ساحل عمان (امارات الخليج العربي) .

ان الرجعية الاردنية والتي استفادت من خبرتها في ضرب الثورة الفلسطينية اتجهت الان لضرب ثورة عمان والخليج العربي وذلك كنتيجة للترابط الوثيق بين الانظمة العميلة في عمان والخليج العربي وفي الاردن ، حيث ازداد هذا الدور وضوحا بعد زيارة العميل قابوس للملك حسين من ٢٤ الى ٢٧ من شهر يونيو ١٩٧٢ م ، فقد اتت هذه الزيارة بعد سلسلة تطورات بين سلطان عمان وملك الاردن لاجل حصول قابوس على مساندة الملك في ضرب الثورة انطلاقا من خبرات العميل حسين في محاولاته لذبح وانهاء المقاومة الفلسطينية ، وعلى اثر هذه الزيارة ارسلت السلطات الاردنية فرقا من الطيارين والضباط والعسكريين واسلحة ومجاميع من ضباط المخابرات الاردنية للعمل في اجهزة مسقط للاشراف على شؤون الاستخبارات وقد توضحت هذه المساعدات عندما قتل ضابط اردني في معركة مربوط الشهيرة والتي استطاعت الثورة ان تسيطر عليها لمدة ١٨ ساعة وان تدمر قلعة الحاكم وبيوت العملاء وقتل ١٢٥ جندي وضابط من جيوش العدو وتدمير كمية كبيرة من سلاحه من ضمن هذه الاسلحة مدفعية كتب عليها المملكة الاردنية الهاشمية . هكذا لم يكتف حسين بالمؤامرات ضد الثورة الفلسطينية بل امتد تأمره الى الثورة في عمان والخليج العربي .

سيادة الامين العام .

لقد حرصت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ان تضع الجامعة العربية في كامل الصورة للموقف في عمان والخليج العربي ، وكان ذلك بدافع طموحنا المستمر لكسب التأييد والمساندة اللازمة لنضالنا هذا النضال الذي هو جزء

ورافد هام من روافد اهداف الثورة العربية المعاصرة والذي نحن على يقين ان انتصاره سيكون له الاثر الفعال على سير الاحداث الثورية العربية لصالح التقدميين العرب . ان المعركة العربية في عمان والخليج العربي ذات ابعاد هامة في سياق المعركة العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ولذا فاننا نهيب بكم لدفع الاخطار عن ثورة شعبنا ومساندتكم لشعبنا الذي يخوض هذه الايام نضالا داميا ومريرا ، كما واننا نطالبكم بطرد ما يسمى بسلطنة مسقط واتحاد الامارات العربية وقطر والبحرين لان هؤلاء لا يمثلون ارادة شعبنا .. انما هم المتآمرين عليه والمنفذين لمخططات الاستعمار الانجلو اميركي .
هذا وتقبلوا تحياتنا الكفاحية ،

اللجنة التنفيذية المركزية

للقيادة المركزية

الجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

القاهرة : في تاريخ ٩ سبتمبر ١٩٧٢ م



حول طلب حكومة سلطنة عمان للانضمام الى مجموعة الدول

العربية غير المنحازة وحضور مؤتمر القمة بالجزائر

في سبتمبر ٧٣ م .

عندما عقد مؤتمر باندونج في ١٩٥٥ م وهو المؤتمر التأسيسي لمجموعة الدول الغير منحازة والذي أرسى مبادئ عدم الانحياز والخط السياسي الذي يحكم سياسة عدم الانحياز فانه لم يخطر ببال مؤسسي مجموعة عدم الانحياز بأنه سيأتي اليوم الذي تدخل فيه حكومة سلطنة عمان الى مجموعة الدول الغير منحازة .

لقد حدد مؤتمر باندونج مبادئ عدم الانحياز كما يلي :

١ - محاربة الاحلاف العسكرية والتي تقيمها الدول الاستعمارية والرجعية من اجل ضمان هيمنة الدول الاستعمارية على شعوب العالم ومحاربة حركة تحرر الشعوب .

٢ - محاربة القواعد العسكرية والعمل على ازالتها وتصفيتها .

٣ - العمل على انتهاج سياسة معادية للاستعمار ومستقلة من حيث عدم الارتباط بأي من المعسكرين وانتهاج سياسة تنبع من مصلحة الدول النامية ، ومن اجل تثبيت استقلالها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

٤ - التعاون فيما بين هذه الدول من اجل صيانة وتعزيز السلم العالمي من اجل ان تنعم البشرية بسلم لا تعكره الحروب العدوانية الاستعمارية .

٥ - تشجيع التعاون الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بين دول عدم الانحياز من اجل صالحها العام وتقدمها .

ان هذه المبادئ قد تم التأكيد عليها وتضمينها أبعادا جديدة في المؤتمرات التي عقدتها دول عدم الانحياز في نيودلهي وبريوني والقاهرة وتم التثبيت من صحتها من خلال الممارسة العملية ولهذا فهي لا زالت تعتبر المقياس الصحيح لوضع اي دولة من الدول التي تطالب بالانضمام الى مجموعة الدول الغير منحازة .

اننا اذا تفحصنا وضع سلطنة عمان ومدى انطباق الشروط الاساسية لعدم الانحياز عليها فماذا نجد ؟

اولا : ان سلطنة عمان مرتبطة بمعاهدات مع بريطانيا والسعودية وايران مما يجعل من استقلالها مظهرا شكليا ويجعلها في الحقيقة واقعة تحت هيمنة الامبريالية الانجلو - امريكية والرجعيتين السعودية وايران .

أ - معاهدة مع حكومة المملكة المتحدة وايرلندا :

لقد وقعت بريطانيا عددا من المعاهدات مع حكومة مسقط منذ اول اتفاقية وقعتها عام ١٧٩٨ م وبموجب هذه المعاهدات فقدت سلطنة عمان استقلالها السياسي والاقتصادي ونحن لن نستعرض هذه المعاهدات بل سنذكر نص معاهدة وهي معاهدة ١٩٥٨ م . المعاهدة بصدد :

« قوات السلطان المسلحة ، الطيران المدني ، التسهيلات الممنوحة لسلاح الجو البريطاني ، والتطور الاقتصادي في مسقط وعمان » .

لندن في ٢٨ تموز ١٩٥٨ م

قدم للبرلمان بواسطة ناظر الدولة للشؤون الخارجية بأمر من جلالته .

أب ١٩٥٨ م .

رقم - ١ -

من ناظر الدولة للشؤون الخارجية الى سلطان مسقط وعمان

وزارة الخارجية اس . دابل يو . اي ، ٢٥ تموز ١٩٥٨ م .

صديقي المبجل والموقر ،

عظفا على النقاشات التي اسعدني اجراؤها مع معاليكم في لندن وعلى تلك التي

جرت في مسقط بين معاليكم والسيد «جوليان ايدي» في يناير ١٩٥٨ م ، يشرفني
ان اثبت أدناه فهمي للاتفاق الذي جرى التوصل اليه بيننا . سعيا وراء المصلحة
المشتركة لحكومتني معاليكم وصاحبة الجلالة في تعزيز تقدم سلطنة مسقط وعمان .
وافقت حكومة صاحبة الجلالة في المملكة المتحدة على تقديم المساعدة اللازمة لتقوية
جيش معاليكم وبناء على طلب معاليكم فان حكومة صاحبة الجلالة سوف تنتدب
ضباط نظاميين من الجيش البريطاني - يكونوا خلال مدة خدمتكم في السلطنة -
جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة التابعة لمعاليكم . هذا وقد تم الاتفاق مع معاليكم
على شروط خدمة هؤلاء الضباط البريطانيين المنتدبين ، كذلك فان حكومة صاحبة
الجلالة سوف توفر التدريب لافراد من القوات المسلحة التابعة لمعاليكم كما سوف
تضع بتصرفكم العناصر التي تتولى الارشاد حول التدريب وحول أمور أخرى ،
حسب طلب معاليكم .

وبالاضافة لذلك فان حكومة صاحبة الجلالة سوف تساعد معاليكم على تأسيس
سلاح جوي يكون جزءا عضويا من القوات المسلحة التابعة لمعاليكم ، وتمد هذا السلاح
الجوي بما يلزمه من موظفين .

هذا وقد وافق معاليكم على عقد اتفاقية تمدد بموجبها الترتيبات المعمول بها
بصدد الطيران المدني وبصدد استخدام سلاح الجو الملكي (البريطاني) لمطاري صلالة
ومصيره .

وقد ناقشنا ايضا القضايا الاقتصادية والانمائية الخاصة بالسلطة ، ووافقت
حكومة صاحبة الجلالة على تقديم العون لمعاليكم في تنفيذ برنامج مدني يتضمن تحسين
الطرقات وايجاد التسهيلات الطبية والتعليمية واعداد برامج للابحاث الزراعية .
اذا كان معاليكم يوافق ما ورد أعلاه مطابق للاتفاق الذي توصلنا اليه ،
يشرفني ان اقترح عليه اعتبار هذه الرسالة ، ورد معاليه عليها بمثابة اتفاق
(اكريمت) بين معاليه وحكومتني .

يسرني ، بفائق الاعتبار ، ان اكون الصديق الحميم لمعاليكم .

سلوين لويد

رقم (٢)

من سلطان مسقط. وعمان الى ناظر الدولة للشؤون الخارجية :

لندن ، في ٢٥ تموز ١٩٥٨ م .

يا صاحب المعالي ،

تسلمت رسالة معاليكم ، بتاريخ اليوم ، حيث تعرض الاتفاق الذي جرى
التوصل اليه ، خلال المداولات بيننا وبين حكومة صاحبة الجلالة في المملكة المتحدة ،

واني لاؤكد ان رسالتكم هذه وردى عليها يجب اعتبارهما بمثابة اتفاقية بيننا وبين حكومتكم .

صديقكم المخلص سعيد بن تيمور

ان هذه المعاهدات لم تلغ للوقت الحاضر بل يجري تطبيقها بكل نشاط . فعلى أساس هذه المعاهدة تشترك بريطانيا اشتراكا نشطا في الحرب العدوانية ضد شعبنا في ظفار وقد كشفت حملة أكتوبر - نوفمبر ٧٢ م ضد المنطقة المحررة من ظفار عن اشتراك قوات بريطانية بفعالية في هذه الحملة تساندها طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني المنطلقة من قاعدتي مصره وصلاله البريطانيتين ، والقواعد الاخرى ، حيث لا زالت بريطانيا تحصل على تسهيلات عديدة في ابو ظبي والبحرين ودبي والشارقة . ان الدليل على ان بريطانيا هي المهيمنة على الاوضاع في سلطنة عمان والمسعرة للحرب العدوانية ، هو ان وزارة الدفاع البريطانية تعين كبار القادة العسكريين وضباط المخابرات من بين صفوف الضباط البريطانيين تحت الخدمة ، مثل تعيين الميجر جنرال تيموثي كريزي ليخلف كقائد لجيش السلطنة بعد فشل حملة أكتوبر - نوفمبر للميجر جراهام . كما ان كبار المسؤولين البريطانيين يشرفون بأنفسهم على سير الحرب العدوانية ، وكمثل على ذلك زيارة وزير الدفاع البريطاني اللورد كارنجتون للسلطنة في يونيو من هذا العام وتفقده القواعد والقوات البريطانية والقوات المرتزقة في ظفار .

وقد جاءت هذه الزيارة بعد زيارة للسعودية صرح بعدها كارنجتون بأن الهدف من زيارته هو تنسيق شحنات الاسلحة البريطانية للسعودية والسلطنة التي تستخدم اسلحة بريطانية متشابهة وتفقد مسيرة الحرب في ظفار .

ب - المعاهدة الموقعة من قبل ثويني بن شهاب وشاه ايران في يوليو ٧٢ بطهران

لقد تم التوقيع على معاهدة سرية لم يعلن مضمونها اثناء زيارة ثويني بن شهاب (مستشار قابوس) لطهران في مارس ٧٢ م وحسب معلوماتنا فان هذه المعاهدة تنص على ما يلي :

- ١ - ان تسهم حكومة ايران اسهاما فعالا ومباشرا في الحرب العدوانية ضد شعبنا وبالفعل فبعد توقيع الاتفاقية تدفقت الاسلحة والخبراء الايرانيين لعمان وتبعها اشتراك فعلي للقوات الايرانية في الحرب العدوانية ، حيث يشترك سربين من طائرات الهيلوكبتر الايرانية وحوالي ٢٨٠٠ جندي وضابط ايراني الذين يتخذون من قاعدتهم في جزيرة الحلانيات منطلقا لشن اعتداءاتهم ضد شعبنا .
- ٢ - تنازلت حكومة السلطنة عن جزيرة الغنم الاستراتيجية لحكومة ايران ،

كما تنازلت لايران عن سيادتها على منطقة رأس مسندم ومياهه الاقليمية وقد صرح مسؤولون ايرانيون بأنفسهم بأنهم دعوا سلطنة عمان الى توقيع معاهدة بحيث تقوم ايران نيابة عن السلطنة بتفتيش السفن المارة بمضيق هرمز تحت حجة (مكافحة التلوث) في حين كشفت الصحافة الغربية بأن ايران تمارس السيطرة على مضيق هرمز بالفعل .

ج - معاهدة الرياض الموقعة بين قابوس وفيصل في ديسمبر ١٩٧٢ م

كشفت صحيفة الايكونمست في نشرتها الخاصة بتاريخ ١٤ فبراير ٧٣ م عن ان قابوس التقى في أغسطس بمسؤولين عن وكالة المخابرات الامريكية أثناء زيارته للندن في ٧٢ لبحث وسائل دعم الوكالة لحكمه وان عملاء الوكالة اشترطوا عليه التفاهم مع السعودية فاتفق على اجتماع ثلاثي والذي تحقق في اجتماع الرياض ، حيث اتفق على أن تقوم السعودية ووكالة المخابرات بتمويل الحرب العدوانية ضد شعبنا وذلك بدفع ١٥٠ مليون دولار لكل منهما وأن تضع الوكالة مخطط تصفية الثورة الوطنية المنطلقة من ظفار منذ يونيو ٦٥ م وبالمقابل فقد تنازل العميل قابوس عن جزء من تراب وطننا في واحة البريمي للسعودية التي لم تخف أطماعها في وطننا .

بالإضافة الى هذه المعاهدة الثنائية فان هناك نشاط امبريالي رجعي محموم لقيام حلف اقليمي يشمل السلطنة والدول الرجعية الاخرى في المنطقة . ان هناك عدة دلائل تدل على أن الحلف الاقليمي قد تجاوز مرحلة الاتفاق على قيامه الى مرحلة تنفيذه فقد صرح شاه ايران في حديثه لمجلة نيوزويك في مايو ٧٣ م «ان الدول المطلة على الخليج يجب ان تدخل في حلف فيما بينها على غرار حلف شمال الاطلسي» . كما انه قد جرى توحيد أجهزة المخابرات في دويلات الخليج وتنسيق عملها مع المخابرات الايرانية والسعودية والاردنية كما كشفت ذلك صحيفة الفايننشال تايمز .

ثانيا : وجود القوات والقواعد الاجنبية :

ان وجود قواعد عسكرية بريطانية في عمان حقيقة لم تنكرها بريطانيا في يوم من الايام رغم الانكار الوقح من قبل المسؤولين في السلطنة . لقد أقام الانجليز قاعدة جوية وبحرية أثناء الحرب العالمية الثانية في جزيرة مصيره وهذه القاعدة تعتبر من أكبر القواعد البريطانية في المحيط الهندي وتستخدم كمينطلق للأسطول البريطاني والامريكي في المحيط الهندي ومنطلق لسلاح الجو الملكي البريطاني في اعتداءاته على شعبنا في ظفار ونشاطاته العدوانية في عمان ، كما انها محطة ارتباط للقواعد البريطانية في الشرق الاقصى وقبرص وتوجد بها محطة تقوية لهيئة الاذاعة البريطانية .

في ١٩٥٨ م وحتى يضفي البريطانيون ستارا من الشرعية لوجودهم العسكري وقعوا مع السلطان السابق معاهدة تم على أساسها :

١ - تأجير جزيرة مصيره لبريطانيا من اجل الاحتفاظ بها كقاعدة بحرية وجوية لمدة ٩٩ سنة . ان أهمية القاعدة في ازدياد ، بحيث ان خطة شرق السويس لم تشملها بل العكس من ذلك فقد أعطيت أعمال لبناء منشآت ومد أنابيب مياه من البر الاساسي لشركة مذكرات بمبلغ ٦ مليون جنيه استرليني .

٢ - اقامة قاعدة ل سلاح الجو الملكي البريطاني في صلاله وتأجير المنطقة لبريطانيا لفترة ٩٩ سنة مقابل حماية القوة الموجودة في القاعدة لمدينة صلاله وسكن السلطان فيها ومساندة عمليات القوات المرتزقة ضد شعبنا في ظفار .

هناك العديد من القواعد والمعسكرات العلنية والسرية ، حيث تقوم القوات البريطانية الخاصة والضباط العسكريين وضباط المخابرات بتجديد وتدريب القوات المرتزقة والانطلاق منها بطيرانها وقواتها الخاصة في عملياتها العدوانية ضد شعبنا ، مثل حملة رؤوس الجبال في ديسمبر ٧١ م والحرب العدوانية في ظفار . ويكفي أن نذكر منها :

١ - قاعدة بيت الفلج : جوية وللمشاة وهي مقر القيادة العامة للقوات البريطانية والقوات المرتزقة في عمان كما أنها مركزا للتحقيق والتعذيب وسجن الوطنيين العمانيين .

٢ - قاعدة السيب : جوية وللمشاة وهي تعد لتحل محل قاعدة بيت الفلج .

٣ - قاعدة الدقم : للمشاة في البر المقابل لجزيرة مصيره .

٤ - قاعدة ام الفوارف : للمشاة قرب صلاله وهي مقر قيادة القوات البريطانية والمرتزقة في ظفار وتوجيه العمليات العدوانية ضد شعبنا .

٥ - قاعدة بيت نزوى .

٦ - قاعدة رأس الحد : بحرية وجوية وهي من القواعد الجديدة التي يجري تطويرها .

٧ - مراكز عسكرية عديدة في عبرى وبدبد .

٨ - مطارات عسكرية بريطانية في قليه وخبيه وجبل الفهود وثمريت ومرباط

وحبروت .

ثالثا : الوجود البريطاني والاجنبي المتمثل في مئات الضباط العسكريين وضباط المخابرات البريطانيين .

تسيطر بريطانيا سيطرة تامة على شؤون عمان من خلال مئات الضباط والمستشارين وضباط المخابرات البريطانيين الذين يسيطرون على كل المؤسسات المدنية والعسكرية .

أولا - القوات العسكرية والامن والمخابرات : تعيين وزارة الدفاع البريطانية

سكرتير الدفاع وقائد الجيش وقادة الاسلحة وكبار ضباط الامن والمخابرات وكلهم بريطانيون ، كما يشكل كبار الضباط مجلس الدفاع الاعلى والذي هو السلطة العليا في البلاد ويتشكل كما يلي :

- ١ - قائد الجيش وهو في الوقت الحالي ميجر جنرال تيموثي كريزي .
- ٢ - مستشار السلطان للاستخبارات وهو في الوقت الحالي ميجر دينسن .
- ٣ - مدير الاستخبارات .
- ٤ - مساعد سكرتير الدفاع ريجادور برغوس سيمبل .
- ٥ - وزير خارجية فهد بن محمود .
- ٦ - ممثل عن البوليس ميجر دي سينفا .
- ٧ - مستشار اقتصادي جون تون .

ووزير الخارجية لا يمارس اي سلطة فعلية ومركزه شكلي بحيث انه باعتراف مسؤولين بريطانيين ومنهم وزير الدفاع اثناء استجوابهم في البرلمان فان لبريطانيا ما يقارب اربعمائة ضابط في عمان تصفهم بأنهم معارون من وزارة الدفاع البريطانية الى حكومة مسقط بينما واقع الحال فانهم ضباط تابعون للحكومة البريطانية يتلقون اوامرهم من وزارة الدفاع البريطانية ولا يغير من الامر بمكان لبس بزات مختلفة وطلاء الطائرات بشارات السلطنة .

الى جانب الوجود العسكري البريطاني يوجد في عمان مئات الجنود من القوات الخاصة الاردنيين وعشرات الضباط الذين يشاركون عمليا في الحرب العدوانية ، كما كشف عن ذلك مقتل العديد من الضباط والطيارين الاردنيين باعتراف السلطات الاردنية . اما مجال القمع الذي برز فيه الاردنيين فهو المخابرات التي أصبحت اخطبوطا يخنق أنفاس المواطنين ويضطهدهم وكانت آخر حصيلة لحملات القمع هي اعدام عشرة من خيرة المناضلين والزج بمئات من ابناء شعبنا في معتقلات بريطانية بعمان .

اننا لن نتكلم عن ادوات السيطرة الامبريالية الاخرى والمتمثلة في شركة شل والبنوك الاجنبية والشركات الاستعمارية الاخرى والتي تتحكم بالفعل في اقتصاد بلادنا وتجعله تابعا لاقتصاد بريطانيا وامريكا ، هذه الادوات التي افاض في شرح خطورتها زعماء عدم الانحياز مثل الرئيس السابق نكروما .

انه نتيجة هذا الواقع فحكومة سلطنة عمان لا تمثل شعبنا ابدا ولا تملك أي سلطة على الامور فهي أداة منفذة بيد الامبريالية الانجلو - امريكية وهي واجهة يختبي وراءها الاستعمار البريطاني ويشن من خلالها حربا معلنة ضد شعبنا .

لقد باعت هذه الحكومة مصالح شعبنا مقابل استمرارها في الحكم وارتكبت ابشع الجرائم في سبيل مشاركتها للامبرياليين في نهب ثروات شعبنا . لقد تنازلت دون حق عن جزء من تراب وطننا لايران (جزيرة الغنم والحلانيات) وحولت بلادنا الى مرتع للقوات الاجنبية الغازية والقواعد العسكرية الاجنبية وهي تشارك المستعمرين الانجليز والامريكان والرجعيين الايرانيين والسعوديين في تقتيل شعبنا وحرق الاخضر واليابس في الاقليم الجنوبي من عمان وتشن حملات القمع ضد شعبنا في

باقي مناطق عمان وتشن الاعتداءات على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . لقد وصل الحد بعمالة هذه الحكومة الى التعامل مع النظام العنصري في جنوب افريقيا بشراء زوارق حربية منه تستخدم في الحرب العدوانية ضد شعبنا .

ان الدليل الاخر على فقدانها لاي سيادة على تراب عمان وخضوعها الكامل لارادة الامبرياليين والرجعيين هو عدم اقامتها لاي علاقة مع المعسكر الاشتراكي حتى تظل عمان مزرعة مغلقة للمصالح الامبريالية .

ان حكومة سلطنة عمان فاقدة لاي سيطرة حقيقية على الاوضاع وهي بهذا الحال منحازة الى المعسكر الامبريالي ضد مجموعة دول عدم الانحياز وأمانيتها وتطلعاتها .

ان القواعد العسكرية البريطانية في صلالة ومصيره والسبب لا تهدد شعبنا فقط بل تهدد الشعوب المجاورة والسلام العالمي .

ان واجب دول عدم الانحياز هو رفض طلب هذه المستعمرة لدخول مجموعة عدم الانحياز وفضح الاوضاع فيها ودعم نضالات شعبنا الذي تقوده الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي من أجل تحرير وطننا من الاستعمار وتصفية القواعد العسكرية واجلاء الجيوش الاجنبية وتحقيق استقلال حقيقي ، ومن ثم تصبح بلادنا مهيئة للانضمام لمجموعة دول عدم الانحياز .

اننا لا نرغب في رؤية الجزائر التي حققت الاستقلال ومن ثم عدم الانحياز بثورة قدمت مليون شهيد وتضحيات غالية ، تستقبل عملاء الاستعمار الانجلو - امريكي ، كما لا نرغب في أن يضم مؤتمر عدم الانحياز اليه عملاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية وبذلك تهدم مبادئ عدم الانحياز العظيمة .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

أوائل ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣



مذكرة حول الوجود الأجنبي فيما يسمى بسلطنة عمان وحول ابعاد تكوين لجنة الجامعة العربية في مؤتمر تونس

على أثر قيام ايران بحملتها العسكرية في ٢٠ - ١٢ ١٩٧٣ م على المناطق المحررة من ظفار «الاقليم الجنوبي من عمان» (حيث كشفتها الجبهة في بياناتها السابقة) وكشفت اهداف الغزو الايراني وجذور الاطماع الفارسية في الاراضي العربية كما كشفت في المذكرة ذاتها تأمر النظام الخائن في مسقط ودوره في التمهيد لذلك الغزو ونوهت المذكرة الى ان خطر ذلك الغزو لا يقتصر على عمان وحدها وإنما هو يستهدف الامة العربية كلها . ولم تكن تلك المذكرة الوثيقة الوحيدة

التي حاولنا من خلالها اطلاق الاشقاء العرب على طبيعة المؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية في هذا الجزء من الوطن العربي فقبل احتلال ايران للجزر العربية قمنا برفع مذكرات للدول العربية وتعرضنا لاحتمال قيام ايران بعمل من هذا النوع في ادبياتنا التي اصدرناها في تلك الفترة ولقد أسقط في يدنا وشعرنا بالمرارة للتجاهل التام الذي أولته الدول العربية للاحداث التي تجري على ساحة عمان والخليج العربي وتغاضيها عن عملية غزو مسلح تقوم به دولة اجنبية على اراضي عربية خاصة اذا ما ادركنا ان الحملة العسكرية الايرانية تعني تهديدا مباشرا وواضحا لعروبة الخليج وتضع المنطقة على اعتاب مأساة فلسطينية جديدة .

وأشد ما حز في أنفسنا هو أنه في الوقت الذي بادرت فيه العديد من المنظمات والاطراف العالمية الى استنكار الغزو الإيراني وادانته وعبرت عن تضامنها مع شعبنا وتأييد نضالاته التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وجدنا وبكل أسف العديد من الدول العربية والمنظمات العربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية التزمت الصمت وكأن ما يجري في عمان لا يمت اليها بصلة .

ان مثل تلك المواقف الذي حزت في نفوسنا ، فانها في الوقت ذاته لم تفت في عضدنا ، يدفعنا في ذلك ايماننا بأن الايمان بالقضية والشعور الوطني والقومي لا بد وان يستيقظ عند الاشقاء العرب ولا بد وان يقفوا معنا في قضيتنا المصرية التي نناضل من أجلها . . الا انه بعد صمت طويل فوجئنا بوكالات الانباء تنقل الينا خبر وساطة عرضها السيد محمد احمد النعمان ممثل الجمهورية العربية اليمنية في اجتماعات جامعة الدول العربية لوزراء الخارجية المنعقد في تونس في اواخر شهر مارس المنصرم ، تقوم بموجبها جامعة الدول العربية بالتوسط لحل ما سمي بالنزاع بين جمهورية اليمن الديمقراطية وحكومة مسقط العميلة . وفي اليوم التالي نوقش الموضوع واتفق على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق مع الاطراف التي لها علاقة بالحرب الدائرة في عمان . وانبثق من الاجتماع لجنة شكلت من ست دول عربية هي : ليبيا والجزائر ومصر وسوريا والكويت وتونس لقد أتى قرار اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس ليثير امامنا ، نحن اصحاب القضية الاساسيين عدة تساؤلات اهمها :

اولا : لقد اتخذ هذا القرار دون اشعار او اخذ رأي الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وهي طرف اساسي في النزاع الذي يدور في عمان .
ان الجبهة الشعبية يمضي عليها اكثر من ثماني سنوات وهي تقود الشعب العماني في كفاح بطولي عنيد ضد الاستعمار البريطاني ومؤخرا ضد الاحتلال الإيراني . وقدمت في سبيل ذلك الهدف الوطني الاف الشهداء والمعتقلين والمشردين . واستطاعت وبحكم التفاف الجماهير حولها من انتزاع جزء من الاراضي العمانية وتحريرها من سيطرة الاستعمار واقامة سلطة شعبية عليها . ولذا فهي الاحق بالتعبير الحقيقي عن كل طموحات هذا الشعب وآماله . ولعل اعتراف جامعة الدول العربية بالجبهة - وحتى وقت قريب - كممثلة للشعب العماني هو دليل قاطع على الثقة التي تحظى بها الجبهة كما يأتي اعتراف العديد من المؤسسات العالمية والمنظمات

الدولية بالجبهة وتصاعد ونمو العلاقة التي تربطها معهم ليؤكد الثقل الجماهيري الذي تتمتع به . **اننا نتساءل ما الذي يدفع الجامعة العربية اليوم وفي هذه الظروف الحرجة التي تعيشها عمان الى تجاهل طرف اساسي في نزاع تطمح هي الى انهاءه؟** ثانيا : لقد كنا نتوقع ان صمت الجامعة طيلة الفترة السابقة مرده الى انكبابها على دراسة الاوضاع وتقصي الحقائق رغبة منها في الوصول الى رؤيا واضحة تبني على ضوءها موقفها من القضية . وكنا واثقين من ان انكشاف التدخل الايراني في شؤون دولة عربية (عمان) وقيامها باحتلال جزء من الاراضي العربية (الانزال في ظفار) **سيؤدي الى وقفة جادة من قبل جامعة الدول العربية** امام هذا الخطر الذي يهدد عمان ، ومواجهة صادقة وحاسمة ضد اعتداء صارخ على جزء من الوطن العربي . **الا اننا فوجئنا وبكل أسف بقرار** من الجامعة العربية الذي اتخذ في تونس والذي لا ترى فيه اي امكانية لحل منصف لقضية شعبنا وحقوقه التي يناضل من اجل تحقيقها .

ثالثا : **يصور القرار الصراع بين الشعب العماني وحكومة مسقط العميلة وقوات الاستعمار البريطاني والاحتلال الايراني على انه نزاع على الحدود بين جمهورية اليمن الديمقراطية وحكومة مسقط الخائنة . وهذا منافي للحقيقة والمنطق وقد اوضحت كل من اليمن الديمقراطية والجبهة الشعبية موقفهما من القرار ذاته . لقد أكدت اليمن الديمقراطية ان الصراع الذي يدور في عمان هي حرب وطنية يخوضها الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي من أجل التحرير الوطني .**

كما أكدنا نحن من جانبنا على ان **ما يجري في عمان ليس الا صراع بين جماهير الشعب العمانية ممثلة بالجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي من طرف والاستعمار البريطاني والقوات الايرانية الغازية ومرترقة قابوس من طرف آخر . ان الحرب الدائرة في عمان هي حرب وطنية عادلة .** ان شعبنا العماني يواجه اليوم كما واجه من قبله العديد من الشعوب العربية احتلالا اجنبيا لم يخف يوما اطماعه التوسعية ونزوعه للهيمنة والسيطرة ويواجه وجودا استعماريًا يتمثل في القواعد البريطانية والقوات الايرانية وجيوش الاحتلال على الاراضي العمانية ، هذا الى جانب المئات من الضباط الاجانب الذي يتحكمون في مصير عمان . **انها ليست حربا اهلية كما تسميها بعض ابواق الاعلام المرتزقة والصحف الصفراء . اننا نخوض حربا وطنية ضد عدو اجنبي يشكل خطرا داهما ليس على عمان فقط وإنما على الامة العربية بأكملها .**

من هنا فإن اي تصوير للحرب الدائرة في عمان بأنها نزاع بين نظامين عربيين (اليمن الديمقراطية وحكومة مسقط) انما هو افتراء على الواقع لا يمكن انهاءه بمصالحة بين الجبهة الشعبية والسلطات العميلة في مسقط اذ ان في ذلك تجاهل لثمان سنوات من كفاح شعبنا البطولي وتجاهل لتضحياته الغالية ومطامحه الوطنية المشروعة .

رابعاً : ان المهمة الحقيقية للجنة تقصي الحقائق هي كشف لابعاد الغزو الايراني وتعرية الوجود الاستعماري البريطاني في عمان وتوضيح النبعية المطلقة للنظام العميل في مسقط لاسياده الانجليز والاييرانيين . ومن جهة اخرى فاننا نناشد اللجنة ان تولي اهتمامها لنضال شعبنا . . اننا نناشدها ان تتطلع للكفاح البطولي الذي يخوضه شعبنا في عمان والانجازات العظيمة التي حققتها من خلال سلطته الوطنية التي اقامها فوق الاراضي المحررة من عمان والتي تتعرض اليوم لحملات اباداة من قبل القوات الايرانية وسلاح الجو البريطاني وبمباركة ورضى نظام مسقط . ولا نعتقد ان هذه ستكون مهمة شاقة ، فنضالنا البطولي الشاق واهمية الانجازات التي حققناها اعترف بها العدو الذي نقاتله وارغم العملاء في مسقط على الاعتراف بخيانتهم للشعب العماني بفض النظر عن محاولاتهم التبريرية الواهية . اننا نود في هذه المذكرة ان نؤكد على حقائق أصبحت معروفة الا اننا نرى ضرورة تكرارها :

اولاً : ان للنظام الرجعي في طهران اطماعه التوسعية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية ان امام من يشك في النزعة التوسعية ، هذه سلسلة من الاحداث والوقائع التي تؤكد ذلك . هذا الى جانب تصريحات مسؤولين في الحكومة الايرانية وعلى رأسهم الشاه يرددون دوما حقوقهم «المشروعة ! !» في الاراضي الواقعة على الجانب الآخر من مياه الخليج . اما أولئك الذين يرددون ان سبب الغزو هو وجود الجبهة الشعبية والاعمال التخريبية التي تقوم بها فانما يخلقون الاعذار التي يبررون بها الغزو . ان للاحتلال الايراني مراميها البعيدة والاستراتيجية لا بد على الاشقاء العرب ان يدركوه ليس تصفية الثورة المسلحة التي تقودها الجبهة سوى جزء منها وهدفها الان في هذه المرحلة .

ان التعبئة الداخلية التي يتبعها نظام الشاه تقوم على بث الروح التوسعية من اجل استعادة امجاد الامبراطورية الفارسية وتأجيج الروح الشوفينية ضد العرب . اما الحزب الوحيد المصرح له بممارسة العمل السياسي (بان ايرانيان) فانه يعمل على توسيع الرقعة الايرانية لاستعادة حدود الامبراطورية الفارسية . لقد كانت البحرين والى وقت قريب هي الاقليم الرابع عشر الايراني ولم تتنازل عنها ايران الا بعد حصولها على مكاسب كانت هي الاخرى على حساب العرب . وايران تعتبر الشاطيء الاخر من الخليج جزء من فارس وهي من خلال صحفها واذاعاتها واجهزة اعلامها الاخرى تعتبر الامارات العربية اجزاء مفقودة من امبراطوريتها يجب استعادة السيطرة عليها . انطلاقاً من هذه الاستراتيجية شرعت ايران في الاقدام على احتلال الجزر العربية واحدة بعد الاخرى (خرج - ابو موسى - طنب الكبرى - طنب الصغرى - الغنم) وقامت بتصعيد وجودها العسكري في عمان وتوجت تلك السياسة بغزو الاراضي العمانية وممارسة سيادة تامة على الاراضي العمانية فهي المسيطرة حالياً على المياه الاقليمية العمانية عند مسندم وبالقرب من مضيق هرمز .

ان قيام الصحف الايرانية باعادة نشر وقائع تاريخية للاحتلال الايراني لعمان

والذي تم في الفترة ما بين (١٧١٠ - ١٧٣٢) واشادتها بأمجاد قائد تلك الحملة (فيروزخان) انما دليل واضح على توجهات ايران التوسعية في هذه الفترة **انها تحاول تصوير ما تقوم به حاليا وكأنه استعادة لاراضي فارسية اغتصبها العرب بمساعدة الانجليز .**

ثانيا: يجب الا يغيب عن بالنا الدور الذي تلعبه **ايران في المخطط التأمري الامريكي** على هذه المنطقة **ان امريكا تعتبر ايران الدركي المسلح الحامي لمصالحها في هذه المنطقة** والذي تقع على عاتقه بالطبع قمع وتصفية كل ما يتعرض لهذه المصالح بالخطر . ان ارتباط ايران بالولايات المتحدة يمكن تلمسه من خلال عضوية ايران في حلف السنتو ومن خلال المعاهدات التي مكنت امريكا من الهيمنة على الشؤون السياسية والعسكرية والاقتصادية في ايران ان هذا شيء لا ينكره المسؤولون الايرانيون والامريكان لهذا فمن المحال ان تقوم ايران بحملتها العسكرية الضخمة الاخيرة دون الحصول على موافقة امريكا وباتفاق مسبق معها . ان ايران على حد تعبير نيكسون **((هي أخلص حليف في منطقة الشرق الاوسط))** وفي تصريح لجوزيف سيسكو يقول **((اننا نثق في قدرة ايران على صيانة الامن والاستقرار في منطقة الخليج)) .**

اما الشاه نفسه فانه لم يخف المهمة الملقاة على عاتقه حيث يقول في تصريح له لمراسل مجلة نيوزويك (ان مسؤوليتنا ليست وطنية فقط اننا مسؤولون عن حماية ٦٠ بالمئة من احتياطي العالم من النفط) وان «على الجانب الاخر من الخليج انظمة ضعيفة ومهددة من قبل حركات التخريب - خذ مثلا متمردي ظفار بعمان ، ماذا يحدث غدا اذا ارتفعت بنادقهم في مسقط القريبة من مضيق هرمز» انني سأتولى تأمين الاستقرار والامن في الخليج بتعاون الآخرين على الجانب الثاني من الخليج او بدونهم .

ان دور ايران ضمن الاستراتيجية الامريكية واضح وهو بلا شك يتفق والروح التوسعية عند نظام طهران . ومن هنا يوفر له المظلة التي تغطي تلك النزعات . ان الشاه قد اعطى لنفسه الحق في التدخل على الجانب العربي من الخليج دون ان يكون هناك ثورة وطنية في تلك المناطق . ألم تقدم القوات الايرانية على احتلال الجزر العربية الثلاث ! هل ثار سكان تلك الجزر لكي يرسل لهم الشاه قواته البحرية والجوية «لتأديبهم» واحتلال اراضيهم !!! ؟

ثالثا : من الخطأ حصر التدخل الايراني في اطار حملة عسكرية ذات اهداف محددة من المفترض فيها الانسحاب بعد تحقيقها انما **امام احتلال فعلي له اهدافه البعيدة والاستراتيجية** . لقد ارسلت ايران وحسبما جاء في المصادر الغربية ثلاثة الاف من قواتها المظلية الخاصة لمواجهة ٧٠٠ متمرّد حسب تصريح قابوس ، ومن المهم ان نوضح ان الثلاثة الاف التي تحدثت عنها تلك المصادر هي تلك التي عهد اليها فتح الخط الاحمر فقط . اما عدد القوات الايرانية المتواجدة حاليا في عمان فقد وصل ١١٦٠٠٠ (احدى عشر الف) رجل موزعة على جبهة القتال والقواعد الايرانية

والمشاركة في ظفار وعمان الداخل والجزر المحتلة . هذه القوة العسكرية مزودة بآلة حربية ضخمة قوامها :

١ - ٣٠ طائرة هليكوبتر من طراز اجوستابيللا .

٢ - عدة سفن حربية مسلحة .

٣ - عشرات الزوارق المسلحة التي تقوم بتفتيش السفن التي تبهر في البحر العربي وخليج عمان والخليج العربي .

٤ - احدث اسلحة ميدان امريكية .

٥ - قيادة ادارية تتولى ادارة الحرب في ظفار وتابعة رأسا لقيادة الجيش الايراني في طهران .

ان حملة عسكرية محدودة الاهداف لا يمكنها بأي حال من الاحوال ان تصل الى هذا الحجم ان هذا يثبت وبالملموس الاهداف البعيدة التي تطمح ايران تحقيقها من جراء تدخلها العسكري في عمان .

رابعا : لقد ركزنا على دوافع وواقع وابعاد التدخل الايراني لانه يمثل الخطر الداهم ولان ايران اخذت الدور الاساسي من بريطانيا الا ان ذلك لا يعني بتاتا ان بريطانيا أنهت وجودها الاستعماري من عمان فكما في فيتنام حيث يشترك اكثر من طرف في حرب عدوانية ضد الشعب هناك . وسوف نورد وقائع تؤكد ذلك :

١ - ان القواعد البريطانية لا زالت موجودة في مصره ، وصلاله ، ورأس الحد ، وسلطان بن حمد ، وبيت الفلج ويجري حاليا توسيع قاعدة مصره بعقد قدره ٦ مليون جنيه استرليني بواسطة شركة مذكرات أما قاعدة مصره فهي قاعدة استراتيجية للطيران البريطاني والاسطولين الامريكي والبريطاني في المحيط الهندي . ولهذا فان خطرهما يشمل شعوب البلدان المطلة على المحيط الهندي .

٢ - توجد في عمان قوات بريطانية يطلق عليها اسم (فوج الجو الملكي البريطاني) SAS لحماية القواعد العسكرية في صلالة ومصره والقوات الخاصة RD والتي تشترك في المعارك الحاسمة كما هي الحال في معركة مرباط يوليو ٧٢ م الى جانب ذلك فان سلاح الجو الملكي البريطاني SAS يشترك بنشاط في الحرب العدوانية على المناطق المحررة من عمان . هذا وتشارك البحرية البريطانية في مراقبة شواطئ السلطنة .

٣ - يوجد لدى حكومة مسقط مئات الضباط المعارين من الجيش البريطاني الى جانب مئات الضباط المتعاقدين بصورة فردية لكن بتسهيل من الحكومة البريطانية ان الضباط الانجليز ما زالوا يسيطرون على ارفع المناصب في الجيش العماني فقائد الجيش هو ميجر جنرال تيموثي كريزي ومستشار المخابرات هو الميجر دفسن هذا الى جانب قادة البحرية والطيران الذين كلهم انجليز . ان معظم ضباط الاركان والميدان والادارة هم من الانجليز .

٤ - ما زالت السلطة ترتبط مع بريطانيا بمعاهدات استرقاقية تجعل عمان تحت

الهيمنة البريطانية ولم تكثر السلطنة بالغاء هذه المعاهدات كما فعلت عندما
انسحبت من المناطق الاخرى من الخليج العربي .

اننا اذ نضع امامكم هذه الحقائق التي تؤكد وقوع حكومة مسقط تحت الاستعمار
البريطاني وتواطؤها ضد شعبنا في التمهيد للغزو الايراني الاخير انما يدفعنا شعورنا
ان الخطر الذي تتعرض له عمان ليس محصورا على عمان وانما يهدد الامة العربية
بكاملها . وفي الوقت ذاته فان الثقة تملأنا بأن النداء القومي لا بد وأن يضع اشقاءنا
العرب امام مسؤولياتهم التاريخية للدفاع عن هذا الجزء من الوطن العربي .

الجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

ابريل (نيسان) ١٩٧٤

رابعاً : مواقف الجبهة من بعض القضايا الداخلية

حول حركة الثاني عشر من سبتمبر الانقسامية الرجعية التي قامت بها قوى الثورة المضادة في المنطقة الشرقية

ان المدخل الطبيعي لفهم احداث المنطقة الشرقية ، هو ذلك المدخل الذي ينطلق من فهم طبيعة المرحلة التي تمر بها نضالات الجماهير الكادحة في الخليج والجزيرة وبالمقابل من فهم طبيعة القوى المتصارعة والمتناقضة على امتداد الساحة ، وان تحديدنا لمجمل الاوضاع والصراعات السائدة في منطقة الخليج والجزيرة العربية بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام وكذلك العالم يحدد في الوقت عينه قوى الثورة والثورة المضادة وبهذا نستطيع استيعاب مجمل الاحداث والتطورات التي شهدتها المنطقة الشرقية كظاهرة ونتاج طبيعي تفرانه الظروف الموضوعية والذاتية للصراع بين قوى الثورة الحقيقية وقوى الامبريالية العالمية وكافة حلفائها الطبقين ، فان اخذ حوادث المنطقة الشرقية معزولة ومبتورة عن مجمل الترتيبات الاستعمارية الجارية على امتداد الساحة وعن مجموع الخط الاستراتيجي العام للامبريالية العالمية وما تدبره وترسمه من مؤامرات ودسائس ضد كافة الشعوب المستعمرة والمضطهدة لمواجهة نضالاتها العنيفة والساخنة سيوقعنا بالنتيجة في غربة وعزلة تامة عن فهم حقيقة الاوضاع والصراعات السائدة في منطقة الخليج بشكل خاص والمنطقة العربية والعالمية بشكل عام وعن فهم ما تطرحه وتعدده الامبريالية العالمية والرجعية لمواجهة

نضالات الجماهير الفقيرة على امتداد الساحة العربية والعالمية .

فما هي هذه المرحلة وطبيعتها وطبيعة القوى المتصارعة داخلها ؟

طيلة قرن وربع من الزمن والاستعمار البريطاني والامبريالية الامريكية يقومان بعملية نهب لخيرات وثروات المنطقة العربية ، وزرعوا في منطقة كمطقة الخليج قواعدهم العسكرية لمواجهة كل احتمالات التطور الثوري في كل اجزاء المنطقة العربية والعالمية وحاولت بريطانيا وكافة حلفائها الاستعماريين والرجعيين بكل جهودها ووجودها وادواتها القمعية في المنطقة منع اندلاع شرارة الثورة الوطنية بوسائلها القمعية الارهابية وقواها الطبقية اجهضت الانتفاضات الوطنية الاولى في عمان والبحرين وقطر بغرض فرض سيطرتها وتكريس وحماية نفوذها ومصالحها ومصالح حلفائها . وبدخول القرن العشرين نصفه الثاني بدأت المنطقة العربية تشهد تمللا وطنيا عم العديد من اجزائها وكان لانتصار الثورة في الجنوب وطرده وكنس الاستعمار البريطاني اثر كبير في تأمين قاعدة الثورة في الخليج العربي . ومنذ هذه الحقبة التاريخية ومنطقة الخليج العربي تشهد تداول في المواقع بين الامبريالية البريطانية والامريكية حيث بدأت رؤوس الاموال الامريكية باكتساح المنطقة كخطوة تمهيدية اولى نحو توسيع قواعدها العسكرية ليتسنى لها بالتالي السيطرة النهائية على مجمل الاوضاع في المنطقة ووراثه مصالح الامبراطورية العجوز باحكام سيطرة رؤوس الاموال العالمية ولكي تمارس احتكارا مباشرا على السوق العالمية بعد احتلالها لمواقع الاستعمار القديم وهدم اشكاله القديمة وبناء اشكال جديدة من الاستعمار الحديث ممثلة في الاساس في رؤوس الاموال الاجنبية من جهة واحكام السيطرة التامة على المرافق الوطنية من جهة اخرى ولقد احدث اكتشاف البترول في منطقة الخليج تحولا جذريا في البنى الاجتماعية للمجتمع في الخليج ، والبنية الاقتصادية والسياسية والطبقية والذي على ضوئها تحددت العلاقات الطبقية والسياسية داخل المنطقة وتحددت في الوقت ذاته طبيعة الصراعات التي تلف مجتمع الخليج ورسمت الامبريالية البريطانية وكافة حلفائها الطبقيين السياسة والخطط الكفيلة بالحفاظ على مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية والسياسية داخل المنطقة وشكلت مجموعة من الكيانات الهزيلة التابعة لها والخاضعة لحمايتها والمنفذة لطبقة لمخططاتها ومشاريعها التآمرية الرجعية وتمثلت هذه التشكيلة الاجتماعية في الامراء والمشايخ وقوى الاقطاع العشائرية الذين تربطهم بالاستعمار والامبريالية العالمية روابط ووشائج مصلحة وطبقية وحراس امناء على مصالحها . ومن خلال هذه الواجهات الهزيلة والانظمة الكرتونية العميلة في المنطقة تمت عملية استنزاف ونهب خيرات وثروات شعبنا الكادح وكانت هذه القوى ولا زالت جسرا تعبر عليه كافة المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للامبريالية العالمية ومن خلال هذه القوى تمارس الامبريالية عملية كبح جماح الجماهير المضطهدة والفقيرة والتي تطمح للخلاص والفلات من قبضة القوى الاستعمارية والرجعية ولكي تبني لنفسها مجتمع ينتهي فيه والى الابد استغلال الانسان لاخته الانسان . ان هذه الجبهة العريضة المعادية والتي تتشكل

(من الامبريالية البريطانية والامريكية والامراء والشيوخ والبرجوازية الكمبرادورية والملاك العقاريين والاقطاعيين) يقابلها بالمقابل جبهة وطنية عريضة تضم كافة القوى الطبقيّة التي لها مصلحة في الثورة والقطاعات الاخرى من الشعب التي لها مصلحة في انهاء هذه الاوضاع الاستعمارية الرجعية ويأتي في طليعة ومقدمة هذه القوى المعادية للاستعمار والامبريالية العالمية العمال والفلاحون الفقراء والمثقفون الثوريون الذين يشكلون القوة الرئيسية والاساسية في الصراع مع الامبريالية العالمية وكافة حلفائها الطبقيين . وتتحمل هذه القوى مهام المرحلة الوطنية وقيادتها وانجازها ولن تستطيع هذه القوى الوطنية الطبقيّة المضطهدة والفقيرة القيام وانجاز مهام واعباء المرحلة الوطنية الديمقراطية الا بتصفية شاملة وتامة لكافة اشكال الوجود الاستعماري القديم منه والحديث واجتثاث كافة جذور الاقطاع والعشائرية ولن يتم لها ذلك الا من خلال ممارستها الثورية ونضالها الشاق وتطوير نوعي وكمي في اساليب مواجهتها وتصديها لكافة قوى الامبريالية العالمية ويأتي في مقدمة هذه الوسائل والاساليب أو شكلها الاعلى التصعيد النظري والسياسي والعسكري لحركة الثورة الوطنية الديمقراطية المسلحة، ان وضع منطقة الخليج العربي على عتبات طريق حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ودفعها الى الامام ببرنامج وافق وطني جذري يسخر كافة امكانيات البلد المادية والبشرية والمعنوية للجماهير الواسعة والفقيرة في صراعها الساخن العادل ضد قوى الامبريالية العالمية هو الطريق الصحيح والسليم للفلات والخلاص من الاستعمار العالمي للشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة والمضطهدة في كل بقعة من العالم .

ان اتساع ونمو حركات التحرر الوطني والكفاح المسلح ضد الامبريالية العالمية وحلفائها الطبقيين قد دفع الصراع الطبقي في العالم الى مرحلة جديدة وحاسمة وعم هذا الزخم الثوري المتزايد والمتعاظم قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وأصبحت حركة التحرر الوطني الديمقراطي ونشاطاتها الثورية المسلحة خطرا اساسيا وداهما على الامبريالية العالمية وكافة حلفائها الطبقيين مقولة ثورية صحيحة لا تقبل الشك او الطعن اطلاقا في صحتها وسلامتها وتجارب الشعوب الثورية المضطهدة في العالم خير دليل ملموس على ذلك . وان اطلالة سريعة وعاجلة على مجمل القرارات والقضايا التي خرج منها المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية توضح بشكل كافى مدى عمق هذه القرارات وسلامتها حيث شكلت الرد الحقيقي والعملي على مجموع الخطط والسياسات التي تدبرها وتحيكها بريطانيا وامريكا والرجعية العربية ضد شعبنا الكادح وحركته الوطنية الديمقراطية فهذه القرارات والتي خرجت من قلب الممارسة العملية للثورة المسلحة هي التي وضعت منطقة الخليج ولاول مرة على عتبة مرحلة جديدة وحاسمة في الصراع مع قوى الاستعمار والامبريالية العالمية وكافة حلفائها الطبقيين واكسبت ثورة التاسع من يونيو عمقا استراتيجيا شاملا ونظرة تقدمية واضحة وبحكم هذه التوجهات الجادة والحادة لثورة التاسع من يونيو والانجازات والمكتسبات التي حققتها لجمهرة الفقراء في الخليج فقد أصبحت بذلك

تشكل خطرا اساسيا وداهما على مصالح الاستعمار والامبريالية العالمية والرجعية العربية في المنطقة يضاف الى هذا ان كل التطورات والتغيرات النوعية والكمية التي اصابث ثورة التاسع من يونيو جاءت مترافقة وملتقبة تماما مع كافة التطورات والتغيرات النوعية والكمية التي بدأت تأخذ مجرى واضحا في مجموع حركة الثورة العربية الوطنية التقدمية اثر هزيمة الخامس من حزيران .

ومنذ ذلك الحين وبشكل اخص المنطقة العربية تتعرض لهجوم امبريالي رجعي بهدف انهاء الحالة الثورية الساخنة التي تعيشها المنطقة العربية في عدة اجزاء منها . كما وانها تهدف ايضا الى القضاء على مواقع الانطلاق الثوري لها . ان الامبريالية العالمية وحلفائها الطبقيين يقدرّون حق التقدير هذه الحالة الثورية ويدركون مدى ما يترتب على تطورها ونموها من خطر يهدد مصالحها بالزوال والانهاء .

ان الهجوم الامبريالي الرجعي على منطقتنا وبالذات في منطقة الخليج بدأ اكثر وضوحا من اي وقت مضى وبدأت بالفعل تتوضح معالم وآفاق هذه الهجمة الامبريالية الرجعية ، وفي منطقة كمنطقة الخليج حيث تتمركز مصالح الامبريالية العالمية واستمرار عمليتي النهب والاستنزاف لثروتنا البترولية الهائلة التي يسيل لها لعاب الاحتكارات العالمية ، وحيث اخذت الثورة في التوسع والانتشار والتطور وأصبحت تشكل خطرا فعليا وحقيقيا على الوجود الاستعماري ومصالح شركاته الاحتكارية وبدأت المخططات والمؤامرات تأخذ طريق التنفيذ وذلك بالقدر الذي (يتصور) فيه الاستعمار وادواته العميلة قدرتهم على سحق الثورة وانهاؤها الى الابد وهكذا وكحاصل لهذه المخططات ظهر الفصل الاول من المسرحية الهزيلة والذي تخرج لنا بعض فصولها في تنصيب العميل قابوس خلفا لوالده العميل (سعيد) أن هذا الحدث ليس حدثا غريبا وليس قضاء وقدر بقدر ما هو نتاج تخطيط استعماري رجعي طويل وان اهدافه وابعاده تجد تجسيدا لها في كل التحركات الامبريالية ضد كافة الشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة والشعوب التي تزرع تحت نير الاستغلال والاستعباد وفي الاساس ضد حركة التحرر الوطني في الخليج بشكل خاص وحركة التحرر الوطني العربية والعالمية بشكل عام . فهذا النظام العميل هو الابن الشرعي للامبريالية البريطانية والامريكية والرجعية العربية وما الاصلاحات والوعود الديمقراطية الزائفة التي وعد بها النظام العميل من اصلاحات جزئية وطفيفة كإخراج بعض ضحايا السلطان المخلوع وما شابه ذلك ما هو الا جزء من مخطط استعماري رجعي يستهدف تصفية الثورة وقضية الجماهير الفقيرة وامتصاص نغمتها وغضبها من خلال هذه الاصلاحات الطفيفة والوعود الكاذبة ومن هنا يأتي تحديدنا لموقع الحركة الانقسامية التي حدثت في المنطقة الشرقية من المخطط الامبريالي الرجعي العام والتي جاءت لتمثل فصلا ثانيا هزيلا في التحركات الامبريالية الرجعية المعادية وكخطوة ثانية وحلقة جديدة في محاولات تصفية الثورة الشعبية المسلحة على امتداد الساحة في الخليج وان تحرك قوى الثورة المضادة في الداخل وقيامها باضطرابات الثاني عشر من سبتمبر الانقسامية بالمنطقة الشرقية ما هي الا حلقة

اساسية من حلقات التآمر الامبريالي الرجعي ضد شعبنا وضد كافة طموحاته وتوجهاته التقدمية الاشتراكية فما هذه الحركة . وفي ظل اي مناخ قامت ومن هي عناصرها الاساسية ؟ قبل ان تقوم قوى الثورة المضادة بحركتها الانقسامية الرجعية في الثاني عشر من سبتمبر عام ١٩٧٠ بالمنطقة الشرقية عملت على تهيئة وخلق مناخ شغب ملفوم بالتوتر والتشنجات المفتعلة واعطت للساحة الجماهيرية العديد من الاشاعات والافتراءات المتنوعة والمختلفة ضد الثورة والكوادر الثورية وعلى سبيل المثال نذكر منها :

الجبهة الشعبية شيوعية . كل المرشدين السياسيين ملحدين يسعون لهدم الدين والتقاليد الاسلامية ، معظم اعضاء القيادة العامة ملحدون ومنحرفين ، كل النساء الموجودات في المعسكر عاهرات ، وكحاصل لهذه الدعايات والافتراءات الزائفة والكاذبة استطاعت ان توتر الجو الشعبي وان تخلق مناخا غير طبيعي بين الجبهة الشعبية والكوادر الثورية والقيادة العامة من ناحية وجماهير الشعب في المنطقة الشرقية من ناحية اخرى ساعدها على ذلك جملة من الظروف الذاتية والموضوعية التي تعيشها المنطقة وفي ظل هذه الاوضاع الغير طبيعية والاجواء المريضة التي خلقتها قوى الثورة المضادة متعاونة مع السلطة العميلة في عمان اقدمت قوى الثورة المضادة على حركتها الانقسامية في الثاني عشر من سبتمبر ١٩٧٠ بالمنطقة الشرقية . واعتقلت ٤٠ كادرا من جيش التحرير الشعبي والمليشيا واعضاء القيادة العامة المتواجدين بالمنطقة الشرقية وسيطرت على اموال وممتلكات الجبهة في المنطقة الشرقية وكان هدفها الاساسي هو تسليم كافة المعتقلين للسلطة الا انها لم تستطع ان تفعل ذلك تحت ضغط وتأثير وتدخل قوة جيش التحرير الشعبي التي تواجدت في المنطقة الشرقية اثر الحركة الانقسامية وكانت قوى الثورة المضادة تطمح من وراء حركتها الانقسامية هذه تحقيق غايات عدة نورد منها ما يلي :

١ - اولا بشكل اساسي تصفية الكوادر والعناصر الثورية في المنطقة الشرقية (داخل جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية) .

٢ - كحاصل للخطوة الاولى تقوم بفصل المنطقة الشرقية عن باقي جسم المنطقة المحررة من ظفار وحتى يسهل عليها التضييق على بقية المناطق ومحاصرتها .

٣ - كحاصل تحصيل للقضيتين الاساسيتين تصفية ثورة التاسع من يونيو بشكل تدريجي واجهاضها وافراغها من كافة مضامينها ومحتوياتها الايديولوجية والسياسية والاستراتيجية وبهذا تكون قوى الثورة المضادة قد نفذت حلقة اساسية من حلقات التآمر الامبريالي الرجعي ضد شعبنا في الخليج والجزيرة العربية، هذا ما كانت تطمح اليه قوى الثورة المضادة فيما لو نجحت حركتها الانقسامية . ومنذ اليوم الاول لولادة هذا التحرك الانقسامي الدنيء الذي ولد في الثاني عشر من سبتمبر ولفظ آخر أنفاسه في الثلاثين منه تصدت قوى الثورة الشعبية من جيش التحرير الشعبي ومليشيا شعبية وكوادر ثورية وقيادة عامة وجماهير عريضة لهذا التحرك الرجعي المضاد بكل فهم ومسئولية مدركين اهدافه الحقيقية وأبعاده الطويلة وإزاء هذا الموقف

الخطر اتخذت كافة العلاجات الناجعة والسليمة والسريعة لضرب كل ما كانت تهدف اليه عناصر الحركة الانفصالية وأسيادها . واستطاعت جملة هذه الحلول الجذرية والعلاجات الثورية تجنيب الشعب والثورة ما كانت تهدف اليه عناصر الانفصام في خلق اقتتال اهلي رهيب وضرب الثورة بجماهيرها والجماهير بثورتها وفوتت الفرصة على عناصر الثورة المضادة والسلطة العميلة التي لا تريد لشعبنا الا الدمار والهلاك وبهذا سيطرت قوى الثورة على مجمل الاوضاع داخل المنطقة الشرقية سيطرة تامة ووجهت ضربة قاسية وعنيفة لعناصر الحركة الانفصالية الرجعية ولاسيادها قوى الاستعمار والرجعية العالمية . وعرّت وفضحت كافة الاساليب الدنيئة والارتباطات العميلة لهذه القوى المعادية للجماهير الفقيرة والتي تريد أرجاع حركة التاريخ الى الوراء وان تسليم بعض العناصر التي استطاعت ان تفلت مؤقتا من عقاب الشعب نفسها لسلطة عمان العميلة لهو خير دليل ملموس على ارتباطها بالسلطة وخير دليل ايضا على زيف وسقوط كافة الاقنعة والالبسة التي كانت ترتديها وتخدع وتضلل الجماهير الفقيرة بها. وبرز بشكل لا يقبل الجدل والنقاش الترابط والتلاحم العضوي بين هذه الحركة الانفصالية من جهة وبين مخططات الاستعمار والامبريالية العالمية الجارية في عموم ساحة الخليج والجزيرة العربية من جهة اخرى .

ان التوقيت الزمني المتقارب للاحداث والتطورات التي مرت بها المحافظتين الرابعة والخامسة من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وهجمة قوى الثورة المضادة على هذه المناطق بهدف فصلها من جسم الجمهورية كخطوة نحو تصفية الثورة في الجزيرة العربية تنسجم وتلتقي وتتداخل أغراضها وأهدافها تماما مع الحركة الانفصالية الرجعية التي مرت بها المنطقة الشرقية من اقليم ظفار في الخليج العربي المحتل . وبهذا نستطيع ان نستوعب ان حركة الثاني عشر من سبتمبر الانفصالية ليست ظاهرة غريبة بقدر ما هي نتاج وافراز طبيعي يقرره طبيعة الصراع الدائر بين قوى الثورة الشعبية من جهة وقوى الامبريالية العالمية وحلفائها الطبقين من جهة اخرى .

كما لفظت حركة الثاني عشر من سبتمبر الرجعية آخر أنفاسها في الثلاثين من سبتمبر على صخرة صمود شعبنا المناضل وكوادرننا الثورية البطلة ، سوف تتحطم كافة المؤامرات والدسائس الاستعمارية والامبريالية على نفس الصخرة . عاشت ثورة التاسع من يونيو - ولتسقط والى الابد كافة المؤامرات الاستعمارية الرجعية .

صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل
١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٧١ م



بيان حول (العفو العام عن المفررين)

يا جماهير شعبنا العظيم .

منذ فجر التاسع من يونيو ١٩٦٥ م وشعبنا يخوض كفاحا وطنيا عادلا ضد قوى الاستعمار والرجعية . ومع اشتداد النضال وتحقيق المزيد من الانجازات الثورية لصالح جموع الفقراء ازدادت شراسة المخططات الامبريالية والرجعية الهادفة الى تصفية نضال شعبنا والعودة به الى عهود العبودية والاستبداد . وبرغم كل المؤامرات الدنيئة والخبيثة والتي دُبِّرَت ضد شعبنا ونضاله استطاعت جماهيرنا المناضلة ان تتصدى لهذه المؤامرات والهجمات الشرسة وان تثبت بالعمل يوما بعد آخر انها قادرة على حماية ثورتها وصيانتها والسير بها نحو تحقيق النصر الكامل .

يا جماهير شعبنا العظيم .

بعد فشل السياسة البريطانية منذ مطلع فجر التاسع من يونيو في قمع ارادة شعبنا وعبر عميلها السابق سعيد بن تيمور ، لجأت مؤخرا وفي اواخر عام ١٩٧٠ الى لعبة استعمارية جديدة بتنصيبها قابوسا عميلها الجديد كسلطان على بلادنا . ومع ظهور العميل الجديد متلبسا (بالوطنية والديمقراطية) ومعلنا عن ميلاد عهد جديد عهد الحرية والتقدم!! ظهرت افرازاته الخبيثة الاولى والتي تمثلت في حركة الثاني عشر من سبتمبر الانقلابية الرجعية التي جرت حوادثها في المنطقة الشرقية من اقليم ظفار في عام ١٩٧٠ .

ولقد كان من الطبيعي ان تقع بعض عناصر من الثورة والشعب في شرك المخطط الاستعماري الجديد والوعود والمشاريع الباطلة والزائفة حيث تخلت عن مواقعها بين الثورة والشعب وعملت بين صفوف الاعداء متوهمة تحقيق مكاسب من هذا النظام الاستعماري الجديد .

وانطلاقا من المبدأ الاستعماري الشهير (فرّق تسد) لجأت السلطة الرجعية الى اساليب زرع الفتن والحقد بين ابناء الوطن الواحد وجندت من وقع في قبضتها في حرب اجرامية قدرة ضد الشعب والوطن وقد ادركت الثورة منذ خروج مسرحية قابوس الهزلية طبيعة المخطط الاستعماري الجديد وقامت بحملة توعية واسعة بين صفوف الشعب والثورة ونبهت من خطورة الوقوع في شبكة المؤامرات الجديدة وبرغم ذلك وقعت بعض العناصر من الثورة والشعب تحت تأثير هذه المخططات الرجعية الجديدة .

يا جماهير شعبنا الصامد .

يوما بعد آخر تتكشف حقيقة السلطة الاستعمارية الرجعية وتزداد شراستها ومؤامراتها ضد الشعب تمثلت خلال الاعوام الماضية في حملات الابادة والتجويع مجسدة شعارها الاساسي «قتل كل شيء وحرق كل شيء» ومحاولة القضاء على

شعبنا وارغامه على الاستسلام لمخططاتها الجديدة ومع تصاعد نضالات شعبنا وتحقيق المزيد من الانتصارات سواء في المجالات العسكرية والسياسية او غيرها ، واحساس السلطة الاستعمارية والرجعية بعجزها امام عظمة الثورة وصمودها كرسى اجهزتها الاعلامية التضليلية في حملة عشوائية مفرضة هدفها تشويه الثورة ومبادئها واهدافها .

وخلال العامين الماضيين وما رافقهما من مؤامرات استعمارية ورجعية ضد شعبنا اثبتت لكل المفرر بهم والذي هو غيور على وطنه وشعبه ان النظام العميل الجديد واسياده البريطانيين لا يمكن له ان يتأتى لحظة واحدة عن مخططة الاجرامي القذر وبث الخوف والرعب في نفوس المفرر بهم والذين يفكرون بالعودة لشعبهم وثورتهم من خطر الموت الذي يواجههم من الثورة .

ان هذه الاشاعات والادعاءات الباطلة ما هي سوى ضمن المحاولات الرجعية في تفكيك وحدة الشعب وتفريق صفوفه والدفع به في حرب اهلية لا يستفيد منها سوى المستعمرين والرجعيين .

وحرصا من الثورة على كل فرد حريص على مصلحة وطنه وشعبه وان سبق ووقع في الاخطاء وشارك مع الاعداء فان الثورة تعلن عفوها العام عن كل من يرغب من المفرر بهم في العودة الى شعبه وثورته وتعاهدهم باسم الشعب والثورة وباسم الشهداء على الايفاء بعفوها العام واعطاء الامان الكامل لكل من يعود لحظيرة الثورة والشعب .

يا جماهير شعبنا العظيم .

ان هذا العفو العام جاء تجسيذا لهدف الثورة والحرص على كل ابناء الوطن وانقاذهم من خطر الاستمرار في المخطط الاستعماري الرجعي والذي سيتحطم بالتأكيد على صخرة صمود شعبنا وثورته المسلحة . .

عاشت ثورة التاسع من يونيو وعاش نضال شعبنا العادل .
والموت والعار للاعداء .

صادر عن القيادة المحلية - اقليم ظفار
١٥ اكتوبر ١٩٧٢ م



الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي
اللائحة الداخلية للمجالس الشعبية
((اقليم ظفار))

من اجل مزيد من التطبيق لمبدأ (خط الجماهير) ومن اجل تطوير مشاركة

الجماهير ومساهمتها الفعالة في ادارة المناطق المحررة وتطوير الارياف في كافة
الميادين السياسية والاجتماعية والانتاجية يأتي تشكيل المجالس الادارية الشعبية
كتجربة رائدة في تاريخ ادارة الثورة للاراضي المحررة وكرجمة عملية للخط السياسي
التقدمي للثورة الشعبية ..

ان المجالس الشعبية تكتسب اهمية بالغة في تعميق المفهوم الديمقراطي الثوري
للثورة وفي تحقيق مبدأ الاعتماد على اوسع جماهير الشعب وفي احداث عملية
التغير الشاملة لوجه الحياة انطلاقا من فهم المشكلات اليومية للجماهير ودراسة
احتياجاتها وآرائها واعتمادا على المبادرات الخلاقة لها ولتوظيف طاقاتها المبدعة
لحماية الثورة والدفع بها الى الامام باستمرار .

تشكيل المجالس الشعبية

المادة ١ - تشكيل مجالس شعبية في كل منطقة من ٧ الى ١١ عضوا وذلك
حسب الكثافة السكانية للمناطق .

المادة ٢ - يتكون كل مجلس شعبي من ممثلين عن المجالات الثلاثة التالية :

١ - ممثلين عن المواطنين .

ب - ممثلين عن ادارات الميليشيا الشعبية .

ج - ممثلين عن ادارات جيش التحرير الشعبي .

المادة ٣ - يمثل المواطنون في المجالس الشعبية بالاغلبية .

المادة ٤ - ممثلي المواطنون في المجلس الشعبي يأتوا عن طريق الانتخاب
الديمقراطي من قبل جميع المواطنين في القطاع السكاني الذي يتكون به المجلس .
المادة ٥ - ممثلي ادارات جيش التحرير الشعبي تنتخبهم ادارات جيش التحرير
الشعبي من بين اعضائها .

المادة ٦ - ممثلي ادارات الميليشيا الشعبية تنتخبهم ادارات فرع الميليشيا من
بين اعضائها .

المادة ٧ - يمنع حق الانتخاب والترشيح عن العناصر المتساقطة من الثورة
والعناصر التي صدرت بحقها عقوبة الفصل او التجميد او التجريد من السلاح من
قبل محاكم الثورة .

المادة ٨ - يمنع حق الانتخاب والترشيح عن المواطنين ممن هم دون سن
السادسة عشرة .

المادة ٩ - في حالة استشهاد اي عضو من اعضاء المجلس او في حالات صدور
احكام بحق احدهم من قبل محاكم الثورة سواء بالاعدام او الفصل او التجميد او
التجريد من السلاح يعاد انتخاب ممثلين بديلا عنهم من المجالات التي يمثلونها وحسب
قوانين الانتخاب المبينة في المواد ٤-٥-٦ من هذه اللائحة .

المادة ١٠ - يعاد انتخاب المجالس الشعبية مرة كل سنة ويحق لادارات جيش

التحرير وادارات الميليشيا بتبديل ممثليهم في المجلس في حالات المرض او التغيب عن المنطقة في مهام رسمية او في حالات اجراء تغيير في هذه الادارات .

المادة ١١ - يعقد المجلس الشعبي دوراته العادية مرة كل شهر ويحق له ان يجتمع في دورات استثنائية في اي وقت بناء على طلب من القيادة المحلية - اللجنة التنفيذية او بناء على طلب من ادارات جيش التحرير الشعبي او ادارات افرع الميليشيا الشعبية مجتمعة في المنطقة التي بها المجلس .

المادة ١٢ - تعتبر قرارات وتوصيات المجلس الشعبي قانونية باجماع الاصوات او بأغلبية ثلثي الاعضاء .

مهام وصلاحيات المجالس الشعبية

يتولى المجلس الشعبي في كل منطقة مهام تنظيم وتطوير حياة المواطنين في المجالات الثلاثة الرئيسة، المجال السياسي - والمجال الاجتماعي - والمجال الانتاجي، كما ان المجلس ايضا عبارة عن حلقة الوصل التنظيمية والديمقراطية بين الجبهة والمواطن العادي والتي من خلالها تتمكن اطارات الجبهة المسؤولة من فهم المضلات اليومية للجماهير وتجميع آرائها ومقترحاتها وانتقاداتها وتلخيص ودراسة هذه المقترحات والانتقادات والآراء لاستخدامها بصورة ايجابية في تطوير الممارسة العملية للثورة واقامة اوثق الصلات وأمتن العلاقات بين جماهير الشعب وطيعتها التنظيمية.

المادة ١٣ - المجالس الشعبية هي اعلى سلطة على الصعيد الشعبي بعد القيادة المحلية . والاقتراحات والطلبات والقرارات الصادرة عنها ترفع الى اللجان المختصة في القيادة حسب صلاحياتها او تكلف بتنفيذها ادارات جيش التحرير الشعبي وادارات الميليشيا الشعبية اذا كانت من اختصاصات وصلاحيات هذه الادارات .

المادة ١٤ - تتمثل مهام وصلاحيات المجالس الشعبية في المسائل التالية :

١ - تطوير مبادرات الجماهير وتشجيعها وتوثيق ارتباطها بالثورة .
٢ - تجميع آراء واقتراحات وانتقادات المواطنين ودراستها والاستفادة منها في تطوير الممارسة العملية للثورة .

٣ - المساهمة في اعمال التوعية السياسية والدعاية والتحرير في اوساط المواطنين .

٤ - ملاحقة اشاعات ودعايات عناصر الثورة المضادة وتعريضها .

٥ - تتبع تحركات العناصر المضادة المندسة في اوساط الجماهير واستكشافها .

٦ - حل المشكلات الاجتماعية في اوساط المواطنين والناجمة عن بقايا النظام القبلي والثار ومسائل الارث .

٧ - تطوير الانتاج الزراعي والانتاج الحيواني والاهتمام بتنظيم الري وتوسيع مشاريع السدود والاحواض .

٨ - تنظيم حملات التوعية في اوساط المواطنين حول اهمية رفع الانتاج وكشف مخططات السلطة العميلة الرامية الى ضرب الاقتصاد الريفي وتضييق الخناق الاقتصادي من حول الثورة والمواطنين بالمناطق المحررة .
المادة ١٥ - يحق للمجلس الشعبي ان يشكل اية لجان متفرعة عنه سواء من بين اعضائه او من غيرهم لمساعدة المجلس في الاضطلاع بمهامه ومتابعتها . .

الجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

١٥ - ٨ - ١٩٧٢

خامساً: البيانات المشتركة مع القوى السياسية المحلية والعربية والعالمية

بين الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي

بناء على الدعوة الموجهة من القيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل للقيادة العامة للجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي بعد انفجار الكفاح المسلح في عمان الداخل . فقد جرت محادثات مطولة بين وفد الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ووفد الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي تناولت كل القضايا المصيرية التي تواجه الثورة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين الجبهتين ومجمل الاوضاع العربية والعالمية الراهنة . وقد استعرض الوفدان الاوضاع الاقتصادية والسياسية في منطقة عمان والخليج العربي ونوعية التحولات التي تشهدها الساحة والمخططات الاستعمارية الجديدة لإحكام قبضة الامبريالية وعملائها على هذه المنطقة . والاساليب التي استحدثتها الامبريالية لاجهاض حركة الجماهير والتحركات المشبوهة التي برزت على السطح والتي تستهدف ضرب حركة الثورة الوطنية التقدمية في عموم منطقة الجزيرة العربية .

ترى الجبهتان بان منطقة عمان والخليج العربي تواجه مخططا امبرياليا واسعا لاحكام قبضة الامبريالية والاسر الاقطاعية والاحتكارات البترولية على هذه المنطقة وإحكام ربطها بعجلة السوق الرأسمالية العالمية والاستعمار الجديد بأساليب جديدة تختلف في نوعيتها عن الاساليب القديمة التي اتبعها الاستعمار البريطاني طيلة احتلاله للمنطقة .

انه امام تنامي الوعي الجماهيري والحركة الوطنية في عموم المنطقة واشتداد الضربات التي توجهها الثورة المسلحة للاستعمار وعملائه بالإضافة الى التحولات الاجتماعية التي شهدتها المنطقة على امتداد ربع قرن وبرز طبقات اجتماعية جديدة واشتداد حدة الصراع الطبقي في هذه المنطقة وعجز الاسر الاقطاعية العشائرية عن تلبية مجمل هذه التحولات الجديدة . انه امام مجمل هذه الظروف المحلية والظروف العربية والعالمية وتصاعد النضال العالمي ضد الامبريالية ، فقد أحدثت الامبريالية تطورا ملحوظا في اساليبها في منطقة عمان والخليج العربي .

ان الاستعمار البريطاني باعلانه الانسحاب وتبنيه للاتحاد المزيّف بين العملاء انما يحاول ترتيب الاوضاع المهترئة التي خلقها بنفسه ورعاها طيلة فترة احتلاله وليس من الممكن ان يكون في قدرة العملاء والاسر الاقطاعية التي لا ترى ابعد من انفسها ان تتجاوز مصالحها الطبقيّة الضيقة وان تعمل لخدمة شعبنا وتقدمه . ومن هنا فان لعبة الاتحاد بكل ما تقدمه من امكانيات في حالة شديدة من التخلف والجهل قد وجد ضرورة تغيير العميل سعيد بالعمل قابوس والتحول من الاسلوب الاستعماري القديم الى اسلوب الاستعمار الجديد في هذه المنطقة اثر امتداد الثورة المسلحة الى عمان الداخل والامكانيات الهائلة لتي طرحتها لانهاء الوضع الاستعماري الرجعي العفن .

ان الجبهتان اذ تشجبان هذه التحركات الامبريالية والرجعية في عموم المنطقة تجدان بأن اية خطوة يخطوها المستعمر انما تقدم له مزيدا من الارباح ومزيدا من احكام القبضة على مقدرات شعبنا وحرية رغم كل المظاهر الشكلية التي قد يتنازل عنها تحت شدة الضربات التي توجهها الحركة الوطنية وثورتها المسلحة .

ترى الجبهتان ومن خلال استعراضهما لمجمل التطورات التي تشهدها ساحة عمان والخليج العربي وطبيعة المرحلة الراهنة والاضاع السيئة والمتردية التي يعيشها شعبنا ، ان منطقتنا لا تزال تمر في مرحلة التحرر الوطني وان مسؤولية هذه المرحلة واجتيازها وتحقيق المنجزات المطلوبة انما تقع على عاتق كل القوى الوطنية في الساحة .

وانطلاقا من الايمان المشترك بضرورة النضال القاسي والطويل الامد ضد الاستعمار وأعوانه وضرورة تبني كافة الاشكال النضالية ضد مصالحه وعملائه في المنطقة واعتماد العنف المسلح طريقا اساسيا لتحقيق مهمات مرحلة التحرر الوطني فان الجبهتان تدعوان كل القوى الوطنية في ساحة عمان والخليج العربي الى اللقاء في جبهة وطنية عريضة لطرد المستعمر وانهاء الاحكام العشائرية واقامة نظام وطني

تقدمي وتحقيق كل المهمات المطلوبة في هذه المرحلة .

تري الجبهتان ضرورة التحرك السريع والمبرمج لعمل القوى الوطنية المخلصة وضرورة اتباع ارقى أشكال النضال ضد المستعمر وأعوانه والانتقال من مواقع متخلفة الى مواقع ارقى تستطيع الحركة الوطنية ان توجه كل نضالاتها ضد المستعمر وعملائه . ان على فصائل الحركة الوطنية ان تعي التناقض الاساسي الذي تعيشه منطقتنا وان تعمل لحسم هذا التناقض لمصلحة الجماهير الوطنية في هذه المرحلة . وانطلاقا من النضال المشترك والحازم الذي تخوضه كلا الجبهتين في المنطقة ونظرتهم الموحدة الى كل القضايا السياسية والنضالية تؤكدان لجماهيرنا الواعية ولكل الرفاق وحدة الجبهتين والتزاماتهما المشتركة في تصعيد النضال المسلح ضد المستعمر وعملائه والتنسيق بينهما في كل الميادين السياسية والعسكرية والعمل على تحقيق التلاحم المطلوب بينهما ضمن خطوات مبرمجة وواعية لكل متطلبات النضال وظروفه .

ان الامبريالية العالمية والرجعية في المنطقة تخططان لاجهاض الحركة التقدمية في عموم منطقة الجزيرة وتضعان كل الامكانيات التي يجب ان تسخر لمصلحة شعبنا لانهاء الحالة الثورية والاضاع في عموم الجزيرة . وقد شهدت منطقتنا في الآونة الاخيرة تحركا رجعيا مكشوبا يستهدف الثورة المسلحة والاضاع التقدمية في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد ان حقق انتصارا مؤقتا في اليمن الشمالي . ان الجبهتان اذ تشجبان وبشدة هذه التحركات الرجعية المشبوهة تدعوان كل القوى الوطنية الشريفة والمفرر بها ان تتخلى عن الالتحاق بركب الثورة المضادة التي تستهدف القضاء على كل المكاسب العظيمة التي حققتها الثورة للجماهير وتستهدف القضاء على كل تحرك وطني في هذه المرحلة لاحكام قبضة الاستعمار في منطقتنا . كما ان الجبهتان تشجبان التدخل الرجعي المكشوف الذي تقوم به الاوتوقراطية السعودية ضد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والذي يستهدف فصل بعض القطاعات والقضاء على الثورة التقدمية في الخليج واقامة دولة عميلة في المنطقة . ان الجبهتان تدعوان كل القوى التقدمية الى افشال هذا المخطط الرجعي والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه اللعب بمقدرات الجماهير . كما ان الجبهتان تؤيدان وتقفان بحزم في صف الحكم التقدمي في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في نضاله ضد التدخل الامبريالي وفي الخطوات التقدمية في الداخل وفي موقفه المشرف والشجاع من ثورتنا المسلحة في المنطقة .

تري الجبهتان وأمام المخطط الامبريالي الواسع والذي يستهدف انهاء الحالة الثورية في عموم الجزيرة ، ضرورة اللقاء السريع بين الفصائل الوطنية في الجزيرة لاقامة جبهة وطنية ديمقراطية تستهدف اسقاط هذه الانظمة الاوتوقراطية المهترئة والعميلة والرد الموحد على كل المخطط الامبريالي الرجعي .

ان الجبهتان ومن خلال استعراضهما لمجمل الوضع الثوري العربي ، تؤكدان تأييدهما المطلق للمقاومة الفلسطينية وتنددان بشدة بالمحاولات التصفوية التي يقوم

بها الحكم الرجعي العميل في الاردن مستندا على تأييد عربي واسع لذبح حركة المقاومة ليتسنى له تحقيق الصلح مع اسرائيل وتنفيذ المخطط الامبريالي المتمثل في مشروع روجرز . ان الجبهتان تشجبان الدعوة المشبوهة لاقامة الدولة الفلسطينية . وتؤكدان بأن تحرير الاراضي المحتلة لا يمكن ان يتم الا بحرب شعبية طويلة الامد تشترك فيها كل الجماهير العربية الواعية في نضال عنيف ضد الامبريالية الامريكية وعملائها في المنطقة وقاعدتها الاساسية اسرائيل . ان الجبهتان تؤكدان ضرورة الوحدة الوطنية بين الفصائل الثورية العاملة في الساحة الفلسطينية وتؤيدان الخطوات الهادفة الى تحقيق هذا المطلب الاساسي .

أكدت الجبهتان تأييدهما المطلق لكل حركات التحرر الوطني الهادفة الى انهاء سيطرة الامبريالية على بلادها . كما اعلنتا تأييدهما المطلق لثورة الشعب الفيتنامي العظيم والشعب الكامبودي واللاوسي والكوري في نضالهم ضد الامبريالية الامريكية وتحقيق السيادة الوطنية والوحدة الوطنية لشعوب هذه البلدان وتؤكدان تأييدهما المطلق لنضال شعب اريتريا والصومال ضد الاستعمار الاثيوبي والاجنبي وترى الجبهتان ضرورة الملحة لاقامة اوثق العلاقات الرفاقية والتعاون المشترك بين حركات التحرر الوطني والقوى الاشتراكية في العالم لكيل مزيد من الضربات ضد الامبريالية والرجعية المحلية وتحقيق مزيد من الانتصارات للشعوب المضطهدة والفقيرة وحركة التقدم والسلام العالميين .

**الجبهة الوطنية الديمقراطية
لتحرير عمان والخليج العربي**

٢ - ١٢ - ١٩٧٠

**الجبهة الشعبية
لتحرير الخليج العربي المحتل**



بيان مشترك بين الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

انطلاقا من النضال المشترك والحازم الذي تخوضه الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ضد الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية ، جرت محادثات مطولة بين وفدين منهما على اعلى المستويات ، برئاسة الرفيق صالح رأفت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية الديمقراطية والرفيق محمد احمد الفساني عضو اللجنة التنفيذية للقيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

وقد أجرى الوفدان مناقشات مستفيضة حول التطورات الأخيرة في المنطقة العربية الناجمة عن قبول بعض الأنظمة العربية بمشروع روجرز الأمريكي لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الاستسلام على الشعوب العربية ، والتحركات الاستعمارية والرجعية في الجزيرة العربية عموماً والخليج العربي المحتل خصوصاً والتي تستهدف تصفية الثورة في الخليج بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل وللتأمر على جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، وأكد الوفدان خلال المناقشات أهمية اللقاء المستمر بين الجبهتين وزيادة التعاون في شتى المجالات وتقديم كافة أنواع المساعدات كل للآخر وتصعيد الكفاح المسلح في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة التي تمر بها الأمة العربية ، وتوصل الوفدان من خلال المناقشات إلى وجهة نظر مشتركة أزاء كافة التطورات الأخيرة والأوضاع العربية والدولية .

ترى الجبهتان بأن المنطقة العربية معرضة لهجمة امبريالية جديدة بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية تستهدف تصفية الحساب مع حركة التحرر الوطني العربية وخاصة في فلسطين والأردن والخليج العربي المحتل ، وما مشروع روجرز الأخير إلا نقطة البدء لهذه الهجمة والذي حوّل مجرى الصراع العربي كله ضد الامبريالية العالمية والصهيونية إلى صراع وأقتتال داخلي بين صفوف الأمة العربية نفسها .

وان اقدام بعض الأنظمة العربية على القبول به ووقف اطلاق النار والبدء في تنفيذ قرار مجلس الأمن التصفوي إنما يستهدف ذبح حركة المقاومة الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية برمتها والاعتراف الذليل بإسرائيل وتوقيع الصلح معها على حساب شعب فلسطين وفتح الممرات المائية والأسواق العربية أمام بضاعتها . ان الجبهتان تستنكران وتدينان بشدة اقدام بعض الأنظمة العربية على القبول بمشروع روجرز الأخير ووقف اطلاق النار والبدء في تنفيذ قرار مجلس الأمن وتؤكدان بأنه ليس لأي دولة عربية الحق في فرض حلول على الشعب الفلسطيني وهو وحده صاحب الحق في تقرير مصيره وهو قادر على ذلك بكفاحه الشعبي المسلح الطويل الأمد .

ترى الجبهتان بأن الطريق الوحيد لاسترجاع فلسطين وتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة هو طريق حرب الشعب الطويلة الأمد مهما كلفت التضحيات وطال الزمن ، وليس الخضوع والركوع بشروط الامبرياليين الأمريكيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية ، ترى الجبهتان بأنه ليس من قبيل الصدفة ان تبدأ القوى الاستعمارية والرجعية في تنفيذ مخططاتها في الخليج العربي المحتل في نفس الوقت الذي أعلنت فيه بعض الأنظمة العربية قبولها لمشروع روجرز الأمريكي ، بقيام بريطانيا بمسرحيتها المكشوفة المتمثلة بعزل سعيد بن تيمور في عمان يوم ٢٣ يوليو وتنصيب ابنه العميل الجديد قابوس ومحاولة تصويره بالمنقذ للشعب في هذه المنطقة ، ان هذا ليؤكد بان المخطط الامبريالي واحد لضرب الثورة في فلسطين والخليج ، والجبهتان تستنكران وتدينان بشدة المؤامرات الأخيرة التي تحيكها الرجعية السعودية والامبرياليين

لتصفية الثورة في الخليج العربي المحتل .

وتستنكران وتدينان بشدة تأييد بعض الانظمة العربية لحكم العميل قابوس في عمان وما يسمى باتحاد امارات الخليج العربي ان الجبهتان تستنكران وتنددان بالمؤامرات التي تحيكها الامبريالية العالمية والرجعية السعودية والرجعية المحلية في اليمن ضد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والتي تستهدف الاطاحة بنظام الجبهة القومية التقدمي واعادة وتثبيت عملاء الاستعمار من الرجعيين والسلاطين وذلك بعد التغييرات الرجعية الاخيرة في الشمال اليمني وتصفية حركة ٢٦ سبتمبر وتثبيت رجالات الإمام وقوى الاقطاع المتخلف ، وتعلنان عن وقوفهما مع جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ضد هذه المؤامرات القذرة .

ترى الجبهتان ان التحركات المشبوهة الاخيرة التي تقوم بها السلطات الرجعية الاردنية بسحب قطاعات عسكرية كبيرة من جبهة القتال وتركيزها في المدن الاردنية الرئيسية وحملة التحريض التي تشنها الرجعية الاردنية ضد حركة المقاومة الفلسطينية انها تستهدف دخول النظام الرجعي الاردني في معركة جديدة مع حركة المقاومة لتصفيتها حتى يتمكن من الاعتراف باسرائيل وتوقيع الصلح معها .

ان حركة المقاومة الفلسطينية مطالبة اكثر من اي وقت مضى بالاستعداد للرد على هذه الاستفزازات الجديدة ولدحر مخططات النظام الاردني وسحقه الى الابد واقامة سلطة المقاومة الوحيدة القادرة على استئناف القتال وتعبئة طاقات البلاد وقيادتها في حرب شعبية طويلة الآمد لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

اكادت الجبهتان تأييدهما للكفاح المسلح في عمان ، بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية ، وتستنكران وتنددان بحملات الارهاب والقتل والاعتقال التي ترتكبها قوات الاحتلال البريطاني والمرتزقة ازاء المواطنين في الداخل والساحل من عمان . ترى الجبهتان اهمية وضرورة لقاء كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية في جبهة عريضة ضد الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة وضد الصهيونية والرجعية العربية ، وضرورة تقديم كافة اشكال الدعم للمقاومة الفلسطينية والثورة في الخليج والعمل على احباط مشروع روجرز وقرار مجلس الامن التصفوي والمؤامرات التي تستهدف تصفية ثورة الخليج العربي المحتل .

اكادت الجبهتان تأييدهما الحازم لشعوب الهند الصينية في فيتنام وكمبوديا ولاوس في نضالها ضد العدوان الامريكي وعملائه ، وتأييدهما المطلق لنضال شعب كوريا الديمقراطية من اجل تحرير الجزء الجنوبي من الوجود الرجعي والامبريالي اميركي وتوحيد الوطن الكوري ، وتؤكدان تأييدهما لنضال الشعب الاريتري والصومالي في نضالهما ضد قوات الاحتلال الاثيوبية وتعبران عن تأييدهما لكافة حركات التحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وتؤكد الجبهتان من جديد على ضرورة تشكيل جبهة عالمية تضم جميع قوى التحرر الوطني والاشتراكية والديمقراطية العالمية لمجابهة الامبريالية والصهيونية والرجعية العالمية .

هذا وسيقوم وفد من الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بزيارة

لقواعد الجبهة الشعبية الديمقراطية وسيقوم بحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في ٢٧ من الشهر الجاري .

الجبهة الشعبية الديمقراطية
لتحرير فلسطين
عدن : ١٩-٨-١٩٧٠ م

الجبهة الشعبية لتحرير الخليج
العربي المحتل



البيان المشترك للمحادثات بين وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

بدعوة من اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، فان وفدا من جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام برئاسة الرفيق فودنج جيانج عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام ، قام بزيارة ودية للمناطق المحررة في اقليم ظفار في الفترة الواقعة بين ١٦-٢٦ سبتمبر ١٩٧٢ م ، ولقد استقبل الوفد بحرارة من قبل الجماهير وجيش التحرير الشعبي وقادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي في المنطقة المحررة .

وعقدت في مكان ما من المنطقة المحررة محادثات وتبادل وجهات النظر في المسائل ذات الاهمية المشتركة بين وفدي جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي . ولقد مثل جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام ، بجانب رئيس الوفد الرفيقيين دو كسوان تام عضو لجنة التضامن الافرو اسيوي في جنوب فيتنام ونجوين دنة خا عضو مجلس تحرير المجلة الاسبوعية (نضال جنوب فيتنام) الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام وممثل الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي :

عامر علي - عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

طلال سعد - عضو القيادة المحلية لاقليم ظفار .

علي الحاج - عضو القيادة المحلية لاقليم ظفار .

حسين موسى - من قسم الاعلام بمكتب الجبهة الشعبية في عدن .

ولقد دارت المحادثات في جو ودي مفعم بالتضامن الكفاحي ، ان وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام يحيي بحرارة النجاحات الباهرة للجبهة الشعبية

لتحرير عمان والخليج العربي في نضالها ضد الامبريالية الانجلو - امريكية لتحقيق الاستقلال الوطني والديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي ، ويقدر الوفد بشكل خاص تحرير ريف ظفار معتبرا اياه كانجاز هام على طريق تحرير عمان والخليج العربي من احتلال الاستعماريين والرجعيين وتحقيق الاستقلال وتوحيد الوطن .

ان وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام يدين بشدة التحالف بين الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية التي تخدمها في عمان والخليج العربي وبالتحديد ايران والعربية السعودية والاردن للمحافظة على الانظمة الرجعية في عمان والخليج العربي لاستغلال وقمع الجماهير ومواجهة الحركة الثورية والمحافظة على التجزئة القائمة في عمان والخليج العربي ، محولين المنطقة الى قاعدة امريكية عسكرية ومستعمرة جديدة .

كما يدين وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام تحريك الولايات المتحدة لما يسمى (بالحلف الاقليمي) والذي يهدف في حقيقته الى تجميع عدد من حكومات الرجعيين العملاء واستجذابهم لاغتصاب الاراضي وذبح الجماهير وتنفيذ سياسة تقتل اهل المنطقة فيما بينهم . وبهذا فهم يخدمون مناورة الولايات المتحدة العدوانية في هذا الجزء من العالم وشن الاعتداءات والتحرشات ضد جمهورية اليمـن الديمقراطية الشعبية في محاولة لمنع تصاعد حركة التحرير الوطني والتقدم الاجتماعي في الجزيرة العربية .

ان وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام يدين التدخل المسلح للامبريالية البريطانية في عمان والتي تلعب الدور القيادي في شن حرب الابادة في اقليم ظفار وشنها حملة الارهاب والقمع ضد الشعب في عمان .

ان وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام يشيد بحرارة ويدعم جهود الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي لاقامة جبهة اوسع والتي تضم جميع المنظمات والافراد الوطنيين والتقدميين في عمان والخليج العربي ، لمقاومة التحالف بين الامبرياليين وعملائهم الرجعيين ولتحقيق الاستقلال الوطني والديموقراطية والتقدم الاجتماعي ، وبالتالي المساهمة بنشاط في النضال المشترك للأمة العربية وشعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وبقية شعوب العالم .

ان وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام واثق من ان القوى التقدمية والشعوب والحكومات المحبة السلام والعدالة ، ستزيد من دعمها الفعال للنضال العادل لشعب عمان والخليج العربي ، لتحقيق الاستقلال الحقيقي وتوحيد الوطن . يعبر وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي عن تقديره للنضال البطولي الصلاب الظافر الذي حققه شعب فيتنام البطل ، كما وانه يسجل اعجابه للانتصارات التي حققها شعب جنوب فيتنام وقواته المسلحة ، التي استطاعت انزال هزيمة تلو الاخرى ، لكل استراتيجيات الحرب العدوانية التي وضعتها الولايات المتحدة واحدة بعد الاخرى . ويقدر بحرارة المكاسب التي لم يسبق لها مثيل للانتفاضات والهجمات منذ ابريل ١٩٧٢ م حتى الان والتي تهدد استراتيجيته

نيكسون (لفتنة الحرب) بالافلاس التام .

ويقدر وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بحرارة التنسيق البارز لنضال شعوب البلدان الثلاثة فيتنام وكمبوديا ولاوس ، لهزيمة مبدأ نيكسون في الهند الصينية ويعبر عن دعمه القوي للنضال العادل لشعوب كمبوديا ولاوس وفيتنام .

يدين وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، بشدة سياسة العدوان الوحشي والهمجي لحكومة نيكسون وسياسة تصعيد الحرب الخطرة جدا والوسائل الانسانية في حرب الافناء وخصوصا استئناف حرب التدمير بواسطة القوات الجوية والبحرية ضد جمهورية فيتنام الديموقراطية ومحاصرتها للموانئ وقصفها للسدود والخزانات في فيتنام الشمالية .

ان وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، **يطالب بحزم وقف** الامبرياليين الامريكان لحربهم العدوانية ضد فيتنام وايقاف (فتنة الحرب) وسحب جميع القوات الامريكية بدون اية شروط من جنوب فيتنام ، وايقاف دعمها لحكومة ينفوين فان تيو العميلة وترك الفيتناميين يحلون مشاكلهم الداخلية بأنفسهم دون تدخل خارجي .

ان الولايات المتحدة يجب ان توقف القصف الجوي والمدفعي وجميع اعمال الحرب ضد جمهورية فيتنام الديموقراطية بدون اية شروط .

ان وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يؤيد اقتراح سلام ال (٧ نقاط) للحكومة المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام والنقطتان اللتين فسرتا في بيانها في ٢ فبراير ٧٢ و ١١ سبتمبر ١٩٧٢ م .

ان هذا هو الحل الصحيح والمنطقي والمعقول والطريق المشرف للولايات المتحدة لتخرج من حربها في جنوب فيتنام الباهظة التكاليف في الارواح والموارد يجب على الولايات المتحدة ان تتجاوب مع هذه الاقتراحات .

ان وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي يدعم بقوة الشعب الفيتنامي في نضاله الطويل والمتصاعد حتى تنهي الولايات المتحدة عدوانها وتحترم الحقوق الوطنية الاساسية للشعب الفيتنامي .

يدعم وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي (ج.ش.ت.ع.خ.ع.) وجبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام (ج.ت.و.ج.ف.) **بحزم جميع نضالات الوطن العربي وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .** ويدعم بقوة **النضال العادل للشعب الفلسطيني** والشعب العربي ضد المعتدين الاسرائيليين وأسيادهم الامبرياليين الامريكان لاستعادة حقوقهم المشروعة واستعادة اراضيهم المحتلة لا شرعا .

يدين الجانبان بشدة حملة التقتيل من قبل المعتدين الاسرائيليين ضد الشعب الفلسطيني وعمليات الارهاب ضد العرب واعتداءاتهم العدوانية ضد لبنان وسوريا . ويطالب الجانبان بوضع حد لهذه السياسة العدوانية المتهورة .

يتفق الجانبان على ان **النضال العادل للأمة العربية** وشعوب اسيا وافريقيا

وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار لتحقيق الاستقلال الوطني والديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي يحقق المزيد من الانتصارات ويواجه مستقبلا زاهرا .
ان وسائل القمع الهمجية والوحشية وسياسة الارهاب التي يتبعها الامبرياليون والاستعماريون وعملائهم للابقاء على هيمنتهم واستغلالهم تثبت فقط بأنهم يضعفون ويزدادون عزلة وسينهارون حتما .

ان القضية العادلة لشعب فيتنام وشعب عمان والخليج العربي ستنتصر حتما .
ويشير الجانبان بان العلاقات بين الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وجبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام تتطور بشكل مرضٍ واتفقا على اتخاذ الخطوات الكفيلة بتقوية التعاون الاخوي والدعم المتبادل في النضال ضد العدو المشترك الامبرياليين والاستعماريين وعملائهم بزعماء الامبرياليين الامريكان .
ولقد تكللت زيارة وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام بنجاح مطورة بذلك العلاقات بين الشعب وجبهة التحرير الوطني في جنوب فيتنام من جهة والشعب والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي من جهة اخرى .

ظفار ٢٦ سبتمبر ١٩٧٢ م .



البيان السياسي المشترك الصادر عن الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وحزب العمل العربي في عمان

في النصف الثاني من شهر نوفمبر ١٩٧٢ عقدت محادثات رسمية بين وفد من الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ممثلا للقيادة المركزية ووفد من حزب العمل العربي ممثلا للجنة المركزية كتتويج للعلاقات الرفاقية والنضالية السابقة . ان اهمية هذا اللقاء تنبع من الفهم المشترك لطبيعة الصراع الدائر في ساحة عمان والخليج العربي بين الثورة وقواها التقدمية من جهة وأعداء الشعب والثورة من جهة اخرى . ان هذا اللقاء يعكس طموحات الرفاق في الجبهة والحزب في توحيد القوى الوطنية والتقدمية ، ويلبي رغبة جماهير شعبنا في العمل من اجل تحرير الوطن وتوحيده وانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية، التي ستضع حدا فاصلا لكل الجرائم التي ترتكب بحق جماهير شعبنا .

ان هذا اللقاء هو المدخل الصحيح لاقامة جبهة الشعب الكفاحية والاداة القتالية بيد الشعب لقهر الاعداء الامبرياليين والرجعيين والطبقة الاقطاعية العشائرية الحاكمة من سلاطين وأمراء .

يا جماهير شعبنا المناضلة :

تشهد ساحة عمان والخليج العربي تكالبا امبرياليا رجعيا شرسا قد بلغ حدته في المرحلة الراهنة ، مستخدما كافة الامكانيات الضخمة ، من اجل ابادة شعبنا وتدمير وطننا ، وابقائه خاضعا تحت النفوذ المباشر للامبريالية العالمية الانجلو امريكية وحلفائها الرجعيين المحليين ليتسنى لها نهب ثرواته .

ان هذا التكالب يتمثل الى جانب هيمنة الاستعمار البريطاني ، تغفل النفوذ الامريكي الواسع ، واقامة الاحلاف بين الرجعية المحلية والعربية والايرانية ، وذلك لاستخدامهم كمخافر امامية لحراسة المصالح الامبريالية وعلى رأسها النفط ، ولضرب الثورة التحريرية في عمان والخليج العربي ، وبصورة خاصة في الاقليم الجنوبي من عمان .

ويتجسد هذا الحلف في وجود العديد من القواعد التي نشهدها اليوم في صلالة ومصيرة وبيت الفلج والبحرين ، واقامة قواعد جديدة في جزيرة ابو موسى ورؤوس الجبال .

ان الادوار الموكولة لكل طرف من اطراف هذا الحلف تمت على الشكل التالي :

١ - ايران تلعب الدور الرئيسي في السيطرة التامة على مياه الخليج العربي ومضايقه من خلال احتلالها الجزر العمانية الثلاث (طنب الكبرى ، والصغرى وأبو موسى) والتطلع للسيطرة على خليج عمان بادئة باحتلال جزيرة «الغنم» للسيطرة على رؤوس الجبال ، ان الرجعية الايرانية والحكم الشاهنشاهي العميل قدم ويقدم الدعم العسكري والاقتصادي للسلطة العميلة في مسقط حيث انها تشترك اشتراكا فعليا في ضرب ثورة شعبنا وقتله وتدميره .

٢ - الرجعية العربية وعلى رأسها السعودية والاردن ، حيث تلعب ايضا دورا قدرا في الحلف الرجعي الامبريالي بدعم الانظمة الرجعية العميلة في السلطنة والاتحاد ، وتقدم شتى صور المساندة من ادوات القمع والخبرات العسكرية والاسلحة والمساعدات الاقتصادية ، مما يعتبر ذلك مساهمة فعلية في الحرب الدائرة بين الشعب وأعدائه . وهكذا تلتقي الرجعية العربية مع الرجعية الايرانية لتشكلا قوى عدوانية بتخطيط وتوجيه من أسيادهم الامبرياليين الانجلو - امريكيين .

يا جماهير شعبنا :

ان الرجعية المحلية المتمثلة في السلاطين والامراء هي الحليف الطبيعي للامبريالية والرجعية العربية والايرانية وجسرا للسيطرة على بلادنا واضطهاد واستغلال جماهير شعبنا ، حيث يشكل هذا الحلف بالنسبة للرجعيات المحلية حماية لبقائها واستمرارها في السلطة . ويتضح جليا خطورة الوضع القائم متجسدا في هذا التكالب الامبريالي الانجلو - امريكي والرجعية المحلية والعربية والايرانية ، بما يقومون به معا من سياسات عدوانية لقهر وإذلال شعبنا ولضرب ثورته المسلحة في الاقليم الجنوبي من عمان .

ان هذا الحلف لا يقتصر على ضرب الثورة التحريرية في عمان ، وانما يستهدف

وبنفس الحدة القضاء على الثورة اليمنية واسقاط النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية ، الذي يمثل رمزا للصمود الثوري في الجزيرة العربية والقاعدة الخلفية الصلبة للثورة في عمان والخليج العربي .

ان الرد الثوري والحاسم على المؤامرات القذرة التي تحيكها الامبريالية وعملائها هو توحيد قواها الذاتية وحرص صفوف الشعب في جبهة كفاحية واحدة وتصعيد النضالات الثورية بمختلف أشكالها وعلى رأسها الكفاح المسلح والحرب الشعبية الطويلة الامد ، ضد اعداء الشعب والثورة .

ان العنف الثوري والمنظم هو السلاح الفعال لافشال جميع المخططات الرجعية والامبريالية .

ان الفهم المشترك للجبهة الشعبية وحزب العمل العربي ، لطبيعة الثورة الوطنية الديمقراطية وأعدائها الاساسيين قد شكل اساسا لهذا اللقاء والذي يعد مدخلا حقيقيا للتلاحم الثوري والكفاحي .
يا جماهير شعبنا المناضلة :

ان المعارك البطولية اليومية والحرب الثورية التي يخوضها جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية ، والانتصارات الرائعة في الاقليم الجنوبي من عمان ، بقيادة الجبهة الشعبية ، هي مفخرة لشعبنا في عمان وعموم الجزيرة العربية .
ان صمود جماهير شعبنا في اقليم ظفار تجاه الجرائم التي يرتكبها العدو الامبريالي والرجعي هي دليل حي على صلابه هذا الشعب واصراره على تحرير الوطن وتوحيده وتصفيه الوجود الاستعماري . ان شعبا كهذا يقدم هذه التضحيات لا يمكن ان يهزم والنصر النهائي حليفه بكل تأكيد .

ان تطور العلاقات الثنائية بين الجبهة الشعبية وحزب العمل ، واستمرار اللقاءات وتبادل وجهات النظر اوجدت مناخا رافقيا وشكلت قفزة ثورية للامام على طريق خلق جبهة الشعب الكفاحية .

ان التباين في وجهات النظر حول شمولية الثورة لا يمكن ان يقف عائقا دون الوصول الى صيغة مشتركة والدفع بعلاقات الى مستوى ارقى ، منطلقين من ضرورة الخروج بصيغة تنظيمية تترجم العلاقات الجديدة للتصدي لاعداء الشعب والثورة ، وقد تم الاتفاق على النحو التالي :

- ١ - تشكيل قيادات اقاليم مشتركة .
- ٢ - يتم النضال ضمن اطار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .
- ٣ - تشكيل لجنة مركزية مشتركة .

ان هذه النتائج تشكل قفزة نوعية في سير العلاقات الثنائية ، وهي مدخلا حقيقيا لاقامة ارقى العلاقات بين حزب العمل والجبهة الشعبية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وحزب العمل العربي في عمان يدعوان القوى الوطنية والتقدمية في عمان والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية الى المزيد من التلاحم الثوري ضد اعداء الوطن والشعب والثورة والعمل

الجاء لاقامة الجبهة الوطنية المتحدة ، الرد العملي على الحلف الامبريالي الرجعي .
ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وحزب العمل العربي يشيدان
بالموقف الثوري والشجاع لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية و - التنظيم
السياسي - الجبهة القومية تجاه الثورة في عمان والخليج العربي ودعمها المطلق في
جميع المجالات .

ان صمود جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في وجه الامبريالية العالمية
والرجعية العربية والسعودية ، يشكل انتصارا ثوريا للقوى الثورية ليس في
الجزيرة العربية فحسب بل للوطن العربي ككل .
ان انتفاضات الفلاحين الفقراء والعمال والصيادين ، هي الطريق الصحيح
للتخلص من النير الاقطاعي وعودة الارض الى اصحابها الحقيقيين للقضاء على اشكال
الاستغلال القديمة .

ان اقامة اليمن الديمقراطي الموحد هو نصر عظيم للشعب اليمني خاصة والشعب
العربي عامة .

كما ويؤكدان وقوفهما بجانب المقاومة الفلسطينية في صمودها ضد محاولات
الاحتواء والابادة والحلول الاستسلامية ، ويعتبران اقامة الجبهة الوطنية المتحدة
وانتهاج الحرب الشعبية طويلة الامد هما السلاحان الاساسيان لتحقيق النصر على
الاعداء ، الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ان الجبهة الشعبية وحزب العمل يؤيدان قيام الجبهة العربية التقدمية
ويعتبرانها الاداة الفعلية للرد على مجمل المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية
العربية .

كما ويطالبان الانظمة الوطنية العربية تفهم الصراع الدائر في عمان والخليج
العربي والنضال الثوري الذي تخوضه جماهير شعبنا ضد الامبريالية والرجعية
العربية والاجنبية ، ويناشدان هذه الانظمة الوقوف بحزم الى جانب الثورة المسلحة
في جنوب عمان ومساندتها .

ان النضالات الثورية التي تخوضها الشعوب الايرانية بقيادة منظماتها الثورية
ضد النظام الرجعي الشاهنشاهي هي دعما لنضالات شعبنا في عمان والخليج
العربي . واننا نؤيد بكل حزم هذه النضالات الثورية للشعوب الايرانية وبنفس القوة
نشجب الاساليب الاجرامية التي يقترفها النظام الشاهنشاهي العميل .

ان الجبهة الشعبية وحزب العمل يؤيدان نضال الشعب الارتيري ضد الاستعمار
الاثيوبي ويدعوان القوى الوطنية الارتيرية الى تعزيز وحدتهم النضالية للوقوف امام
كافة المؤامرات والمخططات الامبريالية والرجعية الاثيوبية .

كما ويؤيدان بحرارة نضال الشعب الفيتنامي البطل ضد الامبريالية العالمية
بقيادة امريكا وعملائها ويقفان بحزم الى جانب الثورة الفيتنامية بقيادة جبهة التحرير
الوطني الفيتنامي والحكومة الثورية المؤقتة . ويشجبان الغارات البربرية على فيتنام
الديمقراطية . وفي نفس الوقت يقفان بقوة بجانب نضالات شعوب الهند الصينية .

ان الجبهة الشعبية وحزب العمل يؤيدان نضالات الشعوب المضطهدة وحركتها
التحررية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ونضالات القوى التقدمية في البلدان
الراسمالية .

ان الجبهة الشعبية وحزب العمل يعتبران الدول الاشتراكية حليف حقيقي
لثورة شعبنا ضد الامبريالية والرجعية ويشيدان بدعمهم لحركات التحرر العالمية .
لنتهاوى كافة الكيانات الاستعمارية العميلة ...
الموت والدمار للاحلاف الامبريالية الرجعية ...
لتبقى الجزر العمانية عمانية الى الابد ...
فلتتغرز وحدتنا الوطنية والكفاحية ...
عاشت ثورة التاسع من يونيو الظافرة ...
النصر الاكيد لنضالات الشعوب المضطهدة ...

حزب العمل العربي
في عمان

٢٦ - ١١ - ١٩٧٢ م

الجبهة الشعبية لتحرير عمان
والخليج العربي



بيان مشترك بين الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ومجلس السلم العالمي

خلال زيارة وفد مجلس السلم العالمي برئاسة سكرتيره العام روميش شاندر
لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الفترة من ١١ الى ١٣ مارس ١٩٧٤ م عقد
لقاء بين وفد مجلس السلم العالمي ووفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج
العربي برئاسة الرفيق محمد عبد الله عضو القيادة المركزية .
لقد اطلع وفد الجبهة الشعبية وفد مجلس السلم العالمي على الوضع العام لمنطقة
الخليج العربي خصوصا عمان والمنطقة المحررة من ظفار .
لقد اطلع وفد مجلس السلم العالمي على الدور الخطير الذي تلعبه الامبريالياتين
الامريكية والبريطانية في المنطقة بالتعاون مع القوى والحكومات الرجعية المحلية .
ان هذا الدور يهدد الامن والسلم والاستقلال الوطني لشعوب الخليج العربي
والجزيرة العربية ومجموع الحركة الوطنية .
ان مجلس السلم العالمي عبر عن اهتمامه العميق وادانته للغزو العسكري للقوات
المسلحة الايرانية في عمان بهدف سحق حركة التحرير الوطنية يدا بيد مع حكومة

قابوس الرجعية في عمان .

ان مجلس السلم يدين الاعتداءات الاخيرة للقوات المسلحة على الحدود الشرقية للعراق والتغلغل الايراني في منطقة الخليج .

ان مجلس السلم العالمي عبر عن اهتمامه العميق لتوسع القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية في مختلف مناطق الخليج العربي والجزيرة العربية الغنية بالنفط .

ان مجلس السلم العالمي يمد مزيدا من التضامن مع النضال العادل لشعب عمان والخليج العربي .

لقد عبر وفد الجبهة الشعبية عن امتنانه العميق لاعمال ونشاط مجلس السلم العالمي والنتائج المثمرة لدورة مجلس السلم العالمي في صوفيا خلال فبراير ١٩٧٤ م . كما اعتبر الوفد عقد المؤتمر الذي ينظمه مجلس السلم العالمي في بغداد في ديسمبر ١٩٧٤ م للتضامن مع شعب اليمن الديمقراطية والخليج العربي كمساهمة مهمة في توطيد السلم والامن والاستقلال الوطني لهذه المنطقة .

محمد عبد الله

**وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان
والخليج العربي**

روميش شاندرأ

السكرتير العام لمجلس السلم العالمي

عدن في ١٣ مارس ١٩٧٤ م .

سادسا : حول عمليات القمع والارهاب في منطقة عمان والخليج العربي

عمليات اعتقالات وتعذيب في عمان والخليج العربي سيطرة المخابرات الاستعمارية على القوى القمعية في الخليج العربي

مع تزايد عظمة الثورة وحركة جماهيرها المناضلة ضد الاستعمار ، تتزايد شراسة الاستعمار وحملاته القمعية ضد كافة المواطنين والقوى الوطنية مستهدفة بذلك تحطيم الثورة وقواها الشريفة المناضلة ..

وقد تزايدت حملة الاعتقالات التي قامت بها اجهزة القمع البريطانية بحيث شملت ساحات البحرين والكويت ودبي ورأس الخيمة ومسقط ، وجاءت هذه الاعتقالات لتتويجا للاعتقالات الواسعة التي شنتها اجهزة الاستخبارات الامريكية في الجزيرة العربية (السعودية) حيث شملت الآلاف من المواطنين . ان هذا المخطط الامبريالي المحكم يثبت سيطرة المخابرات الاستعمارية على القوى القمعية في المنطقة وتبعية الانظمة العميلة لهذه القوى كما يثبت التنسيق القائم بين كافة دوائر الاستخبارات البريطانية والامريكية والمحلية في المنطقة . ولقد بدأت الاعتقالات في دبي حيث تلقت السلطات العميلة في دبي امرا من مركز المخابرات في البحرين

باعتقال احد المواطنين البحرينيين ويدعى عبيدلي يوسف . وبعد سجنه شهرا كاملا في دبي نقل الى البحرين للتحقيق والاستجواب . وفي رأس الخيمة اعتقلت مخابرات الجيش البريطاني اربعة من المواطنين ونقلتهم الى القاعدة البريطانية حيث تم استجوابهم تحت اساليب وحشية في التعذيب على يد ضباط القاعدة البريطانية والتي ادت الى استشهد احدهم وعمره ١٦ عاما بعد ثلاثة ايام من التعذيب .

وفي مسقط باشر الحكم العميل بزعامه رجل المخابرات البريطانية الاول «طارق» انجازاته التي وعد بها الجماهير في قيامه بحملة اعتقالات واسعة لعشرات من المواطنين موجهة التهم لهم باحساساتهم الوطنية وتعاطفهم مع الثورة المشتعلة في عمان الداخل . وكان من بين المعتقلين مناضل كويتي هو احمد الربيعي الذي سلم اخيرا لحكومة الكويت بعد ضغط واسع من المؤتمرين في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والرأي العام الوطني . . وبعد اندلاع الثورة المسلحة في عمان الداخل في ١٢ حزيران اقدمت السلطات العميلة في الكويت على حملة اعتقالات في صفوف المواطنين من عمان شملت ما يزيد على عشرين مواطنا بتهمة تأييدهم للثورة . ولقد جاءت هذه الحملة كجزء من حملات التصفية التي تشنها أجهزة القمع البريطانية في كل امارات الخليج العربي وعمان مستهدفة تصفية القوى التقدمية والوطنية .

وفي البحرين ذات التجربة الطويلة في حملات الاعتقالات والارهاب والسجون الدائمة شنت السلطات البريطانية حملة من الاعتقالات في صفوف الطلاب والحرس الوطني هذا الحرس الذي اراد الاستعمار ان يكون خادما للطبقة العشائرية المترهلة وحارسا لمصالحها وأمتيازات الاحتكارات الاجنبية في البلاد مستعملا كل الاساليب لطمس الروح الوطنية والتقدمية في صفوف شبابه . ولقد وصل عدد المعتقلين الى ستين شخصا بين جندي وضابط صف . وقد قامت أجهزة الاستخبارات البريطانية في القلعة باستجوابهم تحت التعذيب البربري متجاهلة ابسط الحقوق المدنية وحكمت على ضابط صف يوسف احمد وخليفة الوردي وحسن بدوي ومحمد بخيت بالسجن خمس سنوات وعلى ضابط صف ابراهيم سند بالسجن سبع سنوات كما حكمت بالسجن على بقية الجنود وضباط صف بمدد تتراوح بين خمس سنوات وسنة ونقلوا الى جزيرة جدة المخصصة للمجرمين والقتلة . ولقد كانت التهمة الموجهة لهؤلاء المواطنين هي التخطيط لتغيير نظام الحكم في البحرين واقامة حكم وطني . كما وجهت الى الطلاب التهمة التقليدية وهي اشتراكهم في الاعمال السياسية المحرمة وتحريضهم المواطنين ضد الاستعمار .

ان هذه الحملة المنظمة من الاعتقالات التي شملت كل منطقة الخليج العربي وعمان تكشف بوضوح تام ارتباط السلطة العميلة في الكويت بأجهزة القمع البريطانية في المنطقة وتكشف زيف الادعاءات الديمقراطية التي تتخذها السلطة شعارات لتصفية الحركة الوطنية في عموم المنطقة ، كما انها تكشف شراسة اساليب الاستعمار

في مواجهة حركة وطنية بتنامية في عموم الساحة تهدف الى تكتيس وجوده وذلك
مصالحه .

كما تكشف زيف الادعاءات والتهريجات التي قام بها قابوس وطارق بعد مسرحية
الانقلاب البريطانية .

اننا نناشد كل قوى التحرر والسلام والحرية ان ترفع صوتها احتجاجا على
اساليب البطش التي تستعملها حكومة المحافظين تحت ستار هذه الانظمة العميلة
وتحت شعار السلام والاستقرار . كما نناشد كل القوى والهيئات الوطنية والتقدمية
الدفاع عن هؤلاء المعتقلين الذين يتعرضون لاشنع انواع التعذيب ومحرومون من
ابسط حقوقهم المدنية . ونوجه نداءنا الى اتحاد المحامين العرب الذين كان لهم موقفا
مشرفا في الدفاع عن المعتقلين في البحرين على اثر انتفاضة اذار ١٩٦٥ .

ان شعبنا الذي قدم العشرات من الشهداء في ظفار والجبل الاخضر والبحرين
لن ترهبه حملات التنكيل التي تشنها المخابرات البريطانية .
وان الثورة الشعبية المسلحة التي قامت لتكنس كل الوجود البريطاني ودماه
المتناثرة مصممة على مواصلة الكفاح المسلح حتى التحرير الشامل .

الجبهة الوطنية الديمقراطية
لتحرير عمان والخليج العربي
١٧-٩-١٩٧٠ م

و
الجبهة الشعبية
لتحرير الخليج العربي المحتل



بيان سياسي

عن الاعتقالات في منطقة الخليج العربي ١٩ - ٧ - ١٩٧١

تتكشف يوميا حقيقة المخطط الامبريالي الرجعي الواسع في منطقة عمان
والخليج العربي . ففي الوقت الذي يتحدث فيه العملاء والمستعمرون عن الانسحاب
البريطاني وعن الاتحادات المزيفة والكيانات الهزيلة التي يريدون فرضها على شعبنا
من اجل اعادة ترتيب وترميم اوضاعهم المهترئة ، تقوم اجهزة الاستخبارات البريطانية
والامريكية بحملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين الشرفاء في **صلالة ونزوي ومسقط**
والساحل والبحرين . في الوقت الذي تقوم فيه الطائرات البريطانية والضباط
البريطانيين بحملة اباداة واسعة ضد الشعب في (ظفار) بالقاء القنابل المحرقة وتدمير
الآبار وقتل الحيوانات وتدمير القرى ومساكن المواطنين .

لقد فقد المستعمرون صوابهم باندلاع التحركات الجماهيرية الواسعة في صلالة وأزكي ونزوي ومسقط والرسّاق وسمائل ، والسيق ، فشنوا طيلة السنة الماضية سلسلة من الاعتقالات الواسعة النطاق وزجوا بالعديد من المواطنين الشرفاء والمناضلين في سجون الجلالي والميراني والقواعد العسكرية البريطانية المنتشرة في عمان واتبعوا أساليب التعذيب الوحشي والبربري ضد المناضلين مما أدى إلى استشهاد سالم نجيم المنذري بعد أن وضعت السلطة العميلة في ثلاجة بعد التعذيب الشديد ، كما أصيب العشرات من المعتقلين بالجنون من جراء الضرب المبرح على رؤوسهم . أن أحمد حميدان وعلي عبد الكريم وسليمان سيف وجمعة النعيمي وخميس الحشار والعشرات من المعتقلين يعانون يوميا في نزوي ومسقط من التعذيب مما يعطي الدليل الملموس على «الديمقراطية والاستقلال» المزيف الذي يتمتع بها الحكم القابوسي العميل . أن الاعتقالات الكيفية والتفتيش المستمر لبيوت المواطنين قد وصل إلى ذروته في عمان الداخل حيث لم تكتف المخابرات باعتقال العشرات من المواطنين وإنما اعتقلت العديد من الأبرياء بتهمة أنهم أقرباء للعناصر الثورية ، وبدأت تمارس عليهم الأساليب الوحشية في التعذيب لانتزاع معلومات كاذبة منهم . وفي الوقت الذي تلاحق فيه المخابرات البريطانية العناصر الوطنية والشريفة في مسقط وعمان الداخل ، شنت حملة اعتقالات أخرى في ساحل عمان شملت العديد من الطلاب والعمال ومارست عليهم الأساليب البربرية في قاعدة الشارقة حيث استشهد أحدهم تحت التعذيب في السنة الماضية ، ولم تقدم هذه السلطات العميلة أيًا منهم للمحاكمة ولم تستطع أن تثبت أية تهمة عليهم .

أن العملاء في الساحل يقيمون اتحادهم المشبوه ويتحدثون عن الحرية والاستقلال وتطبل لهم الدوائر الرجعية والانتهازية في الوقت الذي يمارس الجيش البريطاني أساليب التعذيب البربري والقمع الوحشي على شعبنا ويزج بالمواطنين الشرفاء في السجون لأنهم يرفضون أن يوقعوا صك العبودية على أنفسهم ويرفضون أن يبيعوا بلادهم للمستعمر .

وقد دشت الدوائر الاستعمارية النصف الثاني من عام ١٩٧١ باعتقالات واسعة النطاق في البحرين حيث شملت كل القطاعات الشعبية وكل الهيئات والتجمعات الوطنية فيها .

أنه في الوقت الذي يتحدث فيه العملاء عن الاستقلال والدستور والحرية التي (سيمنحونها) للشعب ، ترسل المخابرات البريطانية زبانيتهَا لغلاق النوادي وتعطيل المسارح واعتقال قادة الحركة الطلابية وزج الأدباء والشعراء التقدميين في السجون ، وممارسة الأساليب البربرية على الطبقة العاملة وزج العديد من العمال في سجون المنامة وجدة . أن هذه الاعتقالات الكيفية الواسعة جاءت لتبرهن على أن شعبنا بكافة قطاعاته الشعبية من عمال وطلاب ومثقفين يرفض أساليب الوصاية والتبعية الجديدة التي تحاول الدوائر الاستعمارية والاسرة العميلة أن تخرج البحرين فيها . أن شعبنا البطل قد ناضل طويلا ضد القهر والاستعباد البريطاني والاسرة العميلة

المرتبطة معه ، وقد قدم العشرات من الشهداء وآلاف من المعتقلين والمنفيين من خيرة شبابه . وهو اليوم يثبت باللموس ولكل القوى الضالعة في المخطط الامبريالي والقوى التي تبارك القيود الجديدة ومسرحيات قابوس والاتحاد والاستقلالات المزيفة ، بأن هذا الشعب سيواصل نضاله وسيقدم المزيد من التضحيات والشهداء والمعتقلين لتطهير ارضه من الاستعمار والعملاء .

ان هذه الاعتقالات جاءت لتبرهن ان الحكومة العميلة في البحرين لا تقيم وزنا لكرامة المواطن ولا لحقوقه الاساسية ولا تعترف بالمواثيق الدولية وحقوق الانسان وهي تزج بالمئات من المواطنين في السجون دون اية تهمة او محاكمة . في الوقت الذي تدعي انها على اعتاب الاستقلال المزيف الذي سيمنحها وثيقة الدخول الى المؤسسات الدولية .

ان الوضع القمعي في البحرين مثال بارز على شراسة المخطط الاستعماري ضد شعبنا وتلاعبه بمقدرات الامور في هذه المنطقة . فالاستقلالات المزيفة والاتحادات لن تأتي الا على أشلاء المئات من الشهداء والمعتقلين ولن تتم الا بحراب المستعمر وزبانيته المخابرات البريطانية والامريكية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي تستنكران وبشدة هذه الاعتقالات الكيفية والاساليب البربرية التي تشنها بريطانيا ضد شعبنا البطل ، وتعاهدان جماهير شعبنا على مواصلة الكفاح العنيف وعلى تقديم المزيد من التضحيات لتصفية الاستعمار وعملائه واقامة مجتمع ديمقراطي حر يتمتع افراده بحقوقهم المشروعة .

اننا نطالب كل الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية ان تستنكر هذه الحملات المسعورة ، كما نطالب اتحاد المحامين العرب واتحادات الحقوقيين في كل البلدان العربية ان يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية في الدفاع عن الحريات الاساسية وعن حقوق الانسان التي لا تعرف لها مكانها في منطقتنا .

ان المعتقلين لا يقدمون للمحاكمات ولا يعترف لهم بأي حق . ان المناضلين الشرفاء في كوت الجلالة لم يقدموا لاية محكمة منذ سنة كاملة وهناك العشرات امثالهم في البحرين والشارقة . اننا نهيب بكل القوى الوطنية والشريفة والدول التقدمية والمتحررة ان تستنكر هذه الاعمال الوحشية ضد شعبنا البطل .

عاش صمود المناضلين الشرفاء في كوت الجلاي والشارقة والبحرين .
عاشت جماهيرنا البطلة التي ترفض يوميا مشاريع المستعمر .
عاشت الثورة المسلحة .

عاشت وحدة القوى الوطنية في منطقة عمان والخليج العربي .

الجبهة الشعبية
لتحرير الخليج العربي المحتل
١٩ يوليو ١٩٧١

الجبهة الوطنية الديمقراطية
لتحرير عمان والخليج العربي

مذكرة حول الاعتقالات الواسعة في عمان

٣-٢-١٩٧٣

السيد / السادة

تحية النضال والثورة وبعد :

نود ان نلفت نظركم الى الاوضاع الخطيرة في عمان اثر الاعتقالات الواسعة والشاملة التي قامت بها السلطات الاستعمارية والرجعية في مسقط وابو ظبي .
فقد قامت السلطات في السلطنة واتحاد الشيوخ بحملة اعتقالات هستيرية منذ شهر ١٢ / ٧٢م ولا تزال مستمرة حتى الوقت الحاضر حيث شملت اكثر من ٣٠٠ معتقل من بين رجال الدين والتجار والطلبة والعمال والمدرسين والموظفين والجنود والضباط والفلاحين والرعاة والنساء من مختلف المناطق في عمان . حيث تجدون بطي المذكرة اسماء بعض المعتقلين .

لقد اتت هذه الاعتقالات بعد ان خرجت الجماهير الواسعة في سلطنة قابوس تستنكر الاتفاقية العسكرية الايرانية القابوسية والوجود الايراني في جزر كورياموريا وظفار ومسقط ورؤوس الجبال وتسليم ايران جزيرة الفم وتستنكر تزايد الوجود البريطاني والاردني والارهاب الواسع الذي تمارسه هذه الدوائر الاستعمارية ضد الشعب بمختلف طبقاته وفئاته السياسية والدينية ، وتزايد القمع والارهاب البوليسي حيث تعيش عمان حالة من الاحكام العرفية منذ حرب الجبل الاخضر حيث يعتقل المواطنون وتهدم بيوتهم وتصادر ممتلكاتهم وتنتهك حرمااتهم بشكل كافي .
كما تزايدت النعمة الشعبية على الحكم القابوسي نتيجة الاضطهاد البشع الذي يمارسه الحكم ومخابراته الاردنية والانكليزية ضد كافة القبائل التي ترفض الحكم البريطاني البوسعيدي وتصر على ضرورة انتهاء الاتفاقيات العسكرية المجحفة وطرده المحتلين القدماء والجدد من ارض الوطن ، وتلاقي هذه التحركات الجماهيرية الواسعة قمعا متزايدا من قبل السلطات في مسقط .

اما في اتحاد الشيوخ فان السلطات الاستعمارية قد دشنت اتحادها المشبوه بتسليم الجزر العمانية وشن حملة اعتقالات واسعة ضد الوطنيين والديمقراطيين بعد محاولة انقلاب صقر القاسمي في فبراير ٧٢م وخلال احتفالات الشيوخ باتحادهم المشبوه اعربت الجماهير عن موقفها الوطني حيث شهدت كل مناطق شمال عمان حملات استنكار واسعة ضد استمرار احتلال الجزر وقامت الجماهير بمظاهرات صاخبة واجهها الحكم العميل بحملات اعتقالات كيفية ضد المواطنين والعناصر الوطنية الشريفة شملت مختلف مناطق الساحل ومن مختلف الفئات الاجتماعية والاتجاهات الوطنية والديمقراطية .

لقد قامت السلطات بهذه الاعتقالات الواسعة والكيفية كجزء من المخطط الامبريالي الرجعي الواسع في ترتيب المنطقة والحقاها بالحلف الرجعي السعودي الايراني واحكام قبضته الامبريالية على مقاليد الامور في عموم الوطن ولا يمكنهم

القيام بذلك الا بعد اخماد الحركة الوطنية المتصاعدة في عمان والتي تهدد مصالح السلاطين والشيوخ والرجعيين والامبرياليين . ومن هنا قامت المخابرات البريطانية والاردنية بحملة اعتقالات واسعة لتشمل هذه الفئات الاجتماعية ضاربة بعرض الحائط بالتقاليد العربية في احترام رجال الدين والنساء وبكل القوانين الدولية وحقوق الانسان التي تحرم الاعتقالات الكيفية وأساليب التعذيب البربري ضد المعتقلين السياسيين وحرمانهم من كافة حقوقهم كمعتقلين سياسيين .

كما ان السلطات الاستعمارية في مسقط قد شنت هذه الاعتقالات لتفطي فشلها المتزايد في حملاتها العسكرية في ظفار والتي لم تستطع ان تحقق اهدافها الاستعمارية في قمع الثورة ، وفي الوقت الذي تشن فيه حملات الاعتقال الكيفية الواسعة فانها تمارس في ظفار حرب الابادة الواسعة والحصار الاقتصادي والتضييق الواسع على المواطنين ليس فقط في الريف وانما في كل مدن ظفار حيث اقامت الاسوار الشائكة على المدن وسجنت المواطنين وقيدت حرياتهم في هذه المدن .

وفي الوقت الذي تمارس فيه السلطات الاستعمارية هذه الحملات الهستيرية ضد الوطنيين والتقدميين في عمان فانها لا تستحي من الحديث عن الديمقراطية والحرية في الوقت الذي تمارس دكتاتورية بشعة على الجماهير وتمنع كل الحريات العامة وتغلق الاندية وتحارب الطلبة والعمال والفلاحين والمتنورين وشیوخ القبائل الوطنيين وتعتقل كل من يتحدث عن الاوضاع الاستعمارية في مسقط ، وتمنع كل اشكال التعبير التي يقوم بها العمال مطالبين بحقوقهم الديمقراطية المشروعة وتفرض دكتاتوريتها حتى على رجال الدين الذين أحسوا بضرورة الجهاد في سبيل الله لتحرير عمان من الانجليز والمرتزقة الاوروبيين والمستشرقين في عمان ، ولم يجد الحكم القابوسي امام هذه المواقف المشرفة الا التنكيل والارهاب والاعتقال . اما في السجون فانها تمارس اساليب بشعة حيث يتعرض المعتقلون للضرب المبرح والتعذيب الكهربائي المتواصل والوقوف ساعات طويلة على الجدار رافعين ايديهم ، بل ان المخابرات الاردنية تتفنن في تعذيب شعبنا وتحطيم كرامته الانسانية مرددة باستمرار بأنها ستسحق الجماهير والثورة في عمان كما سحقتها في الاردن .

ان هذا الفرور الصلف والازدراء لابطس الحقوق الانسانية تمارسه سلطات العمالة في مسقط وهي تمنع المواطنين من زيارة المعتقلين وتضع المعتقلين في زنزانات منفردة وتمارس انواع التعذيب الجسدي والنفسي عليهم لانتزاع الاعتراف منهم .

ان الاعتقالات الواسعة قد شملت ايضا عناصر وطنية في الاسرة الحاكمة نفسها حيث اعتقل محمد طالب البوسعيدي بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية كما اعتقل احد القضاة في الرستاق ومشايخ القبائل في جعلان مما يدل على اتساع النقمة وشمولييتها الى اوسع القطاعات والفئات الشعبية ، وتدل بوضوح على كذب ادعاءات السلطة وتلفيقها التهمة الرائجة التي ترددها كل الدوائر الاستعمارية عن الوطنيين بأنهم شيوعيين وعملاء .

ان السلطة العميلة تريد ان تطمس حقيقة الاوضاع التي تعيشها عمان تحت حكم العميل قابوس والاتفاقيات العسكرية والسياسية المشينة التي وقعها مع ايران والسعودية والاردن وبريطانيا لجعل من عمان مستعمرة لجميع الرجعيين والامبرياليين مما جعل الجماهير تستنكر وتهب للدفاع عن وطنها وتشترك بكل فئاتها واتجاهاتها السياسية والاجتماعية مع الثورة وضد الحكم الاستعماري في مسقط وابو ظبي ، وتزيد هذه السلطات ان تطمس الوجود البريطاني والايراني بالتلفيق الكاذبة حول الخطر الشيوعي وخطر الاتحاد وغيرها من الاخطار الوهمية التي يرفعها الخونة للتستر على خياناتهم القومية .

ان الحكم القابوسي اراد استجداء عطف الدول العربية بعد ان وقع الاتفاقية العسكرية مع ايران فسلمها جزيرة الغنم وكورياموريا وسمح للجيش الايراني بالنزول في عمان لمحاربة الثورة ، وزاد من وجود الضباط والفرق الخاصة البريطانية والمخابرات الاردنية العميلة التي جلبها لقمع الجماهير ، وامام هذه الخيانات لم يجد الا رداء محاربة الشيوعية لتبرير خياناته وعدائه الشديد للجماهير .

اننا نود ان نلفت نظركم الى الاوضاع الخطيرة التي يعيشها شعبنا في عمان في ظل حكم البوسعيد واتحاد الشيوخ والى الحالة السيئة والمعاملات اللاانسانية التي يلاقيها المعتقلون السياسيون ونطالبكم باتخاذ كافة الاجراءات السريعة والاسهام في حملة استنكار واسعة ضد اضطهاد الحريات في عمان ولوقف الاعتقالات الكيفية واطلاق سراح المعتقلين ووقف الاساليب البربرية التي تتبعها المخابرات البريطانية والاردنية في انتزاع الاعتراف بالقوة من المعتقلين .

اننا نطالب كافة الهيئات والمنظمات العمالية والحقوقية والطلابية العربية والعالمية الوقوف الى جانب شعبنا في عمان والى تقديم كل العون المطلوب في نضاله العادل ضد الاستعمار والقمع البوليسي واستلاب الحريات والدكتاتورية القمعية التي تمارس عليه ، ونطالبكم بالتدخل الفوري لانقاذ حياة المعتقلين والسجناء السياسيين في سجن الجلالي وابو ظبي وغيرها من المعتقلات العديدة التي انتشرت في كافة انحاء عمان .

ان شعبنا الذي قدم التضحيات الجسيمة طوال تاريخه المجيد ضد كافة انواع الاحتلال الاجنبي وضد دكتاتورية الاسرة البوسعيدية ومشايخ الاتحاد سيواصل نضاله العادل من اجل انهاء الوجود الاجنبي على ارضه وايجاد حكم وطني ديمقراطي على ارضه وتوحيد ترابه الوطني وهو على يقين تام بأن نضاله العادل يجد عوننا متزايدا من محبي الحرية والسلام من اشقائه العرب ومن الشعوب والهيئات والمنظمات الصديقة .

تقبلوا تحياتنا النضالية ودمتم جنودا للحرية والعدالة .

الجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

صادر في ٣-٢-١٩٧٣ م

وصل عدد المعتقلين في عمان الى اكثر من ١٣٠ معتقل عُرِف منهم :

- ١ - صالح ناصر الحشار . ٢ - سعيد جمعة . ٣ - سعيد عبد الله حمد .
- ٤ - محمد احمد الرزوقي . ٥ - سالم ناصر الهاشمي . ٦ - سالم سعيد العريمي .
- ٧ - سويد صالح . ٨ - صالح غنية . ٩ - ناصر حميد . ١٠ - عقيل هاشم .
- ١١ - حمد هاشم . ١٢ - حمد ماجد . ١٣ - سعيد عبد الرحمن . ١٤ - علي محمد المرزوقي . ١٥ - اسحاق يوسف الكندي . ١٦ - علي حميد الفساني .
- ١٧ - حمود حميد الفساني . ١٨ - عيسى محمد الفساني . ١٩ - محمد طالب البوسعيد . ٢٠ - سعيد محمد السليم . ٢١ - احمد سالم .

وصل عدد المعتقلين في اتحاد الشيوخ ما يزيد عن ٨٠ مواطن من بينهم :

- ١ - مسلم محاد سهيل . ٢ - مسلم سهيل بشير . ٣ - سعيد سالم قطن .
- ٤ - محاد ضفيت قطن . ٥ - سالم محاد سهيل . ٦ - سيف عبد الله .
- ٧ - حميد عبد الله . ٨ - حمد راشد . ٩ - درويش ثاني . ١٠ - خلفان سعيد . ١١ - محمد عمران . ١٢ - راشد محارب . ١٣ - سالم علي مالك .
- ١٤ - صالح محمد علي . ١٥ - خميس عبد الله . ١٦ - محمد شكر .
- ١٧ - مرشد محمد الشحي . ١٨ - علي محمد الشحي . ١٩ - خليفة الكمدة .

اتحاد الحقوقيين اللبنانيين - اتحاد المحامين العرب - منظمة العفو الدولية -
مجلس السلام العالمي - السكرتير العام للأمم المتحدة - اتحاد العمال العالمي - اتحاد
الشبيبة الديمقراطية العالمي - اتحاد الطلبة العالمي . - بعض المنظمات الديمقراطية
والحقوقية والصليب الاحمر الدولي .



بيان سياسي

حول المعتقلين في ساحة عمان والخليج العربي ٧٣ - ٢ - ٥

يا جماهير شعبنا البطلة :

لم يجد قابوس وأسياده الانكليز والاردنيين طريقا لانقاذ عرشه المنهار امام المد الجماهيري الواسع والنقمة الشعبية المتزايدة الا الاعتقالات الهستيرية التي شملت كل فئات الشعب ومن مختلف المناطق .

ان هذا الحكم العميل قد وجد نفسه محاصرا من قبل الجماهير بعد توقيعه الاتفاقية العسكرية مع ايران وتسليمه جزيرة الغنم وتدفق الضباط والجنود

الاييرانيين الى وطننا بعد ان تكس الجزارون والمرترقة الاردنيون الذين جاءوا لذبح شعبنا وإذلاله وقد اكتشفت الجماهير بحسها الوطني الصادق وحبها لوطنها وإخلاصها وتعشقها للحرية حقيقة الاوضاع الاستعمارية والرجعية التي تعيشها ، فذهبت للتعبير عن سخطها في عمان الداخل في الوقت الذي تشن فيه قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية ضرباتها البطولية ضد المرتزقة والفرق العميلة . ان قابوس قد كشف نفسه امام الجماهير وأتضح للجميع الان بأنه واجهة بريطانية ولا يستطيع الاستمرار في حكمه المنهار الا بالحرب البريطانية والاردنية تماما كما هي عادة السلاطين من البوسعيد الذين يشهد عليهم تاريخ عمان البطلة بأنهم لم يستطيعوا الاستمرار في الحكم الا بمعونة الجيوش الاستعمارية وقمع الجماهير الوطنية باستمرار .

وفي الوقت الذي تمارس فيه السلطات الاستعمارية الرجعية حملات الاعتقال الكيفية ، تبرهن جماهيرنا البطلة عن استعدادها وقدرتها اللامحدودة على العطاء والبذل في سبيل الوطن من اجل تطهيره من رجس المحتلين القدماء والجدد وانهاء حكم الاسرة البوسعيدية واقامة سلطة الشعب ، وجماهيرنا تبرهن بانها على استعداد ان تقدم قوافل الشهداء والمعتقلين من رجال دين وعمال وبحارة ونساء ومن مختلف الطبقات الوطنية ومن مختلف انحاء عمان باذلة الغالي والنفيس ضاربة عرض الحائط كل الدعايات المفرضة ، ملتفة اكثر فاكثر حول ثورتنا وطليعتها الوطنية .

وفي شمال عمان قامت السلطات البريطانية والعميلة بحملة الاعتقالات الواسعة بعد ان خرجت الجماهير مستنكرة استمرار الاحتلال الايراني وصفاقة واستهتار اتحاد الشيوخ والمواقف الخيانية حيث اعلن تبادل التمثيل الدبلوماسي فوق العادة مع ايران .

وتواصل امارات الخليج العربي الاخرى حملات الاعتقال استكمالا للمخطط الامبريالي في ضرب حركة التحرر الوطني في وطننا .

لقد اتت هذه الاعتقالات الكيفية ردا على المواقف الوطنية الشريفة للجماهير التي هبت ترفض الاحتلال الايراني البغيض وترفض هذه الاتفاقيات الجائرة الجديدة والاذلال المتزايد للشعب من قبل هؤلاء الرجعيين واجهات الاستعمار ، وبالتالي فان الجماهير التي بدأت مسيرتها ضد الاحتلال الايراني والمخابرات الاردنية ستتقدم المزيد من التضحيات حيث انها لا تستطيع التعايش مع هؤلاء المحتلين وترفض تماما بقاء هذه الانظمة العشائرية التي يختبئ تحتها الاستعمار .

ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي تستنكر وبشدة هذه الاعتقالات الكيفية واساليب التعذيب الوحشي التي تستخدمها المخابرات البريطانية والاردنية وتعاهد جماهيرنا البطلة والشجاعة في كل الوطن على استمرار النضال وتقديم المزيد من التضحيات لمواصلة حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد مهما

استخدمت المخابرات وأجهزة الدمار من اساليب وحشية فلن تعيق حركة شعبنا ولن تمنعه من الاطاحة بالحكم البوسعيدي العفن والاسر العشائرية المترهلة ومن تحقيق سيادة الجماهير على مقاليد الامور في وطنها ، وتؤكد للجميع بأن شعبنا البطل سيناضل بكل الوسائل وبكافة طبقاته الوطنية والديمقراطية لتحقيق اهدافه ولن يركعوا امام الامبرياليين والرجعيين ابدا .

ان الجبهة الشعبية ترى ان الرد الثوري والصحيح على اجراءات السلطة الاستعمارية العميلة هو تشديد النضال وتصعيده وشن المزيد من النضالات العسكرية والجماهيرية الواسعة وحملات الاستنكار والسخط في عموم الوطن لمحاصرة هذه الانظمة العفنة وانتزاع الحقوق المشروعة للجماهير بالقوة من ايدي الامبرياليين والرجعيين .

الحرية للمعتقلين السياسيين في سجون الانظمة العشائرية العفنة .
الموت والعار للخونة والجلادين .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

صادر في ٥ فبراير ١٩٧٣ م .

سابعاً : دراسات حول الاوضاع والتطورات السياسية في منطقة عمان والخليج العربي

حركة التحرر الوطني ونضال شعب عمان والخليج العربي بحث مقدم الى مؤتمر التضامن مع نضال شعب عمان والخليج العربي الدورة ١١ المنظمة للتضامن الآسيوي الافريقي، بغداد - مارس ١٩٧٤

شكل الوجود البريطاني العسكري والسياسي في وطننا التحدي السياسي والتناقض الاساسي بين شعبنا والغزاة الاجانب طيلة الفترة الماضية ، ويناضل شعبنا بالاساس من اجل تصفية الوجود الاستعماري والامبريالي وانتزاع حقه في تقرير مصيره .

ورغم ان المحور العام للصراع كان ضد الوجود البريطاني وبعد ذلك ضد أشكال الهيمنة الامبريالية ، لكنه عبر عن نفسه بأشكال متعددة من النضالات ومن المطالب التي رفعتها الحركة الوطنية .

ولقد أثر في ذلك عدة عوامل أبرزها :

- ١ - مقدار التدخل البريطاني في الشؤون الداخلية والخارجية في كل فترة من الفترات وفي كل امانة من هذه الامارات العديدة .
- ٢ - التمزق السياسي الذي عاشته المنطقة حيث اعتمد المستعمر على التركيبة القبلية والعشائرية أساساً لتمزيق المنطقة وخاصة عمان .
- ٣ - الضعف الشديد في قوى الانتاج وتخلف النمط الاجتماعي السائد حيث لا

تزال العشيرة اساس البناء الاجتماعي في غالبية المنطقة ، قد اثر كثيرا على الحركة الوطنية وتماسكها ونمط قياداتها وبالتالي قدرتها على مواجهة المستعمرين واستمرار هذه المواجهة في الفترات السابقة لثورة ٩ يونيو المجيدة .

٤ - العزلة الشديدة التي فرضتها بريطانيا على شعب المنطقة والقيود الواسعة التي فرضتها على الهجرة العربية وسياسة التجهيل الواسعة التي اعتمدتها في عمان .
٥ - النفط والتأثيرات الكبيرة التي أحدثها على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

ومن خلال استعراضنا للنضالات التي حاضها شعبنا ستتضح أبعاد هذه العوامل وتأثيرها على سير الاحداث .

النضال ضد الوجود البريطاني :

ارتكزت الاستراتيجية البريطانية في منطقة الخليج العربي على ضرورة السيطرة على السواحل والممرات الاستراتيجية ، وقد ارتبط هذا المخطط بسياسة بريطانيا في الحفاظ على الطريق البحري المؤدي الى الهند - درة التاج البريطاني آنذاك - وقد احتدم الصراع بين المستعمرين وشعبنا في منطقة رأس الخيمة في الفترة ما بين ١٨٠٠ - ١٨٢٠ الى سنوات طويلة بعد ذلك . اكن هذه الفترة قد شهدت نضالا مسلحا بطوليا خاضته القبائل العربية بقيادة القواسم ضد الانجليز الذين ارادوا فرض سيطرتهم على مضيق هرمز وتدمير الملاحة العربية واخضاع القبائل العربية للحماية والعبودية الاستعمارية .

وقد استطاعت بريطانيا بوسائل التدمير الحديثة التي تملكها وبالقوات الكبيرة التي جلبتها ان تدمر رأس الخيمة وتفرض على القبائل سلما مذلا تمثل في الاتفاقيات التي وقعها مشايخ القبائل مع المستعمرين ، ثم تطورت هذه الاتفاقيات لتصبح قيودا حقيقية كبلت المنطقة وربطتها مع بريطانيا .

وفي مسقط اعتمدت بريطانيا على الاسرة البوسعيدية ووقعت معها الكثير من الاتفاقيات المجحفة وحمتها من غضبة الشعب .

كان الصراع الاساسي في عمان يدور حول الوجود البريطاني واسرة البوسعيد . فقد سلبت بريطانيا عمان حريتها وجعلتها تابعة للعرش البريطاني وفرضت الكثير من القيود على التجارة والملاحة والصناعات الحرفية مما دهور البلاد تماما وجعلها تعيش في اوضاع مزرية ، وتمادت بعد ذلك وفرضت سياسة التجهيل البشعة التي امتدت عشرات السنين .

ومع تزايد المصالح البريطانية وصراع الدول الامبريالية ضدها للتغفل في هذه المنطقة فرضت المزيد من القيود على عمان واعتبرتها مفتاح الامارات الاخرى وحجر الزاوية في كامل سياستها الدفاعية وقاعدة ارتكاز اساسية لها .

ولم تجد أسرة البوسعيد حماة لها من غضبة الشعب أفضل من البريطانيين
فسلمت مقاليد الامور لهم ووقعت الاتفاقية تلو الاخرى وتنازلت عن جزر كوريا موريا
عام ١٨٥٤ (١) ، وسمحت لهم بانشاء القواعد العسكرية على اراضيها وتنازلت عن
سيادتها الداخلية عندما طلبت من الانجليز ترتيب الاوضاع الادارية والاقتصادية عام
١٩١٨ وسيطر البريطانيون تماما على هذه السلطنة بعد ذلك (٢) .

خلال الحقبة الماضية ناضل الشعب العماني من اجل حريته وحقه في تقرير
مصيره وطرده البريطانيين من عمان وتوحيدها تحت راية واحدة .

وقد اثرت التركيبة العشائرية والقبلية والدينية تأثيرا بالغا على سير الاحداث
وعلى حركة التحرر الوطني في عمان وقدراتها على انتزاع حقوقها وطرده المستعمرين
فخلال الفترة الممتدة من ١٨٠٠ حتى ١٩٦٠ خاضت الجماهير العمانية حروبا كثيرة
ضد بريطانيا واسرة البوسعيد أبرزها :

١ - قامت القبائل في منطقة جعلان بتمرد واسع عام ١٨٢٠ ورفضت السيطرة
البوسعيدية والوجود البريطاني فأرسلت بريطانيا قوة عسكرية تقدر بمائة وخمسون
جندي وضابط بريطاني وهندي ، وقد تظاهر الاهالي بالطاعة حتى أمنت القسوات
الغازية وبعد عدة ايام شنوا عليهم هجوما كاسحا ابادهم عن آخرهم .

وكان لهذا الهجوم صدها الواسع في الاوساط الاستعمارية في بومباي التي
قررت «تأديب القبائل الثائرة فأرسلت بوارجها لك مدينة صور وما حولها عام
١٨٢٢ وتحويلها الى أنقاض وفرض السيطرة البريطانية على هذه المنطقة (٣) » .

٢ - قامت القبائل العمانية بهجوم واسع على سلطة البوسعيد حيث زحف الالاف
من المسلحين الوطنيين لتحرير مسقط عام ١٨٣٣ فأرسلت بريطانيا الطراد فيلوسل
حيث امطر الوطنيين بالقنابل المدمرة وانقذ العرش البوسعدي . وقد شهدت المدن
الساحلية مئات الحوادث من هذا القبيل وكان الانجليز باستمرار حماة للاسرة
العميلة .

٣ - قامت القبائل العمانية بقيادة الامام بتحرير اجزاء من مسقط عام ١٨٧٧
عندما هاجمتها بشكل مباغت ولم ينج العرش من الوطنيين العمانيين الا بتدخل
بريطاني مسلح حيث قصف الطراد البريطاني ميتجراد المدينة وانزل الكثير من
الخسائر في صفوف الوطنيين .

٤ - في الفترة ما بين ١٩١٣ - ١٩١٥ أرسلت الحكومة البريطانية فصيلة من
الجيش الهندي اتخذت لها مواقع في مسقط لمواجهة الوطنيين النازحين من الداخل
واستمرت المعارك مشتتة من ١٩١٣ حتى ١٩١٥ ، حيث اضطر الوطنيون الى
التقهقر لكن ذلك لم يمنعهم من التهديد المستمر بتحرير مسقط من البريطانيين مما
اضطر المقيم السياسي ان يدخل معهم في مفاوضات عام ١٩١٩ انتهت باتفاقية
السيب التي قسمت بموجبها عمان (عدا الساحل الشمالي) الى سلطنة مسقط
وامامة عمان .

٥ - شكلت قبائل عمان القوة الوطنية الاساسية التي تصدت للبريطانيين ،

وللقضاء على الحركة الوطنية قامت بريطانيا باحتلال نزوى عام ١٩٥٥ ، وضمت امامة عمان الى السلطنة .

أثار هذا الاحتلال الغاشم كل القبائل الوطنية في الداخل حيث تصدت الجماهير العمانية ببطولة نادرة وقامت بعمليات عسكرية كثيرة منذ ١٩٥٧ - ١٩٦٠ واستطاعت قوات الامام ان تحرر مدينة نزوى عام ١٩٥٧ لمدة شهر لكنها لم تستطع ان تقاوم القصف البربري والتدمير الشامل الذي مارسته بريطانيا ضد القرى الآمنة . لقد ارتكز نضال الوطنيين العمانيين طيلة هذه الفترة على مسألتين اساسيتين :

١ - طرد الوجود البريطاني السياسي والعسكري من اجل السيادة الوطنية وحق شعبنا في تقرير مصيره .

٢ - اسقاط أسرة البوسعيد العميلة التي ارتبطت بالمستعمرين وضربت عرض الحائط بالتقاليد التي سار عليها نظام الحكم الامامي (حيث ينتخب مشايخ القبائل ورجال الدين اماما يحكم البلاد) .

ورغم التضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب العماني ، لكنه لم يستطع ان يحقق انتصاره على أعدائه الوطنيين وعملائهم في الداخل لعدة أسباب أهمها :

١ - ان الوضع الطبقي والاجتماعي في عمان يعاني من الضعف الشديد ومن التمزق الداخلي بين القبائل والعشائر ، فاستغلت الاسرة البوسعيدية هذه الوضعية الى أبعد الحدود لجر قبائل الى جانبها لتضرب القبائل الشائرة كما أسهمت التناحرات القبلية في اضعاف قدرتها لمواجهة الاعداء .

وكانت الفترات الفاصلة التي استطاع الشعب العماني ان يحقق فيها انتصارات ضد الغزاة هي فترات الوحدة الوطنية بين سائر القبائل وبالتحديد بين القبائل الهناوية والغازية ولقد تحقق ذلك مرتين .

المررة الاولى عندما احتلت ايران عمان في الفترة ما بين ١٧٣٢ - ١٧٤٧ حيث رفض أمير مدينة صحار احمد بن سعيد الاستسلام للغزو الايراني واستطاع ان ينظم ائتلافا من القبائل الهناوية والغازية ويجمع سائر فئات الشعب العماني ويطرد الغزاة الايرانيين .

المررة الثانية عام ١٩١٣ - ١٩١٥ عندما استطاع مشايخ القبائل الدخول في ائتلاف رغم صراعاتهم واصلوا خلع السلطان فيصل بن تركي ودعوا العمانيين الى النضال لتحرير مسقط وتوحيد عمان تحت راية واحدة . ولقد استطاعوا تحقيق نجاحات كبيرة على الصعيد العسكري حيث حرروا معظم المدن الساحلية وعندما هجموا على مسقط واجهتهم القوات البريطانية والهندية وقصفت تجمعاتهم وانزلت بهم خسائر فادحة اضطررتهم الى التراجع .

كانت الوحدة الوطنية سلاحا اساسيا في يد الشعب وكانت الجماهير باستمرار تبدي البطولات الرائعة لدحر الغزاة وتحرير الوطن .

٢ - لقد افرز الوضع الطبقي والاجتماعي خطا معيناً من القيادة القبلية والعشائرية . ففي عمان الداخل يشكل الفلاحون الذين يمارسون الزراعة بالطرق

البدائية وحسب الملكية العشائرية - الغالبية العظمى من السكان ، وكانت القيادة السياسية والروحية في يد مشايخ القبائل ورجال الدين الذين امتزج حقدهم الوطني بحقدهم الديني على المستعمرين وعملائهم ولم تستطع الجماهير الفلاحية ان تخرج من هذه الهيمنة ولم يكن بالامكان موضوعيا ان تبرز قيادة اخرى غير ذلك في ظل هذه التركيبة الاجتماعية .

لقد ثبت تماما ان هذه القيادات ليست قادرة على التصدي للمستعمرين وان تستنبط اساليب وتكتيكات جديدة يمكنها دحرهم وتحرير البلاد منهم وان الحاجة ماسة الى قيادات من نمط جديد تفرزها قوى طبقية جديدة للتصدي ليس فقط للأسرة البوسعيدية وانما للفزاة البريطانيين وسائر المستعمرين الآخرين .

لقد ساد النضال المسلح كافة أشكال النضال الاخرى في عمان ، فقد ثبت باللموس لكل الوطنيين ان القوة وحدها تستطيع حسم الصراع ودحر الفزاة وان المستعمرين الذين لا يتوانوا عن ذلك القرى والمدن وتدميرها وفرض عملائهم على البلاد ، ان هؤلاء لا يمكن اقناعهم بالطرق السلمية بالخروج من البلاد وتركها لابنائها، بل يجب حمل السلاح لتحقيق هذه الاهداف ، ومن هنا نلاحظ ان الطابع العام طيلة الفترة الماضية للنضال الوطني هو الكفاح المسلح ضد المستعمرين وعملائهم .

في مناطق الخليج الاخرى، وخاصة في البحرين والكويت، كان الطابع الاساسي للنضال ضد المستعمرين وعملائهم هو النضال للحد من الهيمنة الداخلية للانجليز وتقليص سلطة الشيوخ العملاء وكان ابرز هذه الانتفاضات هي التالية :

١ - برزت الحركة الوطنية ضد البريطانيين عام ١٩١٩ حيث طالب زعماء الحركة الوطنية بالحد من التدخل البريطاني وطرد الميجر ديلي ، وقد تصاعدت هذه الحركة الى ان وصلت ذروتها عام ١٩٢١ . حيث دعى الوطنيون الى عقد مؤتمر أصدر عدة قرارات قدمت الى المقيم البريطاني في الخليج وهي :

اولا : ان يبقى الشيخ عيسى حاكما على البحرين دون تدخل من الوكيل البريطاني واذا وافق الشيخ عيسى بمحض ارادته على تعيين ابنه وكيلا له فلا مانع من ذلك .

ثانيا : ان تعالج القضايا وفقا لقواعد الشرع الاسلامي .

ثالثا : ان ينتخب برلمان وطني وان يبدأ عمله لصالح الشعب كما هو متبع في البلدان المتقدمة .

رابعا : ينشأ مجلس من اربعة أشخاص لهم خبرة في شؤون الفوص للنظر في القضايا المتعلقة بذلك .

خامسا : ان يمتنع الوكيل البريطاني من التدخل في شؤون البحرين الداخلية (٤) .

(ملحوظة : كان الشيخ عيسى قد استجاب لمطالب الموظفين في تشكيل جمعية تشريعية مما أثار حفيظة بريطانيا وعزلت الشيخ عيسى وحلت محله ابنه حمد) .

وامام هذه المطالبات العادلة قامت الحكومة البريطانية باعتقال قادة الحركة (احمد بن خليفة بن لاحج ، وعبد الوهاب الزباني) حيث نفي الاول الى بومباي بينما نفي الثاني الى عدن بسبب اقامته السابقة في الهند ونشاطه فيها ضد البريطانيين .

٢ - قام الفواصون بانتفاضة كبيرة في مايو ١٩٣٢ حيث هاجموا مراكز الشرطة في المنامة ، لكن السلطات البريطانية قمعتهم بالقوة (٥) .

٣ - عندما اقامت بريطانيا قاعدة الجفير عام ١٩٣٥ ، حدثت انتفاضة وطنية عام ١٩٣٨ ضد القاعدة ومن أجل الاصلاحات الدستورية . وطالب الوطنيون بانشاء مجلس تشريعي ومجالس وطنية للعدل والمعارف ونقابات للعمال . كما عبر الوطنيون عن استيائهم من شركة نفط البحرين لتجاهلها العمال الوطنيين وتفضيل الاجانب عليهم واتاحتها لهم فرصا اكبر للعمل . وقد بادرت السلطات البريطانية بالقبض على زعماء هذه الحركة ونفت الكثيرين منهم . ولكن بعضهم التجأ الى البصرة حيث كونوا بالاشتراك مع الكويتيين اللاجئين الى العراق ، ما عرف باسم اتحاد عرب الخليج (٦) .

٤ - هبت الجماهير البحرانية بقيادة الهيئة التنفيذية العليا - (ثم هيئة الاتحاد الوطني بعد تغير اسمها) عام ٥٤ - ٥٦ للنضال لتحقيق اصلاحات دستورية والمطالبة بطرد المستشار البريطاني الذي هيمن على البحرين من ١٩٢٦ - ١٩٥٧ . والسماح للعمال بتشكيل نقابات عمالية لهم . لكن السلطة الاستعمارية انزلت قوات بريطانية وفرضت حالة الطوارئ التي لا تزال سارية المفعول للوقت الحاضر (رغم ادعاء السلطة برفعها بعد مطالبة اعضاء المجلس الوطني في الاونة الاخيرة) واعتقلت المئات من الوطنيين ونفت زعمائهم وشردت الكثير منهم .

٥ - لم تهدأ الحركة الوطنية البحرانية منذ ٥٦ - ١٩٦٥ بل مارست العمل السري والنضال المطلبى ، وعندما اقدمت شريكة بابكو على فصل اربعمائة عامل عام ١٩٦٥ ، هبت الجماهير العمالية والشعبية الاخرى في انتفاضة مارس التاريخية عام ١٩٦٥ من أجل الحقوق الوطنية والديمقراطية ، واستمرت هذه الانتفاضة لمدة أشهر حيث قمعتها السلطة بالقوة ، وقد قدمت الحركة الوطنية العشرات من الشهداء والمئات من المعتقلين والمنفيين السياسيين .

٦ - منذ ١٩٦٨ والحركة العمالية تقود مجمل الصراعات ضد السلطة القمعية من اجل حقوقها الوطنية والديمقراطية والمطلبية وشكلت اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال ومستخدمي البحرين ليقود مجمل الحركة العمالية وانتفاضة مارس ٧٢ .

اما النضالات الوطنية والديمقراطية في الكويت وقطر فقد تبلورت في ذات المطالبات التي يناضل من أجلها شعبنا : ضد الوجود البريطاني ومن أجل الاصلاحات الدستورية .

ففي الكويت شكل أول مجلس استشاري في عهد احمد الجابر حيث ضم عددا من الاعيان يتم اختيارهم بالتعيين وعهد برئاسته الى احد الشخصيات البارزة من التجار ويدعى حمد بن عبدالله الصقر . لكن هذا المجلس لم يستمر طويلا لعدم قدرة هذه العناصر المعينة على ترجمة مطالب الجماهير والتصدي للمشاكل التي تواجهها

البلاد (٧) .

وفي بداية الثلاثينات طالب الكويتيون بإنشاء مجلس للمعارف وآخر للبلدية ورغم استجابة الشيخ لهذه المطالب ، لكن تدخله المستمر في شؤونها ، أجبر المعارضة على الانسحاب .

وفي ابريل ١٩٣٨ قدم بعض الشباب الكويتي عريضة الى الشيخ احمد الجابر تنطوي على مطالب ستة بالاصلاح تختص بالتدريب المهني والاصلاحات في النواحي الاقتصادية والمالية ، وإنشاء مستشفى للعلاج بالمجان ، وطرد المستشارين الانكليز . وان يسمح للعرب بزيارة الكويت والاقامة دون اية عراقيل .

وفي يوليو ١٩٣٨ قدمت الكتلة الوطنية عريضة طالبت فيها بمجلس تشريعي منتخب من الشعب . وقد رضخ الحاكم الى هذه المطالب لكن المقيم السياسي البريطاني اعرب عن قلقه من هذا المجلس ، وتدخل عدة مرات لفرض الارادة البريطانية مما أثار سخط كافة الوطنيين في الكويت وقامت السلطات البريطانية والعميلة بحل المجلس (٩) .

كما جرت حركة ديمقراطية في قطر عام ١٩٦٣ حيث هبت الجماهير القطرية تطالب بالحد من تسلط الشيوخ والسماح بتشكيل نقابات عمالية والحد من تسلط المستشارين الاجانب ، وقد تشكلت جبهة الاتحاد الوطني . لكن السلطات البريطانية قمعت هذه الحركة ونفت زعمائها ووضعت بعضهم في السجون .

ان الحركة الوطنية في منطقة الخليج العربي وعمان قد تجددت نضالاتها وتعمق وعيها السياسي مع تطور الأوضاع الاقتصادية والطبقية وتزايد حدة الصراع بين القوى الطبقية الجديدة والعلاقات الاجتماعية والسياسية السائدة والمتخلفة .

لقد أحدث نشوء الطبقة العاملة في منطقة الخليج تحولا جذريا في مسيرة الحركة الوطنية .

فقد أتت غالبية هذه الطبقة من الفئات الشعبية المسحوقة من الفلاحين والغواصين والسماكين والحرفيين الذين رزحوا طويلا تحت القهر الطبقي والوطني ، ولمسوا بعد ذلك ابعاد الاضطهاد والقهر الذي يمارسه المستعمر عليهم .

وبدأت الطبقة العاملة تمارس تأثيراتها المتزايدة على مجمل الحركة الوطنية وأصبحت المطالب العمالية ملتحمة مع المطالب الوطنية ، كما شكلت الطبقة العاملة قيادة الانتفاضات العديدة الاخيرة منذ ١٩٦٥ التي حدثت في البحرين وأسهمت بشكل متزايد في النضال الديمقراطي والوطني في الكويت . كما بدأت التجمعات العمالية في عمان تمارس تأثيراتها المتزايدة منذ ١٩٦٨ .

ومنذ ١٩٦٥ ، انتفضت الجماهير الشعبية في ظفار في ثورة مسلحة ضد الوضع الاستعماري والرجعي . واستطاعت من خلال الممارسة ومن خلال تزايد اعداد المثقفين الثوريين وارتباطها اكثر فأكثر بحركة الطبقة العاملة ان تحدث تأثيرات متزايدة في مسيرة الثورة وان تستفيد من التجارب السابقة التي مرت بها الحركة الوطنية وفي مؤتمر حميرين ١٩٦٨ ، مارست الثورة نقدا ذاتيا شاملا لمسيرتها مستفيدة من نضالات

شعبنا في عموم المنطقة ومن التحولات السياسية والفكرية التي تجري في المنطقة العربية ، ومن التراث النضالي الهائل لحركة التحرر الوطني في العالم . والاحزاب الاشتراكية والتقدمية في العالم ، لدفع حركة الثورة في وطننا خطوات الى الامام . ومنذ ١٩٦٨ ، يتزايد ثقل الحركة الوطنية بفصائلها المتعددة في منطقة الخليج العربي ، وتتزايد أهمية وحدة هذه القوى الوطنية لمواجهة المستعمرين وعملائهم والدفاع عن حقوق شعبنا الوطنية والديمقراطية .

ان هذه الانتفاضات الكبيرة لحركة التحرر في الخليج قد اجبرت الامبرياليين على تغيير تكتيكاتهم وتحديث الانظمة العميلة وترقيعها لمواجهة المد الوطني الثوري وامتناس النعمة الجماهيرية والمحافظة على أمن وسلامة الاحتكارات والمصالح الامبريالية الهائلة في هذه المنطقة .

ولم تجد الدوائر الامبريالية امام هذا النمو وامام استمرار الثورة المسلحة في الاقليم الجنوبي من عمان الا زج المزيد من القوى الرجعية والعميلة ضد شعبنا في عمان حيث ارسلت المرتزقة الاردنيين والباكستانيين والاوربيين ، ثم أعطت اشارة خضراء لعميلها في طهران للتدخل المسلح في عمان حيث ارسلت ايران جيشها الى عمان للسيطرة على المناطق الاستراتيجية للسيطرة على مضيق هرمز والجزر الاستراتيجية وسحق الحركة الوطنية الثورية في عمان .

ان القوى الوطنية تناضل في جميع الميادين ضد التحالف الرجعي الامبريالي لتحقيق الاهداف التالية :

١ - دحر الغزو الايراني الذي لا يهدد عمان فقط وانما كل منطقة الخليج العربي ويهدد السلام في المحيط الهندي وجنوب غرب آسيا .

٢ - تصفية الوجود العسكري الاجنبي والمتمثل بالقواعد والجيوش الامريكية والارانية والبريطانية في بلادنا (البحرين ومصرة وصلالة ورأس الحد وثمرت) كما تناضل من اجل خروج الاسطولين الامريكي والبريطاني من مياه الخليج العربي .

٣ - الاطاحة بالنظام الرجعي العميل في مسقط والذي باع المصلحة الوطنية وأدخل مزيدا من القوى الاجنبية الى عمان وحولها الى مستعمرة مشتركة لجميع الامبرياليين واستعان بالغزاة الايرانيين ضد الشعب العماني وتناضل من اجل اقامة نظام وطني ديمقراطي يستند الى دعم الشعب العماني .

٤ - استرداد الحقوق الوطنية في ثرواته النفطية والزراعية والتجارية وهي التي تسيطر عليها الاحتكارات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية وتسخير النفط من اجل تطوير المنطقة التي تعيش في تخلف شديد .

٥ - النضال من اجل تحقيق الحريات الديمقراطية حيث لا زالت تسود انظمة حكم قمعية لا تحترم ارادة الشعب ولا تعطي الجماهير دور في السلطة السياسية وحيث لا يسمح للجماهير في التكتل وبناء منظماتها المستقلة للدفاع عن حقوقها امام تكتل الاحتكاريين .

٦ - النضال من اجل تحويل الخليج العربي الى بحيرة سلام حيث تقوم العلاقة

بين الدول المختلفة وعلى اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ سياسة الضم والالحاق والتوسع والهيمنة التي تتبعها ايران في الوقت الحاضر .

ان الخليج العربي ممر حيوي هام وليس من مصلحة شعب المنطقة والبشرية والسلم العالمي ان تعطى دولة مثل ايران لنفسها الحق بتقدير الامور من جهة واحدة والتدخل بحجة صيانة السلام والامن وابقاء الوضع الراهن وضع الاحتكارات وقمع الحركة الوطنية التي تصفها ايران بعناصر التخريب لهذا فالقوى الوطنية ترى ان يسان هذا الممر الحيوي لاستخدامه للملاحة التجارية العالمية من قبل الجميع دون تمييز .

٧ - تناضل القوى الوطنية من اجل توطيد منطقة الخليج العربي وعمان في ظل حكم وطني ديمقراطي ومن اجل تأمين الاستفادة القصوى من الطاقات البشرية وثروات المنطقة من اجل تطوير هذه المنطقة اقتصاديا وتحقيق الرفاه لشعبها .

٨ - تناضل القوى الوطنية في عمان والخليج العربي مع القوى الوطنية في الجزيرة العربية وايران ضد سياسة التسليح الخطرة التي تشجعها الامبريالية الامريكية والتي خلقت بواسطتها ما يعرف بالبوليس المحلي المتمثل في ايران والتي تأخذ على عاتقها دور قمع الحركة الوطنية ليس في بلدها فقط بل خارجه ايضا وتمتد دائرة ممارسة هذا الدور كلما تقوت آلة القمع ولهذا فان شاه ايران يوسع دائرة احلامه كل يوم (ان خطوط دفاع ايران تمتد الى أعماق المحيط الهندي والبحر الاحمر المجاور) .

٩ - تناضل القوى الوطنية مع القوى المحبة للسلام من اجل تحويل المحيط الهندي الى منطقة خالية من القواعد (الاساطيل الامريكية والبريطانية والايرانية وخال من النشاطات العسكرية للجيش والاساطيل البحرية والجوية والاجنبية) .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

مارس (آذار) ١٩٧٤

المراجع (الهوامش)

- ١ - الصراع على منطقة الخليج - تأليف سليم طه التكريتي ص ١٢٢ .
- ٢ - عمان - مسيرا ومصيرا - تأليف روبرت جوان ص ٣٢٠ .
- ٣ - الثورة العمانية - دراسات ٩ يونيو ص ٨ .
- ٤ - الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات ١٩١٤-١٩٤٥ تأليف الدكتور جمال زكريا ص ٢٢١ .
- ٥ - نفس المصدر ص ٢٢٣ .
- ٦ - نفس المصدر ص ٢٢٤ .
- ٧ - نفس المصدر ص ١٦٥ .
- ٨ - نفس المصدر ص ١٦٨-١٦٩ .
- ٩ - نفس المصدر ص ١٧٢ .

سياسة التسليح والقواعد العسكرية والتدخل الاجنبي

في الخليج العربي

بحث مقدم الى مؤتمر التضامن مع نضال شعب عمان والخليج العربي الدورة ١١ المنظمة التضامن الاسيوي الافريقي - بغداد مارس ١٩٧٤

عندما أعلنت بريطانيا في ١٦ - ١ - ١٩٦٨ عن عزمها على الانسحاب من الخليج العربي في نهاية ١٩٧١ . كان واضحا ان ذلك يمثل مرحلة جديدة من مراحل التدخل الامبريالي في هذه المنطقة . مرحلة التراجع البريطاني امام المد الامريكي ، او اضطرار بريطانيا ، التي كانت القوة الاستعمارية المهيمنة الوحيدة الى التنسيق مع امريكا للحفاظ على المصالح الامبريالية هنا ، ومن جراء ذلك فقد شهدت المنطقة العديد من الاجراءات وتعرضت الاوضاع انسياسية للعديد من التغييرات ، كانت تعبر عن التوافق الانجلو - امريكي من أجل استمرار السيطرة على هذه المنطقة ، والقدرة على المزيد من نهب خيراتها واستغلال شعوبها . وقد اعتمدت السياسة الامبريالية منذ تلك الفترة على المرتكزات التالية :

١ - تحديث الانظمة الرجعية :

حيث شجعت القوى الامبريالية عملائها واحيانا دفعتهم الى اجراء بعض الاصلاحات في اساليب حكمهم . فبدلا من ان تكون سلطة الحاكم مطلقة ويتصرف باسلوب رئيس القبيلة ، كان لا بد من اعطاء بعض الحريات البسيطة والمحدودة للجماهير التي بدأت نقمتها تتصاعد ونضالاتها تنامي . وليست ما يسمى «بالمجالس الوطنية» الا احد الاساليب التي لجأت اليها تلك القوى من أجل حصر نضالات الجماهير المتصاعدة داخل ردهات البرلمانات المحدود الصلاحيات .

٢ - تسليح هذه الانظمة :

كان واضحا ان المخطط الانجلو - امريكي يهدف الى اعطاء هذه الانظمة قدرة قمعية ذاتية تستطيع بواسطتها القيام بحماية المصالح الامبريالية بدلا من القوات الامريكية او البريطانية . ومن اجل ذلك شاهدنا تدفق كميات هائلة من السلاح على هذه الانظمة . فنجد ان الكويت تعقد صفقة سلاح تصل قيمتها الى ٥٠٠ مليون جنيه استرليني ، والسعودية تعقد عدة صفقات بلغت قيمتها اكثر من مليار دولار . اما ايران فانها تصرف ٢٦ بالمئة من ميزانيتها على الشؤون العسكرية . وبلغت قيمة آخر صفقة عقدتها مع امريكا ما يقارب من ٣ مليار من الدولارات .

٣ - تعزيز الاحلاف العسكرية وتقويتها :

على اثر اعلان بريطانيا عن انسحابها أدلى «ديوجين روستر» في ٢٠ - ١ - ٦٨ يقول : «انه يجري في الوقت الحاضر اتخاذ الاجراءات البريطانية شرقي السويس ، وانه سيكون هناك نوع من التأكيد على ضرورة قيام تكتلات اقليمية في المنطقة» ثم يضيف . . . «ان هناك دولا تهتم بتولي مسؤولية اقرار الامن الاقليمي في منطقة الخليج ، ومن بينها ايران وتركيا والسعودية وباكستان» . اما الديلي تلفراف الصادرة في ١٤ - ١ - ٦٨ فقد اشارت الى ان افضل الطرق لضمان تدفق البترول بحرية حتى بعد انسحاب القوات البريطانية يكون في ظل نظام جديد للدفاع مرتكز على ثلاثة قوائم في ايران والسعودية والكويت، ان كل هذا يعني انه يرافق الانسحاب البريطاني خلق احلاف دفاع اقليمية تتولى هي المهام التي كانت مناطة بالجيش الاستعماري . ومن هنا يمكننا ان ندرك قول امريكا بأن السنتو هو الجناح الشرقي لحلف الاطلسي .

٤ - الاحتفاظ بالمراكز الاساسية في الدولة :

يقول جون فليبي ، أكبر ممثلي الاستعمار البريطاني في المنطقة العربية ، «انني لا أدري ما يمنع استمرار الهدوء في البلاد اذا تركنا العرب يصرفون شؤونهم واحتفظنا نحن بالتوجيه ليس الا» . وهذا ينطبق تماما على ما يدور في الخليج العربي في هذه المرحلة . ففي الوقت الذي تعلن فيه بريطانيا عن انسحابها نجد رجالها متواجدين في مجلس الدفاع في البحرين ، ومجلس التخطيط في سلطنة عمان . كما نجدهم على قمة أجهزة المباحث والرؤوس القيادية في الجيش بل ان شخصا مثل قائد البعثة العسكرية الامريكية في الظهران هو السيد المطلق وهو الأمر الناهي في منطقة الظهران كلها .

٥ - معاهدات بين الانظمة وبريطانيا :

في الوقت الذي ادعت فيه بريطانيا انسحابها نجد ان المعاهدات التي وقعتها مع شيوخ وامراء الخليج تكرر السيطرة البريطانية ، وان اختفى الوجود او تقلص . ففي القرار البريطاني والذي وافق عليه شيوخ الخليج العربي :
اولا : ان بريطانيا مستعدة لعقد معاهدة صداقة تتضمن تعهدا بالتشاور عند الحاجة .

ثانيا : ان بريطانيا على اتم الاستعداد لتقديم ضباط بريطانيين وغيرهم من الموظفين على سبيل الاعارة لقوات الاتحاد وللمساعدة على تزويدها بالمعدات، والاتحاد بالطبع سيتحمل كليا المسؤولية المالية لقواته الخاصة به .

ثالثا : اذا رغب الاتحاد تستطيع بريطانيا ان توفر بعض العناصر من القوات البريطانية بما فيها فرق تدريب ولتعاسكر في المنطقة ، بشكل دائم وتقوم بدور ارتباط وتدريب .

رابعا : القيام بمناورات تدريبية منتظمة تشترك فيها وحدات من الجيش وسلاح الطيران الملكي البريطاني .

خامسا : زيارات منتظمة للمنطقة من قبل سفن الاسطول البريطاني .
ان بنود هذا الاتفاق لا تكرر الهيمنة البريطانية فحسب ، وانما تضعع اتحاد الامارات تحت السيطرة المباشرة للاستعمار البريطاني .

٦ - القواعد العسكرية الانجلو - امريكية :

نقلت (نيويورك تايمس) تصريح احد المتنفذين في وزارة الخارجية الامريكية قوله : «ان الاسطول الامريكي سيضطر الى ان يتولى بنفسه تنفيذ بعض المهمات لحفظ النظام الداخلي وهي المهمات التي نفذها قبالا البريطانيون» . وبالفعل فقد بدأت الولايات المتحدة الامريكية تزيد من حجم قواتها في المنطقة . وشرعت في اقامة قواعد عسكرية ، فحصلت على قاعدة الجفير البحرية في البحرين ، واقامت قاعدة مشتركة لها مع ايران في جزيرة ابو موسى .
اما بريطانيا فقد احتفظت بقواعدها في مصيرة وصلالة ، وعززت قواتها فيها واصبحت قاعدة مثل مصيرة منطقة محرمة الا على الجيش البريطاني .

٧ - تصدير الراسمال الاجنبي وتشويه الاقتصاد الوطني :

يقول فاخرو شيف في كتابه «السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية» :
اكتسب تصدير الراسمال الذي يميز كل عصر الامبريالية اهمية خاصة في الوقت الراهن . فهذا التصدير لا يتحقق من اجل الحصول على الارباح فقط ، وانما لاغراض اخرى كذلك ، وعلى الاخص ، لكي يضمن للاحتكارات الظروف الاكثر ملائمة لاستغلال البلدان النامية وابقائها في نظام الاقتصاد الراسمالي العالمي» . لقد بلغت الاستثمارات الامريكية في منطقة الخليج ما يقارب من ٥٠٠ مليون دولار ، والاستثمارات البريطانية قد بلغت ٢٠٠ مليون دولار . وعلى تصدير الاستثمارات هذه تجري عملية تشويه وتحطيم للاقتصاد الوطني ، حيث تحول المنطقة الى سوق استهلاكية للبضائع الامبريالية ، ويقتصر اقتصادها على الصيرفة واقتصاد الخدمات .
وهكذا ووفق هذا المخطط يمكن تقوية وتقرير تبعية هذه المنطقة للدول الاستعمارية ليتسنى للاخيرة استمرار نهب واستنزاف كل الثروات الطبيعية وعلى رأسها النفط . ان ذلك يؤكد ان الوجود الاستعماري ما زال مهيمنا على الاوضاع في المنطقة . وتؤكد ذلك اعترافات سكرتير وزارة الدفاع البريطانية في احدى جلسات

البرلمان البريطاني في أوائل شهر فبراير ، حيث كان يرد على سؤال ولارد ويلسون عما اذا كانت القواعد البريطانية أعطت تسهيلات للقوات الايرانية وعن عدد الضباط البريطانيين الذين يعملون في خدمة قابوس (بقوله ... «ان القواعد البريطانية لم تعط اية تسهيلات للقوات الايرانية، وان عدد الضباط البريطانيين يبلغ ١٢٣ ضابط» . واذا كانت بريطانيا قد اخذت على عاتقها مهمة التوجيه والاشتراك بالضباط . فان ايران وبحكم التحول في السياسة الانجلو - امريكية في المنطقة بدأت تأخذ دورا هاما في تنفيذ تلك المشاريع الاستعمارية . وأصبح نظام طهران ، كما يقول شاه ايران «ان مسؤوليتنا ليست محلية فقط ان لنا دور كحماية ومدافعين عن ٦٠ بالمئة من احتياطي العالم من النفط» . ثم يضيف ... «ان المصالح الغربية في الخليج هي جزء من المصالح الاستراتيجية ، وأمن البلدان الغربية وامريكا واليابان ولكن هذه الدول لا تستطيع حماية مصالحها ، ولذلك فعلى لعب هذا الدور» . اما يحميها من من ؟ فان الشاه نفسه يقول الاحتمال بأن بعض الانظمة على الجانب الاخر من الخليج قد يطاح بها بواسطة المتطرفين، والانشطة التحررية، خذ التمرد في عمان فاذا نجح، حاول ان تتخيل ماذا سوف يواجهنا في مسقط العاصمة التي تقع مباشرة امام مضيق هرمز .

اذن فنضالات الشعوب هي التي تؤرقهم فلذا توجهت ايران من اجل دعم العملاء الضعفاء أمثال قابوس . ويعود الدعم الإيراني لنظام مسقط الى فبراير ٧٢ في يوليو ٧٢ قام وفد عماني برئاسة ثويني بن شهاب ، مستشار السلطان قابوس بزيارة الى طهران حيث استقبل هناك استقبالا حافلا في بلاط الشاه وانحنى امام سيده بكل اجلال واحترام وفي هذه الزيارة تناسى المسؤولون في عمان مسؤوليتهم الوطنية تجاه الجزر العمانية ووقعوا وثيقة ادخال ايران في عمان التي تم على أساسها التدخل الإيراني الواسع وسيادتها الفعلية على بعض الاراضي العمانية ومياهاها الاقليمية .

أثر توقيع الاتفاقية قامت ايران باحتلال جزيرة (الغنم) العمانية وممارسة قواتها البحرية والجوية اعمال الدورية والتفنيش لمنطقة رؤوس الجبال على الجانب العماني من مضيق هرمز والمياه الاقليمية العمانية . لقد تم هذا بهدوء وتعتيم اعلامي كامل حتى كشفت الجبهة الشعبية احتلال ايران للجزيرة وممارستها السيادة الفعلية على اراضي ومياه خليج مسندم وبالرغم من الحاح عدد من الصحفيين العرب لزيارة تلك المناطق الا ان حكومة مسقط رفضت ذلك بشدة . ومثلما نفت حكومة السلطنة السيادة الايرانية على جزء من اراضيها نفت ايضا وجود تدفق الاسلحة والخبراء الايرانيين وبعد فترة لحست نفيها المتكرر واعترف قابوس في مقابله للنهار بتاريخ ٢٢ - ٣ - ٧٣ (نحن نتلقى مساعدات وخدمات عسكرية مختلفة من ايران . هناك ضباط ايرانيون يشرفون على هذه المساعدات وهناك بعض الطائرات) .

لقد جاء هذا الاعتراف متأخرا وذلك بعد ان تسنى لعدة وفود عربية ان تلمس التدخل العسكري الإيراني السافر وتنصح سلطة مسقط في الحد منه . كما ان اكثر

من صحفي عربي واجنبي ممن زاروا صلالة قد لمسوا الوجود العسكري الإيراني وأخرجت حكومة مسقط وتخلت عن موقفها السابق .

بدأت إيران بإرسال الأسلحة والخبراء العسكريين وخبراء المباحث إلى عمان تنفيذاً للاتفاقية السرية الموقعة أثناء زيارة ثويني بن شهاب إلى طهران في مارس ٧٢ . يلعب رجال السافاك (جهاز المباحث الإيراني) دوراً أساسياً في تنظيم وتنفيذ حملات القمع والإرهاب ضد شعبنا العماني كما يقومون بنفس الدور في إمارات ساحل عمان بالإضافة إلى ملاحقة العناصر الوطنية الإيرانية واعتقالها وإعادتها إلى إيران . بعد ذلك أرسلت إيران عشرين طائرة هليكوبتر من طراز أجوستا بيلابطيارين إيرانيين وقوات إيرانية محمولة بالجو جيء بها إلى معسكرات العدو في صلالة ثم نقل جزء منها إلى جزيرة الحلانيات بعد أن أخليت من بعض ساكنيها وبنت فيها منشآت عسكرية ووزع الباقون على معسكرات الجيش في المنطقة الشرقية والممر . أن القوات الإيرانية الخاصة وطائرات الهليكوبتر تتبع القيادة الإيرانية المتمركزة في صلالة ولا تخضع لقيادة الجيش المرتزق الذي يقوده الضباط البريطانيون بل يتبع قيادة الجيش الإيراني في طهران رأساً .

مهدت إيران للحملة العسكرية الجديدة بإعلان حلف السنتو على إجراء مناورات عسكرية واسعة من ٢٠ نوفمبر حتى ٢ ديسمبر (استمرت ١٢ يوماً) واشتركت فيها قوات بحرية وجوية إيرانية وبريطانية وأمريكية وتركية وشملت عمليات إنزال من الجو والبحر وجرت في بحر عمان ومياه الخليج العربي أن هذه المناورات ليست الأولى ولكنها أوسع مناورات وأخطرها من حيث الطابع والأهداف فالذي حدث هو أن هذه المناورات جرت لاختبار القوات الإيرانية التي ستغزو عمان واختبار قوات الحلف الأخرى والتي ستستخدم يوماً عندما تقتضي الضرورة . وتحت ستار المناورات تحركت القوات الإيرانية من القاعدة الإيرانية الضخمة في شاه بيهار بإقليم بلوشستان محمولة في السفن الحربية باتجاه إقليم ظفار . لقد حذر وزير الإعلام لحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مؤتمر صحفي عقده في بيروت في ديسمبر ١٩٧٣ ، من تحرك هذه القوات تجاه المحافظة السادسة لبلاده وبالفعل فقد كانت القطع البحرية الإيرانية بأمر من الشاه تتحرك في محاولة لحماية مصالحه (التي تتناقض مع مصالح الشعب العماني وسيادته) بالقوة ويعطي لنفسه الحق في قمع ثورة جماهيرية في عمان بحجة أنها تهدد إمدادات النفط في مضيق هرمز .

أن الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي لم تعلن في أي وقت من الأوقات ولم تقم بأي عمل يدل على أنها ستقطع إمدادات النفط فالجبهة الشعبية تناضل من أجل سيطرة شعبنا على ثرواته النفطية التي تفتصبها الاحتكارات النفطية ولا تهدف الجبهة إلى حرمان دول العالم من النفط على أساس التعامل العادل والمتساوي . أن إيران تضع نفسها حامياً للمصالح الإمبريالية واحتكاراتها وتعتبر ما يجري في الجزيرة العربية من ثورات شعبية أو تحولات جذرية خطراً يهددها ويخول لها التدخل لقمع هذه الثورات والتحويلات وهذا هو جوهر السياسة الإيرانية الخطيرة .

ان امام مؤتمر منظمة التضامن الاسيوي الافريقي وهي اكبر منظمة للشعوب في العالم واوسعها مهمة تاريخية جلية وهي ان يعلن اعضاء هذه المنظمة بصراحة بأنهم يعارضون التدخل الايراني المسلح وسياسة الامر الواقع المفروض بقوة السلاح وانهم سيعملون بكل امكانياتهم من اجل دعم نضالات شعبنا .

مارس (اذار) ١٩٧٤

ثامنا: اسئلة من مجلة الحرية اللبنانية للجبهة الشعبية لتحرير
عمان والخليج العربي حول خصائص المخطط الاستعماري
الجديد في المنطقة ٥ - ٣ - ٧٣

اسئلة من «الحرية» الى الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي
خصائص المخطط الاستعماري الجديد ..

كانت «الحرية» منذ عودتها الى الصدور ، قد وجهت سلسلة من الاسئلة الى عدد من الاطراف الوطنية والثورية العربية ، لاتاحة المجال امامها لتقييم المرحلة الراهنة التي يمر بها نضالها . ونشر فيما يلي اجابات القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي على اسئلة «الحرية» .

● شهدت منطقة عمان والخليج العربي خلال العام الاخير عددا كبيرا من التحركات الاستعمارية استهدفت بالدرجة الاولى اخضاع المنطقة المتزايدة للاستعمار الجديد : قيام دولة الامارات العربية المتحدة واستقلال البحرين وقطر ، ومدها بالمؤسسات «الدستورية» ، الاتفاقيات النفطية مع ايران والسعودية واتفاقية

المشاركة الاخيرة ، تحويل الرجعتين الايرانية والسعودية الى دركي مدجج بالسلاح لحماية المصالح الاستعمارية ، استبدال سعيد بن تيمور بابنه قابوس في سلطنة عمان ، «أقلمة» الحرب في ظفار ، الى آخره .

ما هو تقييم الجبهة الشعبية لهذه التحركات . وما هو الدور الذي تعينه لحركة الجماهير الوطنية والثورية للرد عليه ؟

خصائص المخطط الاستعماري الجديد في عمان والخليج

— تشكل هذه التحركات والترتيبات السياسية حلقات في المخطط الامريكي للسيطرة التامة على منطقة الجزيرة العربية برمتها .

ويحتل وطننا موقعا خاصا في هذه الاستراتيجية الامبريالية .

فعمان تشرف على المحيط الهندي ولديها جزرا استراتيجية في هذا المحيط . أهمها جزيرة مصيرة التي يوجد فيها قاعدة بريطانية وامريكية كبيرة .

من ناحية اخرى يشرف وطننا على الطرف الغربي للخليج العربي ومضيق هرمز حيث تمر ناقلات النفط الضخمة بمعدل ناقله في كل ١٢ دقيقة ، حيث يمر عبره معظم النفط الايراني والسعودي ونفط الامارات .

كما تتزايد اهمية الخليج من ناحية المواصلات العالمية بمختلف انواعها ويعتبر احد أبرز الحلقات في هذه المواصلات العالمية .

ان اهمية وطننا الاستراتيجية لا يوازيها الا اهميته النفطية — حيث أصبح معلوما ان حوالي ٦٠ بالمئة من الاحتياطي النفطي العالمي — يوجد في منطقة الخليج العربي . وان الدول الصناعية الرأسمالية تعتمد اعتمادا اساسيا على هذا النفط وابرزها اليابان واوروبا الغربية . ويتزايد استهلاك الولايات المتحدة من هذا النفط مع تناقص احتياطها النفطي . واصبحت هذه المنطقة بمواردها النفطية سوقا استهلاكية ضخمة تحرص كل الدول الصناعية على التعامل معها حيث ان معظم عائدات النفط نصب مرة اخرى في جيوب الاحتكارات الرأسمالية .

نتيجة لهذا التدفق النفطي الهائل والموقع الاستراتيجي المتزايد الاهمية وبرزت القوى الدولية بعد الحرب العالمية الثانية فقد أجبرت بريطانيا على التراجع عن مواقعها للامبرياليين الامريكان .

رغم ان الامريكان يملكون حصة الاسد من امتيازات النفط في الخليج فقد استمرت بريطانيا الى الفترة الاخيرة تصارع للبقاء ، متمتعة بنفوذ سياسي مطلق في الامارات ، حتى أجبرت في الاونة الاخيرة امام تصاعد النقمة الشعبية والخوف من افلات المنطقة من ربة الانظمة العشائرية والسلطينية ان تجري ترتيبات واسعة في سياستها هي في حقيقة الامر تسليم للامريكان بالهيمنة السياسية .

لقد ألقى الامريكان بثقلهم في المنطقة . فبالاضافة الى وجود قاعدة بحرية امريكية في البحرين وتسهيلات بحرية واسعة في مصيرة ، فقد عين مؤخرا مدير

المخابرات المركزية الامريكية سفيرا لبلاده في طهران مما يدل على الاهتمام الامريكي المتزايد لقمع حركة التحرر الوطني الايرانية والعربية المتصاعدة في منطقة الخليج العربي . اننا نشهد تسارعا واسعا في تنفيذ المخطط الاستعماري الجديد . هذا المخطط الذي تشكل الصورة التالية ابرز ملامحه السياسية :

١ - ابقاء الاقطاعات الهزيلة في عمان والخليج وترتيب اوضاعها تحت السيطرة الاستعمارية الجديدة .

لقد طرح الاستعمار البريطاني مشروع الاتحاد . وكانت صيغة الاتحاد تختلف من فترة الى اخرى بعد الحرب العالمية الثانية . الا ان ما يلفت النظر هو ان الاستعمار يريد ابقاء هذه الاقطاعات في ظل صيغة اتحادية تضمن استمرارها بحيث يقوم الاتحاد بالادوار التي كانت تقوم بها بريطانيا : التمثيل الخارجي والقمع الداخلي .

٢ - خلق المزيد من ادوات القمع التي تستهدف بالاساس ضرب الحركة الجماهيرية . وتوسيع أجهزة الدولة الادارية لامتصاص البطالة ، وخلق جيش من الموظفين الطفيليين .

ان تنوع ادوات القمع في عمان والخليج ونوعية بنائها وتسليحها تعطي الدليل الملموس على الدور الذي وضعت له . فبالاضافة الى الحرس الوطني والشرطة المحلية والجيش المحلي ، هناك الجيش الاتحادي والشرطة الاتحادية والفرق الخاصة لحماية الشيوخ .

٣ - اعطاء السعودية وايران ادوارا متزايدة لحماية المصالح الامريكية في المنطقة : ان الرجعيين السعوديين والاييرانيين وهم يرون انحسار النفوذ البريطاني قد استهوتهم هذه الدويلات الهزيلة سواء باقتطاع اجزاء منها او العمل على بسط النفوذ السياسي عليها .

وعملت كل من الرجعتين على الحصول على النصيب الاكبر من التركة البريطانية واثبات اخلاصها وقدرتها على حماية المصالح الامبريالية اكثر من الاخرى . من هنا لعبت السعودية دورا في دفع البحرين وقطر الى الاستقلال المرتبط بشكل وثيق بالسياسة السعودية وجلبت السعودية عميلها الاول - خليفة بن حمد آل ثاني - لانه وحده - امام الغباء المفرط لا حمد بن علي ومصاهرته لحاكم دبي عميل ايران الاول بين الامارات - قادر على تثبيت الهيمنة السعودية وقمع الحركة الجماهيرية بأساليب تضليلية متطورة .

ووقفت ايران ضد اتحاد الامارات وساحل عمان لانها لا تريده اتحادا تساعيا تشكل البحرين وقطر ورأس الخيمة محورا سعوديا اساسيا داخل هذا الاتحاد . لكن الرجعية الايرانية لم ترض التسليم بهذا الاتحاد الذي ستمتع السعودية بنصيب الاسد فيه . وبرز بالتالي الاتحاد السداسي ثم السباعي كحل مؤقت لصراعات الاطراف الرجعية لاجراء صيغة دستورية لهذه الكيانات الهزيلة مع ابقاء الاقطاعات داخل اتحاد الامارات تتمتع باستقلالية تامة في امورها الداخلية ، وتشكل ادوات في يد القوى الرجعية لخلق محاور داخل دويلة الاتحاد .

هذا النمط من الدويلات لا يستطيع ان يحمي نفسه (لقد أرسلت السعودية ٤٠٠ جندي لحماية شيخ البحرين خلال الانتفاضة العمالية عام ٧٢) ولا يستطيع ان يتحمل تبعات سياسة خارجية وبالتالي يصبح أداة طيعة في يد الامبريالية. والثروة النفطية بدلا من الاستفادة منها لتطوير المنطقة وتحسين اوضاع كل الجماهير ، تصبح مجالا لارضاء نزوات شيخ ابو ظبي واشباهه .

لقد أصبح وطننا - بفضل سياسات الخيانة التي يتبعها الشيوخ والسلاطين - الرجل المريض في منطقة الخليج العربي - واصبحت القوى الدولية تعمل على افتراسه بكل الوسائل الممكنة . واصبح هم الامبريالية هو المحافظة على هذه الكيانات لتضمن استمرارها في استنزاف الثروة الهائلة ونهب الاسواق التجارية الضخمة . ونتيجة لهذه الكيانات السياسية التي اوجدها المستعمر بعد انسحابه عام ٧٢ ، أصبح على عاتق الحركة الوطنية وعلى رأسها الجبهة الشعبية ان تواجه ليس فقط عموم المخطط الامبريالي والنضال من اجل الاهداف الوطنية الديمقراطية المشروعة لشعبنا والتي طرحها بوضوح برنامج العمل الوطني الديمقراطي . وانما أصبحت هناك مهمات محلية لا يمكن للجبهة الشعبية والقوى الوطنية ان تقفز عنها .

كانت المنطقة تحت الحماية البريطانية لمدة تزيد عن قرن ونصف ومع الانسحاب البريطاني خلقت كيانات «مستقلة» وهيكل ادارية وادوات قمع محلية وسلسلة من الاجراءات لتثبيت هذه الكيانات فخلال العام الماضي كانت هناك محاولات مستفيضة من قبل الامبرياليين لتكريس تجزئة عمان الى دولتين على الصعيد الخارجي (دولة الامارات العربية وسلطنة عمان) .

وكانت الامارات تعتمد في هياكلها الادارية على الاردنيين والسودانيين والمصريين والفلسطينيين وشتى انواع الموظفين. بمعنى آخر استعانت بكافة الامكانيات الأجنبية والعربية لتكريس كيان سياسي وهيكل اداري يقع على قمته وزراء ووكلاء ووزراء محليين . ومن الناحية العملية تمتلئ الدوائر بالموظفين الأجانب. وخصصت الدوائر الامبريالية امكانيات كبيرة للاعلام الى درجة ان ابو ظبي تصرف اكثر من ٥٠ مليون دينار على الاعلام سنويا .

هل نجح المخطط الامبريالي في تكريس الكيانات الهزيلة ؟

لقد حقق الامبرياليون نجاحات في بعض الاقاليم كما هو الحال في قطر مثلا . الا انهم لم يحققوا اهدافهم بعد في شمال عمان . فالجيش البريطاني لا يزال يربط في قاعدة القاسمية والمنامة والذيد والمعسكرات السرية في رؤوس الجبال. والاجهزة الادارية تمتلئ بالمستشارين الانكليز والاردنيين والسودانيين والباكستانيين وغيرهم .

ووقعت على عاتق المواطن اعباء معيشية وقمع متزايد ليس فقط من المشايخ

الاقطاعيين في امارته ، وانما من ادوات القمع الاتحادية التي مدت نفوذها الى عموم الساحة . اما في عمان الداخل فقد بدأت الجماهير تعاني من الرجعيين الاردنيين والسعوديين والاييرانيين بالاضافة الى الانكليز والقوى المحلية القمعية .

ان الدور الاساسي في عرقلة مخططات الامبرياليين هو موقف الجماهير الوطني الرائع في عموم الوطن . فقد لعبت الجماهير العمالية في البحرين دورا بارزا في كشف الهوية «الوطنية» والطبقية للسلطة الحاكمة في البحرين . وعرفت القوى الوطنية وعلى رأسها الجبهة الشعبية مواقف الخيانة ابتداء من السماح بانشاء القاعدة الامريكية في الجفير وانتهاء بالاستسلام التام للضغوطات السعودية حتى في تشكيل المجلس التأسيسي . ولقد وجدت الجماهير قيادتها في الجبهة الشعبية في النضالات التي خاضتها ومن خلال التعبئة المكثفة لها ، وطرح المطالبات المرحلية التي يجب خوض النضال لتحقيقها .

ولعبت الجماهير دورا كبيرا في تعرية الاتحاد وكونه أداة من ادوات الامبريالية سواء في المظاهرات التي شهدتها مدن الساحل او في الاستقالات التي شهدتها جهاز الادارة والقمع الاتحادي وابرزها استقالة وكيل وزارة الداخلية وعدد كبير من افراد الشرطة المحلية والاتحادية .

اما سلطنة عمان فان استمرار الحرب الثورية وتضاعفها يشكل أبرز علامات الرفض الجماهيري حيث حقق جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية انتصارات كبيرة في جميع المواقع التي حاول العدو استعادتها كما شكلت معركة مرباط منعطفًا اساسيا أثبت قدرة الجبهة على احتلال مدن اساسية في ظفار .

وفي بقية السلطنة تمارس الجماهير ادوارها النضالية من الاضرابات والمظاهرات والمسيرات الجماهيرية كما حدث في الكثير من مدن عمان الداخل .

● مضى اكثر من عامين على استبدال سعيد بن تيمور بابنه قابوس ، ضمن مخطط لتحديث المؤسسات الاستعمارية في عمان وربطها بمجمل عملية ارساء أسس الاستعمار الجديد في المنطقة .

ما هو تأثير هذه الخطوة على الوضع في عمان ، وعلى الحركة الوطنية فيه ، والى اي مدى نجح الاستعماريون في ترقيع اوضاعهم ؟

كان تغير سعيد بن تيمور تغيرا في المخطط الامبريالي في مواجهة الثورة والحركة الجماهيرية المتصاعدة في عموم السلطنة .

وكان بداية لمخطط ترقيع الاوضاع وتحديثها في عموم الامارات الباقية والتي شهدتها الامارات بعد ذلك . كما كان التغير نتيجة للضغوطات التي مارستها الاطراف الرجعية والاستعمارية ليس فقط لفتح عمان امام الاستثمارات الرأسمالية الاخرى وانما ايضا لسحب الارضية الجماهيرية التي تركز عليها الثورة .

لقد مثل عهد سعيد بن تيمور أبشع الفترات التي اجتازها شعبنا في السلطنة تحت السيطرة البريطانية التقليدية . ولقد تفنن الاستعمار البريطاني في تحطيم الانسان العماني وسحقه الى درجة انه سن القوانين التي تمنع لبس النظارة

والتدخين ولبس الاحذية وغيرها من القوانين التي تشهد على الحق الذي يكنه المستعمرون لشعبنا .

اسباب المجيء بقابوس

لقد وقفت عمان بتاريخها الناصع الطويل ضد الغزاة وتصدت للبرتغاليين والفرس والهولنديين ودمرت معظم الغزاة البريطانيين برغم الخيانات التي ارتكبتها اسرة البوسعيد والتي جعلت عمان تنحدر الى دولة منسية وجعلت شعبها يعاني من القوانين البربرية ومن الاوضاع المتردية مما اضطر الالاف الى الهجرة الى الخارج . لقد كانت بريطانيا تدرك الاخطار التي ستلحق بها من جراء عمان مستقلة ديمقراطية تسهم في التقدم وتقوم بدورها في المحيط الهندي والخليج العربي وفي ملاحقة وتكنيس الاستعمار في سائر مناطق الخليج . وبالتالي عملت على سحق الجماهير العمانية بكل الامكانيات الممكنة فتدهورت في ظل الاستعمار البريطاني كل التجارة والزراعة والصناعة واصبحت اسرة آل بوسعيد العميلة أداة محلية لضرب الجماهير .

لكن تنامي الثورة في ظفار وتدفق الثروة النفطية الهائلة في ساحل عمان والامارات الاخرى ، وتصاعد الحركة العمالية والجماهيرية في عموم الوطن ، قد أجبر المستعمرين على وضع سياسات جديدة للتصدي للحركة الثورية . وأصبح تبديل الوجوه سياسة بريطانية تقليدية في عمان والخليج العربي لامتصاص النقمة الشعبية وللانتقال الى مخططات اخرى .

من هنا جاء قابوس ليعلم انه سيرفع الظلم والقهر الذي لحق بالشعب العماني في ظل حكم أبيه . وانه سيحقق العدالة والديمقراطية وغيرها من الشعارات البراقة .

ولقد كان لاسقاط سعيد بن تيمور والتحرك الامبريالي الواسع مع مجيء قابوس لترتيب الاوضاع السياسية والادارية في مسقط الاثر الكبير على مجمل الحركة الوطنية في عمان .

فخلال عهد سعيد بن تيمور وقفت قوى طبقية وسياسية ضد ذلك الحكم المطلق المرتبط بالاستعمار البريطاني . وكانت هذه القوى تتفاوت في عدائها للاستعمار والحكم المطلق .

تفكيك جبهة المعارضة

كان هناك تيار يمثله تجار الساحل العرب والليبراليون وافراد الاسرة البوسعيدية المعادية لسعيد بن تيمور . وكان طارق ممثلا لهذا التيار في برنامج «المملكة العمانية الدستورية» .

وكانت هناك القبائل التي ارتبطت بالامامة والتي تحمل عداً تاريخياً لأسرة البوسعيد وترى فيها سبباً لكل التردى الذي لحق بعمان من خلال خياناتها مع بريطانيا. وكانت ترى أن الطريق الوحيد لتحرير عمان يمر عبر اسقاط أسرة البوسعيد والرجوع الى الحكم الامامى .

وكانت هناك القوى التقدمية والوطنية الديمقراطية التي أدركت عمق التناقض بين الشعب واعدائه وطبيعة تركيب معسكر العدو وموقع أسرة البوسعيد في صف العدو . وناضلت هذه القوى ضد الاستعمار البريطانى الذي فرض أسرة البوسعيد وفرض بقية الشيوخ على الامارات لتكريس اقطاعيات عمان الحامية لمصالحه . وكانت القوى الوطنية تدرك ان التغيير الجذري المطلوب هو التغيير الذي يلبي طموحات الجماهير الوطنية المشروعة من الفلاحين والرعاة والبدو والسماكين والعمال والبرجوازية الصغيرة . وان تغيير سعيد بن تيمور لن يضيف الا قيوداً جديدة تكبل شعبنا تحت تسميات براقة ومزيفة .

أتى قابوس كحلقة من حلقات المخطط الامبريالى لتقليل اصدقاء الثورة الطبقيين . وتوسيع قاعدة المنتفعين بالوجود الاستعماري . وكان من الواضح ان هذا التغيير وهذا التنازل عن القوانين التعسفية المشينة واتباع سياسة الباب المفتوح لكل المستعمرين يهدف الى الحاق قوى طبقية (كومبرادور محلي ، ليبراليين مشايخ قبائل . .) معه ، بالاضافة الى الفئات الشعبية الكادحة .

وكانت الخطوة الثانية هي تفكيك الجبهة الاساسية للقوى الطبقية الاساسية التي تعتمد عليها الثورة من الفلاحين والرعاة والبدو والسماكين والبرجوازية الصغيرة والعمال من خلال اصلاحات طفيفة وتضليل اعلامي واسع ومخططات تستلهم تجربة بريطانيا في الاردن للاحاق البدو بمخططات الاستعمار بالاضافة الى السماح ببعض الحريات في بداية الامر .

لقد جاءت الخطوة الترقيعية في فترة استطاعت الثورة ان تحدث فيها تحولات واسعة في المناطق المحررة على صعيد العلاقات الاجتماعية واستطاعت ان تعزز مواقعها في عمان الداخل . لكنها كانت في بداية الطريق الصعب لتثبيت هذه المواقع . وكانت التحولات الواسعة في ظفار تحدث الكثير من الانعطافات التي استقطبت جماهير واسعة مسحوقة في الوقت الذي بدأت القوى المضادة للتطور والتي تريد تكريس واقعها القبلي ، تتخذ مواقف مضادة بتنسيق مع القوى المضادة للثورة في بقية السلطنة . ارتبطت هذه المجاميع لتقوم بدور مرسوم لها في احداث تحويل في الثورة يكفل هيمنة الجناح اليميني والقبلي على الثورة لتصل مع الزمر الليبرالية والقبلية الاخرى في السلطنة الى طريق مشترك يجمعها العداً لسعيد بن تيمور والوفاق مع بريطانيا وعلى استعداد ان تسير في ركب المخططات الجديدة .

صمود الثورة في ظفار يفشل السياسة الاستعمارية

لقد عمل الاستعمار على سحب هذه القوى نهائياً الى جانبه بالتنازل لها ببعض

التنفيعات . وبدأ يستغل التركيبة العشائرية والقبلية لسحب قطاعات أكبر من الثورة في الوقت الذي يمارس سياسة التجويع والابادة الجماعية والقصف الوحشي على ظفار لتركيعة الجماهير والثوار والحاquem بالمخطط الجديد .

لكن وعي الجماهير والتعبئة الواسعة وسط جيش التحرير الشعبي والميلشيا الشعبية قد أحبطت هذا المخطط في ظفار واستطاعت الثورة - رغم الحصار والقصف اليومي - ان تصمد وان تلف معها الجماهير الواسعة وتحصل على عطف متزايد في المدن .

ورغم ان الثورة لم تستطع ان تحقق تقدما واسعا في بقية سلطنة عمان وان تصعد النضالات الجماهيرية الى المواجهة العسكرية مع السلطة الاستعمارية ، الا انها استطاعت استنهاض الجماهير التي ضللتها في البداية هذه التنازلات . ثم بدأت الاوضاع الجديدة تفرز الجديد من التناقضات التي اوضحت من جديد طابع السلطة الاستعماري وعدائها الشديد للجماهير .

ولقد كان لصمود الثورة في ظفار نتيجة لوضوح الاهداف المرحلية والاستراتيجية للثورة عند المناضلين والجماهير اثر كبير في دفع التناقضات بشكل حاد الى السطح داخل معسكر الاعداء . ومنذ السنة الاولى سقط تيار طارق وبدأ قابوس يمارس سلطاته الدكتاتورية على طريقة والده . وبدأ يكشف اكثر فأكثر عن خياناته وعدائه للجماهير حيث ارتمى في احضان السعودية بعد فشل حملة اكتوبر - نوفمبر البريطانية ، ثم ارتمى في احضان الاردن واخيرا وقع الاتفاقية العسكرية مع ايران وجلب اكثر من ٢٩٠٠ جندي ايراني وسلم جزيرة الغنم وكورياموريا وجعلها قواعد للجيش الايراني واضعا تحت تصرف ايران كل منطقة رؤوس الجبال لتمارس حمايتها بشكل مستمر .

وفي مواجهة السخط الجماهيري على الوجود البريطاني جرت حركة تبديلات واسعة في الامن والمخابرات حيث وضع الضباط السياسيون الاردنيون محل البريطانيين . وهكذا وظفت الامبريالية عملاءها الاردنيين لضرب حركة شعبنا في عمان .

ان الامبريالية تعمل بشكل واسع وبكل الوسائل على تثبيت الاوضاع العشائرية في المنطقة وتعمل على اضعاف مسحة من الديمقراطية والتحديث على هذه الانظمة . وفي الوقت الذي تفرض الارهاب والقمع الوحشي على شعبنا وتسلبه من كل الحريات وتضعه في قرى استراتيجية كما هو الحال في مدن ظفار تقوم ببعض التنازلات الطفيفة على صعيد الخدمات الاجتماعية ! انها تريد ان تبعد الجماهير عن قضيتها الوطنية بشكل اساسي وراء هذه الاصلاحات الطفيفة . وهي تعتقد ان تقنين الصراع مع المستعمر وعملائه ليدور في الاطر التي يريد المستعمر ، هو الوسيلة الناجحة لاختضاع الجماهير واستمرار سيطرتها على الوطن .

ومن هنا ترى الجبهة الشعبية بوضوح ان علينا ان نمسك باستمرار ونوعى الجماهير باستمرار بالحلقة الاساسية : بالمسألة الوطنية ، بحق الجماهير في السيادة

الوطنية وضرورة استقلالها السياسي والاقتصادي والثقافي الحقيقي . فالجماهير لا تناضل من اجل زيادة الرواتب فقط او للحصول على بعض الخدمات الاجتماعية . وانما تناضل لتحرير وطنها من المستعمر وعملائه واقامة سلطة الشعب فيه .



النضال السياسي والكفاح المسلح قضايا الجبهة الوطنية المتحدة .. مميزات الوضع العسكري للثورة

● خلال العام الماضي . شهدت منطقة عمان والخليج العربي سلسلة من التحركات الشعبية ، المطالبة والديمقراطية السياسية . وفي البحرين وامارات ساحل عمان وفي مدن وقرى سلطنة عمان . كيف تنظر الثورة الى هذه النضالات السياسية الجماهيرية ؟ واين تضعها بالنسبة للكفاح المسلح ؟
- اننا نفهم استراتيجية حرب التحرير الشعبية على انها حرب الشعب كله ضد عدوه الوطني . ومن اجل ان يشترك الشعب كله في الحرب ضد العدو الوطني لا بد ان ينظم ولا بد ان يشن النضالات المتعددة والمتنوعة ضده لتكشف الجماهير بحسها الثوري في مختلف مواقع الصدام اليومية مع السلطة طبيعة العدو ونوعية الاسلحة التي يعتمد عليها .

ان اشتراك شعبنا بمختلف الوسائل في النضال ضد العدو الوطني والطبقي هو الكفيل بتحطيم كل المخططات الجديدة للاستعمار والتي تهدف الى تمييع الصراع وتضليل الجماهير سواء بأقلمة الحرب او بالتنازلات البسيطة او بالتضليل الدعاوي الواسع مستخدما شعارات الدين ستارا لتخفي حقيقة ارتباطات الحكم .
ان استراتيجيتنا تركز على التعبئة الواسعة للجماهير لتمسك الحلقة الاساسية . لتفهم التناقض الاساسي بينها وبين عدوها . وعندما تدرك الجماهير التناقض الاساسي وتعباً بشكل صحيح تسقط كل المخططات التضليلية التي تعتمد عليها الامبريالية .

اما العدو فان استراتيجيته تركز على ابعاد الجماهير عن السياسة او تضليلها لتمشبي في ركب السلطة . لكنه لا يستطيع اخفاء حقيقته وعدائه للجماهير ويكون العنف الرجعي باستمرار هو الشكل السائد في ممارساته مع الجماهير وفي مواجهة

قوى الثورة وتعبئتها الجماهيرية تشن الأجهزة الاستعمارية حملة اعلامية شعواء وتجنّد الكثير من المرتزقة وتصرف الملايين على الاذاعات المتعددة في عمان والخليج بالاضافة الى عشرات الصحف المرتزقة التي تطبل لهذه الاوضاع المعادية للجماهير . ان الهدف من كل هذه الحملة الدعاوية المركزة التي تقوم بها امارات النفط والسلطنة هي الحاق الجماهير بركب السلطة . وابعاد الجماهير عن السياسة وابعاد الجماهير عن ثورتها .

لكن التناقض بين الشعب واعدائه تناقض اساسي لا يمكن طمسه على الاطلاق ولا يمكن للعدو ان يخفي عداؤه للجماهير ، ويصبح للنضالات الجماهيرية المتعددة الاشكال دور كبير في توضيح وتعميق الهوة التي تفصل بين الشعب واعدائه . ان كل دعايتنا وتعبئتنا تصب في توضيح ترابط كل الاوضاع الاقتصادية والثقافية واليومية للمواطن ، والوضع السياسي العام الذي يلف الوطن بأكمله . وتصبح النضالات بمختلف انواعها تصب في مجرى النضال ضد السلطة .

ان الجبهة ترى أهمية بالغة وأساسية للنضال الجماهيري . فالجماهير هي صاحبة المصلحة الأساسية في الثورة والجماهير يجب تعبئتها وتوعيتها بمختلف الاساليب والطرق لتشن النضالات المرتبطة والتي تصب في مجرى النضال ضد السلطة .

ونحن نرى ان التناقض الأساسي بين شعبنا والمحتلين وعملائهم المحليين لا يمكن حسمه الا بالعنف الثوري المنظم . هذا العنف الذي يجب ان تمارسه الجماهير وادواتها الثورية .

ان جيش التحرير الشعبي أداة ثورية في يد الجماهير للتصدي للادوات القمعية للعدو الاستعماري الرجعي .

كما ان الميلشيا الشعبية هي التعبير المادي عن ايمان الثورة بضرورة تسليح كل الجماهير للتصدي لعدوها الوطني ويصبح الكفاح المسلح المرتبط بالنضالات الجماهيرية الواسعة معبرا عن قمة الصراع بين الشعب واعدائه . ويحمل طابعه السياسي حيث انه الرد الثوري على عنف السلطة . وعلى عنف المستعمرين الذين يريدون استعباد شعبنا واذلاله .

اننا نناضل من اجل اهداف سياسية حددها برنامجنا الوطني الديمقراطي وهذه الاهداف السياسية هي مطالب الجماهير المرحلية التي يجب ان تناضل كل الجماهير لتحقيقها بكل الوسائل الممكنة . ويقف الكفاح المسلح تعبيرا امينا ودقيقا ليس فقط عن اصالة شعبنا وعدم استعدادده للتنازل عن كرامته الوطنية وانما ايضا عن يقينه بأن الامبرياليين والعملاء لا يمكن قهرهم الا بالقوة .

واذا كانت الدوائر الامبريالية تحدث ترقيعات واسعة في مخططاتها في مواجهة الجماهير والثورة فان استراتيجيتنا النضالية تركز على التالي :

١ - رفضنا للاحتلال والاستعمار الجديد وانطلاقنا من عدم التسليم بقوانينه التي تعطي احتلاله واستغلاله طابع الشرعية وضرورة شن الحرب بكافة أشكالها ضده ومن موقع عدم المسالمة مع هذه الانظمة او التودد لها .

٢ - استخدام كافة الأساليب النضالية على ضوء الحالة الجماهيرية ومن اجل ان تكتشف الجماهير بحسبها العفوي الثوري الهوة التي تفصلها عن السلطة وحقيقة ارتباطات السلطة بالاستعمار الجديد وبالتالي رفع الحالة الثورية للجماهير وشن النضال من مواقع متقدمة وهكذا حتى تشترك اوسع الجماهير وتستخدم بشكل متزايد انواعا ارقى من النضالات وتدعم نضالها السياسي بالاعمال العسكرية وتعطي الاعمال العسكرية مضمونها السياسي .

● أقر المؤتمر الثالث للجبهة والمؤتمر التأسيسي (في اهليش) الذي انبثقت عنه الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ضرورة العمل من اجل اقامة الجبهة الوطنية المتحدة لعموم ساحة عمان والخليج العربي .

ما هي الخطوات التي تحققت على طريق تنفيذ هذا القرار ؟
- ان اقامة الجبهة الوطنية المتحدة مسألة استراتيجية في عملنا .
ان شعبنا قليل في عدده حيث لا يتجاوز من ظفار حتى الكويت ، وحسب احصائيات السلطة الاستعمارية ، مليونين ونصف نسمة . وقد تفنن المستعمرون في تمزيقه الى دويلات واقطاعات ليسهل احتواؤه من قبل الاستعماريين والرجعيين المحيطين بوطننا . كما انه موزع على رقعة واسعة من الارض .

وشعبنا يواجه تكالبا امبرياليا شرسا يستهدف ابقائه في اوضاعه المجزأة والمتخلفة ليسهل استنزاف ثروته واحكام تبعيته للامبرياليين وجعل وطننا مرتعا للحكم الايراني والسعودي العفن .

وفي مواجهة مثل هؤلاء الاعداء فان توحيد كل الوطنيين والديمقراطيين مسألة استراتيجية للعمل الوطني الثوري .

والجبهة الشعبية تدرك جيدا مسؤوليتها التاريخية في هذه الناحية . ومن هنا عملت كل ما في وسعها لاقامة علاقات وثيقة وصحيحة مع كافة أطراف الحركة الوطنية في عمان والخليج .

ورغم ايمان كل القوى الوطنية والديمقراطية بتكالب القوى الامبريالية والرجعية وضرورة توحيد صفوفها ، لكننا لم ننجز من هذه المسألة الا خطوات متواضعة وبسيطة ولعل اهم العراقيل التي تقف أمامنا هي :

١ - استراتيجية العمل الثوري هي تكتيل كل القوى الوطنية والديمقراطية لمواجهة مخطط الامبرياليين والرجعيين في هذا الوطن .
لكن بعض القوى الوطنية ترى بان اقامة الجبهة يجب ان يقتصر على الكيانات السياسية الموجودة وبعضها يرى اقتصرها على عمان .

وفي تصورنا فان هذا التصور قاصر وينبع من الرد العفوي المباشر على مخطط وتكتيك الامبرياليين دون ان يفهم أبعاد هذا المخطط ويضع الحلول لمواجهة .

ان الامبرياليين يبسطون نفوذهم على كل المنطقة ويستعبدون شعبنا في آن واحد ، لكنهم لتمزيق الشعب وتضييق نضاله خلقوا هذه الكيانات ليسهل امتصاص النقمة الشعبية واضعاف الحركة الوطنية فيها ، اذا اقتضت على قدراتها وامكانيات البلد الصغير (البحرين ، قطر ، مثلا) . وفي الوقت الذي يقدم الامبرياليون كل عون ومساعدة واشراف على ترتيب الاوضاع في هذه الكيانات فان الحركة الوطنية في عموم المنطقة مطالبة بأن توحد جهودها لتتصدى لوحدة المعسكر الامبريالي - الرجعي .

لا شك ان هناك اوضاعا سياسية ومهمات محلية تقع على عاتق الحركة الوطنية في كل بلد من هذه البلدان ويجب النضال لتحقيق الاهداف المرحلية . لكنه من الضروري اقامة علاقات وثيقة وصحيحة بين اطراف الحركة الوطنية في عموم منطقة عمان والخليج بحيث ترفع من قدراتها النضالية وتستطيع ان تختصر المتاعب والطرق التي يمكن ان تسلكها لوحدها بالاضافة الى تسليمنا المبدئي بوحدة شعبنا وارتباطه ليس فقط مع بعضه البعض وانما ارتباطه الوثيق بالنضال العربي وشعوب الامة العربية .

٢ - اشكال النضال .

ان بعض القوى الوطنية يعتقد بان الجبهة الشعبية ترفض اي شكل من اشكال النضال عدا الاعمال المسلحة . ان هذا خطأ كبير . اننا نلتزم باستراتيجية حرب التحرير الشعبية ونلتزم بضرورة اسقاط هذه الانظمة . اننا لا نراهن على ان هذه الانظمة ستحقق لجماهيرنا التحرر السياسي والاقتصادي والثقافي وتسلم السلطة للشعب وانما نعتقد بان العنف الجماهيري وحده يستطيع ان يحقق هذه المهمة . لكن حرب التحرير الشعبية لا تعني على الاطلاق الاعمال المسلحة البحتة . اننا لسنا مجموعة من العصابات المتناثرة في الجبال وانما لدينا برامجنا في جميع الميادين السياسية والاجتماعية والعسكرية والثقافية في المنطقة المجاورة . وان نظرة اولية على الاهتمام الذي توليه الثورة للتعليم ورعاية اوضاع الجماهير تعطي الدليل الملموس على عمق التحولات التي تريدها الثورة .

كما ان مجمل مسيرتنا النضالية والتحرير والتشهير الواسع ضد هذه الانظمة ودعايتنا المستمرة لتحقيق وحدة كفاحية لشعب هذه المنطقة توضح تماما ايماننا بالدور الحاسم والتاريخي للنضال الجماهيري والاشكال النضالية المتعددة التي يجب خوضها لكسب الحرب .

فقط نرفض التعاون مع العدو الوطني ونرفض التعايش معه ونرفض التقيد بالاغلال التي تكبل الحركة الجماهيرية ونناضل مع الجماهير خارج ورغم قوانين النظام .

فليس بين شعبنا والمحتلين وفاق ولا صداقة . وانما بين شعبنا وبين اعدائه من امبرياليين وكومبرادور واقطاع عداء لا يحسم الا بالعنف . ولقد استطعنا ان نجتاز مراحل جيدة من العلاقة حيث استطعنا عبر حوارات

رفاقية وطويلة مع الرفاق من حزب العمل العربي في عمان ان نتوصل الى صيغة تحالف مشترك في اطار الجبهة الشعبية كما استطعنا ان نقيم في اقليم البحرين علاقات رفاقية مع جبهة التحرير الوطني البحراني خلال انتخابات المجلس التأسيسي .
اننا نرى انه من الضروري تكتيل كل القوى الوطنية والديمقراطية في هذه المنطقة على مستوى كل منطقة وعلى المستوى العام لتقف صفا واحدا ضد المخططات الامبريالية والرجعية .

● هل من جديد طرا على مواقف الانظمة العربية من قضية الثورة في عمان والخليج ؟

— اننا نلمس تفهما متزايدا من قبل الدول العربية الوطنية لثورتنا المسلحة في «السلطنة» . فالحكم البوسعيدي يثبت يوميا ارتباطه الوثيق بالاستعمار البريطاني . فبتزايد الهجمة الاميركية يرتبط ارتباطه بالرجعيتين السعودية والاردنية بالاضافة الى خياناته المكشوفة مع الرجعية الايرانية ودفاعه الوقح عن الوجود البريطاني والاميركي في المنطقة .

وينكشف يوميا الموقف الخياني لاتحاد الشيوخ وامراء البحرين امام معظم الدول العربية . ويكشف زايد وزمرته ، بشكل متزايد ، ارتباطاته الوثيقة بالرجعية العربية والامبريالية في ضرب حركة التحرر الوطني العربية حيث تتدفق الاموال على الانظمة الرجعية كالاردن لضرب حركة الثورة الفلسطينية واتضح موقف الحكم الرجعي في البحرين بعد تأجيره قاعدة الجفير للبحرية الاميركية حيث ابدت الدول العربية استيائها الشديد لهذا الموقف الخياني . ان المراهنة على هذه الانظمة العميلة خاسرة .
اننا نسجل اعتزازنا وتقديرنا العميق لموقف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من مجمل قضايانا ، وهذه المواقف التي تنبع من التزامها الصادق والمبدئي بقضية النضال ضد الامبريالية بشكل عام والثورة في وطننا بشكل خاص . اننا ندرك عمق وشراسة الهجمة الامبريالية الاميركية التي يتعرض لها وطننا العربي بأكمله ، واننا نرى بأن وقوف الدول العربية الوطنية الى جانبنا سيسهم اكثر في ضرب الامبريالية والرجعية التي تلعب أدوارا متزايدة في دعم الكيان الصهيوني .

● عرف الوضع العسكري في اقليم ظفار عدة تطورات هامة اخيرة : السعي لتعريب الردة المضادة للثورة او على الاقل «أقلمتها» بالاستنجد المتزايد بالقوات الايرانية والسعودية والاردنية ، استمرار العمليات العسكرية خلال الخريف . انتقال جيش التحرير الشعبي الى اعتماد تكتيك الاحتلال المؤقت (كما حصل في مرباط) ، قصف الطيران البريطاني الاراضي اليمنية المتاخمة للحدود مع ظفار ، الخ . هل يمكنكم رسم صورة اجمالية عن الوضع العسكري الراهن واعطاء فكرة عن توقعاتكم بالنسبة لمخططات العدو ؟

— مع مجيء قابوس على رأس السلطة السياسية في مسقط في اواخر عام ٧٠ واغراق البلاد بحملة واسعة من الشعارات والمشاريع الزائفة كان لا بد وأن يحمي نظامه الجديد وأساليبه الكاذبة بقوة قمعية لمواجهة الثورة المسلحة في الاقليم الجنوبي

(ظفار) وقد اندفعت بريطانيا مع ظهور قابوس الى ادخال تطورات كبيرة على الجيش كميا ونوعيا سواء من حيث عدد قوات المشاة وتحديث اسلحتها وجلب المزيد من الاسلحة الثقيلة ، وسلاح الطيران .

وكنتيجة طبيعية لمجيء قابوس كان لا بد وان تظهر حركة ١٢ سبتمبر الانقسامية في المنطقة الشرقية من ظفار في محاولاتها لجر البلاد في حرب اهلية واسعة ، وقد ادركت الثورة طبيعة هذا المخطط وأهدافه حيث تمكنت من افشاله في الايام الاولى من تنفيذه وتوجيه ضربة شديدة وقاسية له .

ان خيبة امل بريطانيا في ترسيخ اقدام عميلها الجديد وقدرة الثورة على مجابهة التغيرات السياسية الرجعية الجديدة ، أكد لبريطانيا عجز نظامها الجديد عن مجابهة الثورة . وخوفا من تطور الثورة وانتشارها الى مناطق وأقاليم اخرى ، اقتضت المصلحة البريطانية استخدام بعض قواتها الخاصة (الكوماندوس) بالاشتراك مع الجيش المرتزق في التحضير لحملة اكتوبر نوفمبر ٧١ والتي راهنت بريطانيا على نجاحها وتحقيق نصر كبير على الثورة على الاقل انتزاع المنطقة الشرقية من اقليم ظفار كخطوة اولى نحو اسقاط المناطق المحررة واحدة تلو الاخرى . واذا كانت قوات الثورة وفي مقدمتها جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية قد افشلت هذه الحملة التي ضمت جنودا من مختلف الجنسيات ، فان مصالح الامبريالية البريطانية ونظامها العميل في مسقط لم تشأ بعد القبول بهذه الهزيمة . وذلك بحكم ضخامة المصالح التي ليس من السهل التخلي عنها وخاصة اذا فهمنا الطبيعة العدوانية الدائمة كصفة ملازمة للقوى الامبريالية .

من هنا تمت الترتيبات الجديدة اي ما بعد حملة اكتوبر نوفمبر لمواجهة الثورة المسلحة عسكريا على النحو التالي :

١ - في أوائل عام ٧١ انزلت القوات الاستعمارية والرجعية قواتها في بعض المواقع في المنطقة الشرقية وسطها وشمالها ، وبدأت تكثف من عملياتها العسكرية وخاصة الطيران والمدفعية .

ولقد استهدف مخطط السلطة من هذا التحرك في المنطقة الشرقية تحقيق الامور التالية :

أ - سحب اكبر عدد ممكن من قوات جيش التحرير الشعبي من المناطق الاخرى للمنطقة الشرقية .

ب - تشتيت قوات جيش التحرير في معارك جانبية ومتناثرة هنا وهناك من المنطقة الشرقية .

ج - استنزاف اكبر كمية من الذخائر الموجودة لدى الثورة . وفي الوقت الذي يوسع فيه العدو نشاطه العسكري في المنطقة الشرقية قام بحملته العسكرية الواسعة في الممر الذي يربط بين المنطقة الغربية من الاقليم (مركز امدادات الثورة) والمنطقتين الشرقية والوسطى ، حيث الشغل الجماهيري للثورة . ان اهداف حملة الممر كانت كالتالي :

- قطع الامدادات العسكرية والاقتصادية للمنطقتين الوسطى والشرقية .
- استنزاف الجزء الاكبر من الذخائر ان لم يكن كلها .
- ايجاد حالة من البلبلة والارتباك في صفوف قوات جيش التحرير والمليشيا تفقدها زمام المبادرة في مجابهة قوات العدو .
- تصعيد عملياته العسكرية الى درجة تمكنه من تحقيق نصر عسكري على الثورة في المنطقة الشرقية . وكان العدو يهدف ، في حال نجاح حملته ، الى ما يلي :
- القيام بحملة ابادية واسعة للمواطنين وممتلكاتهم .
- خلق حالة من الارهاب بين المواطنين .
- زرع حالة الشك وعدم الثقة في نفوس المواطنين بعدم قدرة الثورة على حمايتهم .

- تفريغ الريف من السكان وارغام المواطنين على النزول الى المدينة .

- تحطيم معنويات المواطنين المؤيدين للثورة في المدينة .

ولم ينته فبراير من عام ٧٢ الا بعد انتهاء وفشل حملة الممر وانسحاب العدو الى مواقعه الخلفية وذلك بعد سلسلة طويلة من المعارك العسكرية اليومية فرضت عليه في النهاية مسألة التراجع عن المواقع التي سيطر عليها في الممر في بداية حملته . وبفشل حملته في الممر تكون اهدافه الثلاثة من مخططه في المنطقة الشرقية فاشلة سواء من حيث قطع الامدادات عن المناطق الاخرى او تشتيت قوات الثورة واستنزاف ذخائرها ، ونود ان ننبه هنا الى ان مجمل حملات العدو العسكرية لم يكن بإمكانها ان تخطو خطوة واحدة دون الاشتراك الفعلي والاساسي لاسلحته الثقيلة، ومن مواقعه الخلفية ، واشترك سلاح الجو الملكي البريطاني عند تقدم وانسحاب قوات المشاة ، وفي التركيز على قصف قرى وحيوانات ومياه المواطنين .

الخطة الجديدة بعد فشل احتلال المنطقة الشرقية وقطع خط التموين :

بعد فشل حملاته العسكرية في المنطقة الشرقية والممر تمثلت خطة العدو الجديدة في نقل المعركة الى صرفيت في مايو ٧٢ وهي المنطقة المحاذية لحدود جمهورية اليمن الديمقراطية ومنطقة حبروت الواقعة شمال المحافظة السادسة من الجمهورية .

ماذا تمثل هاتين المنطقتين ؟

- منطقة صرفيت مركز اساسي للثورة من حيث خطوط التموينات ومركز امدادات .
- محاذاة هذه المنطقة من اراضي اليمن الديمقراطية لعمان وسنبنين فيما بعد هدف الاستعمار من ذلك .

— منطقة حبروت تشكل منفذا ومدخلا أساسيا للمحافظة السادسة (في اليمن الديمقراطية) سواء من جهة السعودية أو عمان .

— يرتبط مركز حبروت بعدة مراكز في البادية والمحافظة السادسة حيث تتجمع قوات السلطنة والمرتزة التابعة للسعودية .

من هذا نفهم ان هدف نقل المعركة الى صدفيت وحبروت هو :

اولا : قطع خطوط تموين وامدادات الثورة للمناطق الاخرى من اقليم ظفار .

ثانيا : القيام باعتداءات على اراضي جمهورية اليمن الديمقراطية وذلك ضمن خطة امبريالية مدروسة لتطويق اليمن الديمقراطية من كل الاتجاهات تحت حجة ضرب مواقع الجبهة الشعبية .

ثالثا : طمس خارجي لتحقيق وجود الثورة المسلحة في اقليم ظفار بتصوير الصراع وكأنه قائم بين السلطنة واليمن الديمقراطية .

رابعا : ايجاد مبررات للمزيد من الاعتداءات على اليمن الديمقراطية .

مزيد من الانتصارات ضد مخطط ((أقلمة)) الحرب

خاضت ولا زالت تخوض قوات جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية معارك ضارية ضد قوات الاستعمار والرجعية مكبدة اياهم خسائر فادحة في الارواح والمعدات وفارضة عليهم التفوق داخل مراكزهم ومنعهم من الوصول الى تحقيق مأربهم في السيطرة على خطوط التموين او قطع امدادات الثورة ، او في تمرير اللعبة الخبيثة لفرض شرعية الاعتداءات على اراضي اليمن الديمقراطية . وفي الوقت الذي تخوض فيه قوات الثورة معارك واسعة في صرفيت (غرب الاقليم) تخوض معارك اخرى في شرق الاقليم مطورة اساليبها القتالية مع العدو الى انماط جديدة كأسلوب الاحتلال المؤقت لبعض مواقع العدو كما حصل في معركة مرباط في ١٩-٧-٧٢ . وبهذا تكون الثورة قد انتقلت الى مواقع جديدة في الحرب ونسفت كل الاوهام والادعاءات المخادعة للسلطة الاستعمارية والرجعية والزاعمة بانتهاء الثورة وهدوء واستقرار الاوضاع في الاقليم ، كما اثبتت وبالدليل القاطع زيف ادعاءات السلطة الرجعية بشرعية اعتداءاتها على اليمن الديمقراطية بحجة السماح لعناصر قليلة مخربة تقوم بعمليات تخريبية من اراضيها على حد زعمها .

ومنذ مجيء السلطة العميلة الجديدة في مسقط تجري الترتيبات لتعريب الثورة المضادة من خلال المساهمات الفعالة العسكرية والبشرية للرجعية الاردنية والسعودية ، والعمل على احلال ضباط اردنيين محل بعض الضباط الانجليز وذلك تمهيدا لترتيبات سياسية جديدة يكون العنصر العربي مهياً ليصبح واجهة قادرة على ان ينفذ خطط ومشاريع اسياده الامبرياليين وحماية مصالحهم .

ان تلك الترتيبات تجري مترافقة مع أقلمة الحرب والزج بالبلاد في حرب

اهلية يكون وقودها ابناء هذا الوطن ، وهذا ما تخطط له الامبريالية الان سواء في
الاقليم الجنوبي بمحاولة تكثيف وجود العناصر المحلية من الاقليم في داخل الجيش،
وتشكيل ما يسمى بـ «الفرق الوطنية» لمقاتلة قوات الثورة . ويترافق كل ذلك مع
ازدياد التدخل الايراني والسعودي .

الا ان قواتنا بالمرصاد لكل هذه التغيرات في مخططات العدو . تكيف اساليب
القتال والدعاية ردا عليها وتسدي لها الهزيمة تلو الهزيمة .

فهرست

مقدمة

٥

٩

اولا : بيانات مؤتمرات الجبهة السياسية

٩

بيان اعلان الكفاح المسلح

— قرارات مؤتمر حمير وانبثاق الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي

١١

المحتل

— بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي

١٣

بمناسبة اندلاع الكفاح المسلح

— بيان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي مع برنامج العمل

٢١

الوطني الديمقراطي

— برنامج العمل الوطني الديمقراطي المقرر في المؤتمر التأسيسي للجبهة

٢٥

الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي

ثانيا : المواقف السياسية العربية والمحلية والعالمية

— تأييد الثورة المسلحة في عمان بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير

٣٣

عمان والخليج العربي

٣٦

— حول اعلان بريطانيا خلع العميل سعيد بن تيمور

— حول خلع العميل سعيد بن تيمور صادر عن الجبهة الوطنية الديمقراطية

٣٩

لتحرير عمان والخليج العربي

— حول تهديدات الدولة الايرانية بالاستيلاء على جزيرة ابو موسى وجزيرتي

٤٣

طنب الكبرى والصغرى

٤٤

— بمناسبة اعلان المشروع البريطاني (اتحاد الامارات السياسي)

٤٦

— حول الاحتلال العسكري الايراني للجزر العربية في الخليج العربي

- ٤٨ - حول أحداث الاردن (مجزرة ايلول - سبتمبر)
- ٤٩ - حول «مؤتمر السلام الاميركي»
- ٥٣ - حول الغزو الايراني للمناطق المحررة
- ٥٧ - حول لجنة الجامعة العربية

ثالثا : المذكرات السياسية المرفوعة للجامعة العربية والامم المتحدة

- ٦٠ - حول طلب البحرين وسلطنة عمان الانضمام الى عضوية الجامعة العربية
- ٦٤ - قضية عمان والخليج العربي المحتل
- ٧٠ - المؤامرات الامبريالية والرجعية على منطقة عمان والخليج العربي
- حول طلب حكومة سلطنة عمان الانضمام الى مجموعة الدول العربية غير المنحازة وحضور مؤتمر القمة بالجزائر
- ٧٣ - مذكرة حول الوجود الاجنبي فيما يسمى سلطنة عمان وحول ابعاد تكوين لجنة الجامعة العربية في مؤتمر تونس
- ٨٠

رابعا : مواقف الجبهة من بعض القضايا الداخلية

- حول حركة ١٢ سبتمبر الانقسامية الرجعية التي قامت بها قوى الثورة المضادة في المنطقة الشرقية
- ٨٧ - حول (العفو العام عن المفرر بهم)
- ٩٣ - اللائحة الداخلية للمجالس الشعبية
- ٩٤

خامسا : البيانات المشتركة مع القوى السياسية المحلية والعربية والعالمية

- بين الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي
- ٩٨ - بيان مشترك بين الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين
- ١٠١ - البيان المشترك للمحادثات بين وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي
- ١٠٤ - البيان السياسي المشترك عن الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وحزب العمل العربي في عمان
- ١٠٧ - بيان مشترك بين الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ومجلس السلم العالمي
- ١١١

سادسا : حول عمليات القمع والارهاب في منطقة عمان والخليج العربي

- عمليات اعتقالات وتعذيب في عمان والخليج العربي - سيطرة المخابرات الاستعمارية على القوى القمعية في الخليج العربي
- ١١٣ - عن الاعتقالات في منطقة الخليج العربي ٧١-٧-١٩
- ١١٥ - مذكرة حول الاعتقالات الواسعة في عمان ٧٢-٢-٣
- ١١٨

١٢١ - حول المعتقلين في ساحة عمان والخليج العربي ٧٣-٢-٥

سابعاً : دراسات حول الاوضاع والتطورات السياسية في منطقة عمان والخليج العربي

- ١٢٤ - حركة التحرر الوطني ونضال شعب عمان والخليج العربي - بحث مقدم الى مؤتمر التضامن مع نضال شعب عمان والخليج العربي - الدورة ١١ لمنظمة التضامن الآسيوي الافريقي ، بغداد - مارس ١٩٧٤
- ١٣٣ - سياسة التسليح والقواعد العسكرية والتدخل الاجنبي في الخليج العربي - بحث مقدم الى مؤتمر التضامن مع نضال شعب عمان والخليج العربي - الدورة ١١ لمنظمة التضامن الآسيوي الافريقي - بغداد - مارس ١٩٧٤

ثامناً : اسئلة مجلة «الحرية» اللبنانية للجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي حول خصائص المخطط الاستعماري الجديد في المنطقة ٧٣-٣-٥

- ١٣٩ - اسئلة من «الحرية» الى الجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي - خصائص المخطط الاستعماري الجديد
- ١٤٧ - النضال السياسي والكفاح المسلح - قضايا الجهة الوطنية المتحدة - مميزات الوضع العسكري للثورة

صدر عن دراسات ٩ يونيو

- ★ الوضع الطبقي في عمان (السلطنة)
- ★ التناقضات في اتحاد الشيوخ
- ★ قطر والاستعمار الجديد والانقلابات
- ★ الثورة العمانية ١٩٥٧ - ١٩٥٩

